AKHER SAA No. 899 — 16 JANUARY 1952

آخر ساعة

نجوم فى الليل



الرفيق ستالين الخيالى فى بورسعيد!

خطابات إلى المحرر

خطاب من مفتى فلسطين الاكبر

● لقد كتبت آخر ساعة اننى طالبت ان يبقى اللاجئون من اهل فلسطين « حيث هم لا يعودون الى ديارهم لأنهم الرمز الوحيد الباقى فى فلسطين العربية من فلسطين العربية »

انى ارى الامر يحتاج الى بيان وتفصيل

والحقيقة اننى كرئيس للهيئة العربية العليا لفلسطين كنت ومازلت اصر على عودة اللاجئين الى ديارهم واسترداد حقهم ، مطالبا هيئة الامم المتحدة بتنفيذ قرارها الذى اصدرته عام ١٩٤٨ فى هذا الصدد

وفى سبيل تحقيق ذلك اوفدت الهيئة العربية عدة وفود الى نيويورك وباريس كما انها بذلت جميع الجهود لدى الدول العربية وجامعتها ومندوبيها فى المؤتمرات للدفاع عن اللاجئين وحفظ حقوقهم فى العودة الى بلادهم وفى التعويض عن الاضرار التى الحقها بهم اليهود المعتدون

انى ارى ان ما تقترحه اللجان المختلفة التى الفتها هيئة الامم المتحدة لحل مشكلة اللاجئين لا يفيد البتة ، بل انه تخدير للاعصاب ، وليس من حل لها غير حمل هيئة الامم على تنفيذ قرارها انف الذكر الذى استطاع اليهود بنفوذهم ان يحولوا دونه وان يخرسوا كل لسان يطالب بتنفيذه . ومن المؤسف ان تكون هيئة الامم واقعة تحت تأثير الدول الاستعمارية الكبرى وتأثير اليهود .

ان كل يوم يمر دون عودة اللاجئين الى ديارهم يزيد فى تعقيد المشكلة . وها هم فى عامهم الرابع يهيمون على وجوههم ويقاسون اشد العذاب من البرد الشديد والسيول الطاغية . وان هدف اليهود والاستعمار معا هو تصفية القضية الفلسطينية بهلاك اللاجئين الفلسطينيين بالتشرد والتعرض لقسوة البرد والسيول والامراض وتوزيع بقيتهم على الاقطار النائية كجمهوريات امريكا الجنوبية واستراليا وكندا وفقا للمشروع الذى اعلنته اخيرا لجنة الغوث التابعة لهيئة الامم ، وقد عارضت الهيئة العربية هذا المشروع بقوة وقدمت المذكرات لجميع الدول العربية محذرة اياها من هذا المشروع الخطير .

فقضية اللاجئين جديرة باعظم الاهتمام من جانب الاقطار العربية ودولها وجامعتها ، وصحافتها وهيئاتها وجمعياتها وان يبذل العرب جميعا أقصى جهودهم ليحولوا دون تنفيذ الخطة الاستعمارية اليهودية فى القضاء على عرب فلسطين وتعفية آثارهم وتشريدهم الى اقاصى المعمورة وتصفية قضيتهم نهائيا . بل يجب على الامة العربية جمعاء أن تعنى بامرهم أشد العناية ، فتحمل جامعة الدول العربية على انشاء دائرة خاصة باللاجئين أسوة بما فعلته دولة باكستان التى انشأت وزارة خاصة بالثمانية ملايين من اللاجئين اليها من الهند . وان تستمر فى المطالبة بعودتهم الى أراضيهم وتقوية الرجاء فى نفوسهم باسترداد بلادهم وعودتها حتما الى حظيرة الوطن العربى ، كما فعلت فرنسا فى استرداد الالزاس واللورين ، وكما فعلت تشيكوسلوفاكيا فى استرداد السوديت ، وكما تفعل جميع الامم الحية التى لا يجد اليأس الى قلوبها سبيلا .

امين الحسينى

رئيس الهيئة العربية العليا لفلسطين

انا وليس ابنى !

● قرأت آخر ساعة وانا جالس فى كلوب محمد على بالاسكندرية .

وكان بين بين ما قرأته فيها نبأ عن الدعوة الى عقد جمعية عمومية لأعضاء نادى الجزيرة

ولقد قالت آخر ساعة ان ابنى ـ شريف ـ كان موجه الدعوة

والحقيقة اننى أنا وليس ابنى شريف صاحب الدعوة

واود ان اقول اننى لم اكن اريد ان ادعو الى جمعية عمومية ، وانما كان هدفى ان اجمع الزملاء المصريين بنادى الجزيرة لنبحث مشكلته

اننى شديد الاهتمام بنادى الجزيرة

وليس اهتمامى هذا جديدا وانما هو قديم يعود الى وقت تدخلى فى الازمة التى تعرض لها فى صميم وجوده ١٩٤٧ اذ قابلت فى ذلك الوقت معالى وزير المالية ـ عبد المجيد بدر باشا ـ بناء على رجاء رئيس لجنة النادى الادارية وتفاهمت مع معاليه على الخطوات الاولى لتمصير النادى وانتهت الازمة بناء على ذلك ، فلا غرابة فى ان اقوم ـ وقد حلت بالنادى ازمة جديدة ـ داعيا الى أن يتشاور الاعضاء المصريون فيما بينهم فيما يصون ناديهم العظيم لكى يظل يؤدى وظائفه الرياضية والاجتماعية ويخرج الابطال الرياضيين

ويمكننى ان اؤكد لكم ان دعوتى قد ادت الى مشاورات هامة واستعداد طيب لمواجهة الجمعية العمومية السنوية التى ستجتمع فى اواخر يناير ـ بآراء سليمة لا هدف لها الا استكمال تمصير النادى والمحافظة عليه كمنشاة وطنية نافعة ..

احمد كامل باشا

طرد الحشاشين !

● ماذا تريدون من وزير الصحة لقد هاجمتموه لانه وافق على طرد اربعة من مرضى السل من مصحة فؤاد الاول للامراض الصدرية ، فقد ضبطوا وهم يدخنون الحشيش

يكفى انه لم يرسلهم الى السجن بل اكتفى بطردهم الى بيوتهم

ان امثال هؤلاء نكبة ووبال على انفسهم وعلى المرضى لان بقاءهم فى المصحة يؤدى الى سريان العدوى منهم الى غيرهم فينتشر تدخين الحشيش وهو اشد فتكا بالصدر من ميكروب السل

انهم جرثومة للفساد والقضاء عليهم صيانة للمجموع

لقد انصفت المصحة فى طرد هؤلاء الحشاشين لان المصحة دار للعلاج وليست غرزة حشيش !

محمد عبد المنعم

مصحة فؤاد الاول للامراض الصدرية

● اننا لا نعترض اطلاقا على اى عقوبة يوقعها وزير الصحة على مرضى السل الحشاشين ولم نكن لنطالبه بان يطبع على وجنات هؤلاء الحشاشين قبلاته ويأخذهم بالاحضان والعناق

ولكننا كنا نطالب بأمرين

ان تراعى ظروفهم المرضية فى العقاب الذى يوقع عليهم

هذا أول الامرين

والامر الثانى أن تكون العقوبة مقصورة عليهم .

ان الذى عوقب فى الحقيقة بطرد هؤلاء المرضى الى بيوتهم هم افراد اسر هؤلاء الناس واصدقاؤهم وكل من يقسمهم الحظ العاثر فى طريق حياتهم

ان العدوى ستنتقل اليهم

لقد طرد الوزير اربعة من المصحة

فهل تستطيع ان تقوم بعملية حسابية عن عدد الذين ستنتقل اليهم عدوى السل من هؤلاء الذين اطلقهم وزير الصحة سفراء للوحش الاصفر الرهيب لدى قوم لم تعبق رائحة الحشيش وسحبه الزرقاء أنوفهم طول حياتهم ؟

ما ذنب هؤلاء ؟ !

هذا هو صميم المشكلة

« آخر ساعة »

دعوة الى اكل البرسيم

لقد نشرتم مقالا عنى وعن دعوتى الى اكل البرسيم لان فوائده لا تعد ولا تحصى

لقد استجاب لدعوتى كثيرون

أحدهم افتتح محلا لبيع عصير البرسيم يتهافت عليه الناس

واحدهم ، وهو طبيب معروف ، أصبح يتناوله يوميا

واخيرا لا أذيع سرا اذا قلت أن أحد كبار الاطباء يقوم بأبحاث لاستخراج أقراص تغذية لها قيمة حرارية عالية من نبات البرسيم

ابراهيم ادهم راغب

● هنيئا مريئا

آخر ساعة

صدق أو لا تصدق

تحتفظ براس زوجها

احتفظت ارملة والتر رالى براس زوجها المحنط لمدة ٢٩ عاما بعد وفاته . . . !

قطة براسين

تمتلك مسز نايل اليوت من مدينة شارلوت بامريكا قطة ذات راسين .!

بختك هذا الأسبوع

من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● ان السعادة تهرب من الحائرين والمترددين ، فاقدم على ما عولت عليه .

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● سوف تجد فى هذا الاسبوع عدة حلول لعدة مشاكل تثير قلق الاسرة

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● الحظ فى هذا الاسبوع سريع التقلب .. والفائز به هو الذى يفكر بسرعة خارقة ، وينفذ بسرعة ايضا

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● انك اسعد من كثيرين ممن تعتقد انهم سعداء . لا تضع فى راسك انك اشقى انسان فى العالم .

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● أنت ترى ان قصرك الذى بنيته على الرمال لم يصبح حقيقة ! فلماذا لا تبنى قصرا آخر على اساس واقعى ؟

من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● الايام ستبتسم لك بعد قليل ، وسيأتى الفرج الذى كنت تنتظره .

من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● ابتعد عن الماضى قليلا ، فانت تعيش يومك وغدك فيه وهذا يشل تفكيرك ونشاطك .

من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● اقتصد فى كل شىء ـ حتى فى الفرح والحزن ـ فانك معرض للوقوع فى ورطة ، اذا اسرفت ولو حتى فى انفعالاتك .

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● حذرك وتشاؤمك هما اللذان يعقدان الدنيا امامك .. وهى خالية تماما من العقد !

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● لقد رسمت خط السير وطريقة الاقدام ، ولكن طالعك يقول : انك نسيت مسالة هامة .. فارجىء التنفيذ

من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● لا تحاول منذ هذه اللحظة ان تخلق لنفسك مشاكل جديدة ، ففى هذا الاسبوع تبدأ مشاكلك القديمة فى الزوال .

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● هل تتكرر نفس المهزلة القديمة ويطرق الحظ بابك ، فلا يجدك فى البيت ؟!

ليس من شك فى ان من حق الزوجة ان تحب وان تكون محبوبة على شريطة ان تفهم ان الزواج عدو الاسراف والفوضى ، وانه اخذ وعطاء ، وحقوق وواجبات ، ومتع وتضحيات ، وان كيان الاسرة لا ينهض على العاطفة العمياء ، بل على خير ما فى القلب من مودة وصداقة وحنان . وخير ما فى العقل من تبصر وروية ورشاد .

« مدرسة الحب والزواج »

أحداث الساعة

مستر راو يشهد بعينه

بنادق الانجليز تسوق العمال المصريين

عاد المستر راجونات راو مندوب مكتب العمل الدولى الى سويسرا ، بعد شهر كامل قضاه فى مصر يحقق فيما ارتكبته السلطات البريطانية من فظاعات ضد العمال المصريين لارغامهم على العمل فى معسكراتهم التى اقاموها عدوانا واغتصابا على بقاع طاهرة من أرض مصر !

ان الشهر الذى قضاه مستر راو فى مصر أتاح له أن يرى بعينيه أكثر فصول قصة الكفاح التى تكتبها مصر الآن - مجدا وروعة !

ان الفصل الذى كتبه العمال فى هذه القصة هو أروع صفحاتها ولقد لمس المستر راو هذا بنفسه

وجد معسكرات كاملة مغلقة وسأل عن السبب فقيل له :

- هجرها عمالها !

ودعى الى تناول الطعام فى معسكر الطيران وكانت كل الاصناف من الطعام المحفوظ فى العلب ، وقبل أن يسأل قالوا له :

- ليس هناك من يبيع لنا ، وليس هناك من يطبخ

ولم يقدم له الخبز وانما قدم نوع من البسكويت لان الخبز أصبح شيئا نادرا

ولاحظ مستر راو أن المعسكرات تضم حدائق بديعة الترتيب ، ولكن زهورها جميعا قد ذبلت .. وادرك مستر راو دون أن يسأل أن الحياة غاضت من هذه الزهور لان الأيدى التى كانت ترعاها قد تركتها ومضت

هذا كله رآه مستر راو وسمعه ، ولكنه - كله - بعيد عن مهمته التى جاء من أجلها

لقد جاء مستر راو ليبحث عدوان الانجليز على العمال المصريين ، وفى كل مكان شهد مستر راو آثار هذا العدوان

ومن كل الناس سمع تفاصيل هذا العدوان

وكل هذا مما يدخل فى صميم مهمته

ان الانجليز نسوا حتى نفاقهم القديم وقدرتهم التقليدية على ستر مخازيهم برداء من المظاهر الطيبة البراقة !

عند عودة مستر راو الى القاهرة من رحلته الى منطقة القنال انقضت طيارتان نفاثتان من قوة سلاح الطيران البريطانى على سيارته وسيارات مرافقيه .. وبلغ انقضاض الطائرتين الى حد أن مستر راو أمكنه أن يرى الطيارين بعينيه ثم ظلت هاتان الطائرتان ترتفعان ثم تنقضان من جديد على موكب مستر راو حتى أصبح على بعد ثلاثين كيلو مترا من القاهرة

وكان مرافقو مستر راو من المصريين فى دهشة :

- ماذا .. أهى مظاهرة لارهاب الرجل ؟ !

وعندما وصل مستر راو الى نقطة المحجر اوقفته قوة الحراسة البريطانية هناك ومنعته من مواصلة السير

واثبت مستر راو شخصيته ومهمته ولكن قائد القوة البريطانية اعتذر له عن المنع بانه لم يتلق تعليمات من قيادته

ووقف مستر راو خمسا وثلاثين دقيقة حتى وصل مندوب من القيادة البريطانية يحمل له الاذن بالمسير بعد أن وضعت سيارة بريطانية مصفحة لتتقدم موكبه

ورفض الدكتور زكى هاشم المستشار القانونى للجانب المصرى هذا الوضع وقال :

- ان الارض التى نمر منها الآن أرض مصرية ، وليس من حق أى سلطة غير مصرية أن تتولى حراسة المارين فيها

وأيد المستر راو رأى المستشار المصرى.. فابتعدت المصفحة البريطانية

واقتصرت مهمتها على ان تنبه نقط الحراسة البريطانية لكى تسمح بالمرور لمستر راو

وسمع مستر راو الكثير مما صنعه الانجليز

سمع قصة رئيس عمال الشحن والتفريغ فى بورسعيد الذى كبل بالقيود الحديدية ووضع فى اناء يملأ بالماء البارد تارة ثم بالماء الساخن مرة أخرى!

وسمع قصة الغلام الذى أعطاه والده جنيها وبعث به مع صفيحة فارغة ليشترى كمية من البترول فاذا اثنان من جنود الامبراطورية التى كانت الشمس لاتغرب عنها - ! - يسرقان منه الجنيه ثم يرغمانه على السير امامهما الى معسكر اكرهاه فيه على العمل ستة أيام فى تفريغ شحنات الذخيرة وكان كل الطعام الذى يقدم له : وجبة واحدة مكونة من الخبز والماء

بل لقد سار مستر راو وراء الغلام الصغير داخل المعسكر الذى عينه واستمع لتفاصيل القصة على الطبيعة !

ورأى مستر راو بعينيه وهو يزور السجن الحربى الانجليزى بجوار محطة الاسماعيلية قوة بريطانية تشهر بنادقها على معاون المحطة واثنين من الاهالى وتسوقهم أمامها الى داخل احد المعسكرات

وتدخل المستر راو وسأل معاون المحطة وقال له المعاون :

« ان القوات البريطانية اعتادت ان ترغمه قسرا هو وزملاءه على العمل فى تفريغ السيارات داخل المعسكرات »

***

هذا كله وغيره أكثر منه رآه مستر راو بعينيه وسمعه بأذنيه وسجله فى أوراقه ومذكراته

ولقد عاد الرجل الى جنيف لكى يكتب تقريره النهائى على ضوء ما رآه

وبعد أسبوع واحد - طبقا لما قاله مستر راو - يصدر التقرير

وأخيرا فان أحدا لا يريد أن يؤثر فى مستر راو ، أو يرغمه على تغيير ما قد يكون مستقرا فى اعتقاده وضميره

ولكن هناك كلمة واحدة ينبغى أن تقال :

ان انتظار تقريره هو الخيط الرفيع الوحيد الذى يربط ايمان مصر بالعدالة الدولية ان كان لها وجود فى هذا العالم الذى ساده الظلم ! !



نحن فى حاجة إلى هذه القوة الهائلة!

تبعث وزارة الخارجية المصرية الى سفارات مصر ومفوضياتها وقنصلياتها فى الخارج تطلب منها اعادة النظر فى موقف صحف العالم من مصر الآن

وكانت حكومة مصر تمنع ثلاثة أرباع صحف العالم ومجلاته من دخول مصر لانها - هذه الصحف والمجلات - دأبت على تشويه سمعة مصر والاساءة اليها !

وجاء فى كتاب وزارة الخارجية ان السفارات والمفوضيات والقنصليات المصرية فى الخارج رجاء الى المسئولين فيها ان يراجعوا ما تنشره هذه الصحف الآن عن مصر تمهيدا لابقاء منع الصحف التى لا تزال ماضية فى حملتها وفتح الابواب امام تلك التى عادت الى رشدها وأقلعت عن الضلال القديم !

ان موضوع مصادرة صحف العالم فى مصر مشكلة هامة وخطيرة ، أهم واخطر - بالتأكيد - من أن تترك لصغار موظفى السفارات والمفوضيات والقنصليات

ان الامر ليس بهذه البساطة ولايمكن أن يبت فيه بهذه السهولة ، ويجب أن يكون موضع سياسة عامة ترسم فى القاهرة !

ان أشدنا تفاؤلا لا يستطيع أن يزعم اننا نعاقب صحف العالم التى تتجنى علينا بمنعها من دخول مصر !.. فان مبيعات هذه الصحف فى مصر نسخ تكاد تعد على الاصابع .. وبالتالى فان أرباح هذه الصحف من وراء البيع فى مصر لا تزيد ابدا على رقم الصفر !

واذن فما هذا الذى نصنعه معها وما هو أثره فينا !

اننا فى حاجة الى صداقة صحف العالم وفى غنى عن عداوتها

ان الرأى العام العالمى تقوده اليوم صحف ومجلات ، فلماذا نقدم هذه القوة الهائلة هدية الى أعدائنا !

اننا فى حاجة الى رسم سياسة جديدة ازاء صحافة العالم ، سياسة لا يتحكم فيها موظف صغير فى علاقة مصر بصحيفة كبيرة هى أقوى من دولة كاملة !

مصلحة الضرائب تسبح فى قارب مسحور

يظهر ان مصلحة الضرائب المصرية تركب قاربا مسحورا يسبح بها فى بحور من النور الحالم .. بعيدا فى كواكب نائية عن هذه الارض !!

لقد تلقت آخر ساعة خطابات كثيرة من تجار فى منطقة القنال ، أحدهم - مثلا - يقول :

« ان مصلحة الضرائب لا تقدر الكارثة التى نزلت بنا

لقد بارت كل بضائعنا ، وتهدمت بيوتنا ، وتوقفت حركة البيع والشراء

وليس هناك من يعرف متى ينتهى هذا الليل الذى نعيش فيه ومتى يشرق فجره؟

لقد جاء مندوبو مصلحة الضرائب لمطاردتنا ، يبحثون فى الدفاتر وينقبون ثم يفرضون علينا ما شاءوا من مبالغ هى بالنسبة لهم مجرد أرقام حساب

أما بالنسبة لنا فضياع وخراب !

اننا نحاول ان نريهم ما نحن فيه ولكنهم لا يرون

ونحاول أن نشهدهم على عجزنا وعلى سوء أحوالنا ولكنهم لا يفهمون

ولما قلنا لهم اننا نستحق ضرائب نفرضها نحن على الدولة زادوا عبوسا واعتبرونا دعابة ثقيلة الظل لاتبعث على الابتسام

اننا فى حيرة بين نيران كثيرة

نار الخراب الذى حل بنا

ونار الانجليز التى تطاردنا

ونار مصلحة الضرائب التى انقضت علينا دون أن تحسب حسابا للواقع وللحال الذى نحن فيه ! »

وخطاب ثان يقول :

«اننى لا أريد أن أكذب عليكم ، لقد ربحت فى العام الماضى هذا صحيح وأنا لا أريد أن أماطل أو أراوغ فى هذه الحقيقة

وتريد مصلحة الضرائب الآن أن تأخذ منى أرباح العام الماضى ولكنى لا أريد

ان الظروف القائمة الآن سوف تلحق بى خسارة فادحة فهل أعطى مصلحة الضرائب أرباح العام الماضى ولا أبقيها عندى لاواجه بها خسائر العام الحاضر واحتمالات الخسائر المقبلة ! »

هل انتزع هذه الارباح من قوتى ومن قوت زوجتى وأولادى وأعطيها لمصلحة الضرائب ، وأنا أول من يثق انه حين يحل بى الافلاس والخراب ، فان مصلحة الضرائب لن تعطينى اعانة ولن تمد يدها الى بمليم واحد » !!

لغز سياسى

من هو

هذه سلسلة ألغاز تنشرها آخر ساعة ابتداء من هذا الاسبوع بتوقيع «واحد»

ولكن هذا « الواحد » ليس واحدا ككل الناس ان اسمه على كل لسان ، وصورته فى كل صحيفة

انه كفاية كبيرة مدخرة لازمات مقبلة عالية

ولنكتف منه الآن بتوقيعه « واحد »

ولنحاول حل اللغز السياسى الذى يقدمه

« لقد شغل مراكز عديدة

ثم تولى منصبا رسميا أثار فيه حول نفسه الكثير من كلام الناس !

انه يذكرنى بقصة وردت فى كتاب « أنيس الجليس للسيوطى »

ان القصة تقول :

حكى أن كلبا كان من عادته اذا سمع صوت طبل فى مكان ذهب اليه يظن أن فيه عرسا أو وليمة ، فعمل الناس حيلة على ذلك الكلب وتواطأوا على أن يضربوا الطبل فى قريتين ، كلما أتى الكلب الى ضرب الطبل ، يسكت ، ويضرب فى القرية الاخرى . ففعلوا ذلك ، فجعل الكلب يجرى بين القريتين كلما جاء قرية منهما اسكتوا الطبل وضرب فى القرية الاخرى . ولم يزل حتى مات الكلب جائعا عطشان »

من هو ؟ !

آخر ساعة تصفق لهؤلاء



عبد الفتاح حسن باشا

تصفق آخر ساعة هذا الاسبوع لوزير أدرك أخيرا أن مكان الوزراء فى مصر اليوم هو منطقة القنال فى الصف الاول للمعركة ، وليس فى الافراح والليالى الملاح - ! - هنا فى القاهرة !

لقد كان يجب أن يقوم عبد الفتاح حسن باشا بزيارته هذه الى القنال قبل بداية المعركة ثم يتخذها مقرا له ومقاما ، وكان يتعين على غيره من الوزراء أن ينضموا اليه ..

ولكنهم جميعا جمدوا كأنهم تحجروا وراء مكاتبهم الفاخرة ذات المدافىء التى تملأ الجو حولهم حنانا وسلاما !

ثم تحرك منهم واحد ! :

وذهب الى حيث يدوى الرصاص ويسيل الدم ويسقط الشهداء وتطل الفتنة بوجهها البشع الممقوت !!



عبد الرزاق السنهورى باشا

وتصفق آخر ساعة - أيضا - لعبد الرزاق السنهورى باشا ، ذلك الجالس فوق كرسيه العالى فى حصن العدالة ، والانواء تصطخب وتتصارع تحت قوائم الكرسى أما هو الجالس فوقه فانه لا ينظر ابدا الى ما يفور تحت قدميه !!

لقد وضع تمثال العدالة وحده امامه ، فلم يعد يرى سواه ، ولم يعد يسمع الا همساته ، ولم يعد ينطق الا بما يوحيه اليه الرمز الغالى لأقدس معانى الوجود

لقد قامت الدنيا من اجله

ثارت الصحف ، وثار النواب ، وثار المحامون ، وثارت الاحزاب والهيئات ، ثاروا من أجله أما هو فاعتصم بالكرسى العالى !



مشرد عار فى الطريق !

وتصفق آخر ساعة لهؤلاء الآلاف من الاطفال المشردين الهائمين على وجوههم فى شوارع القاهرة

تصفق لهم فى هذا البرد الشديد الذى تعضهم أسنانه كما لو كانت البيئة من النار !

انهم معجزة فى القدرة على الاحتمال ، وأسطورة خالدة من أساطير الصبر ، ان معظمهم عرايا أو أشبه بالعرايا فى هذا الصقيع المروع

انهم فى زواياهم المظلمة فى الشوارع يرون السيارات تروح وتجىء كشهب الليل تموج بالدفء وتحلق فى آفاق بعيدة من الترف والنعيم

هل يكفى تصفيق آخر ساعة لهم ؟.. هل يكفى ليبعث فى أوصالهم المرتعدة من العرى .. دفئا وحياة !!



كامل يوسف صالح بك
وكيل المجلس الملى الحالى



مراد وهبه باشا
عضو المجلس السابق



ابراهيم فهمى المنياوى باشا
عضو المجلس ٧ سنوات

اسكندر دميان بك
عضو المجلس الحالى



غبطة الانبا يوساب بطريرك الاقباط أثناء صلاة عيد الميلاد المجيد

هذا الأسبوع فى البطريركية
النعمة لكم والسلام!

كانت أيام عيد الميلاد القبطى المجيد ـ فى هذا العام بالذات ـ مسرحا لنشاط ضخم فى بطريركية الاقباط ... برغم اعلان الحداد

لقد استقبل البطريرك رئيس الوزراء وعددا من المسئولين الذين جاءوا يقدمون التهنئة أولا ثم يؤكدون الود والتضامن بين المسلمين والاقباط ...

وكانت أيام العيد أيضا مسرحا لنشاط المجلس الملى ... وهو الهيئة العليا للاقباط بعد البطريرك ... فقد اجتمع المجلس ودرس مسائل معينة واتخذ فيها قرارات .

النعمة لكم والسلام

ولقد بدأ غبطة البطريرك الانبا يوساب الثانى نشاطه بالرسالة التى وجهها الى الشعب القبطى .. وتلاها المطارنة والاساقفة والكهنة والشمامسة بعد انجيل قداس ليلة عيد الميلاد ..

وبدأ البطريرك رسالته قائلا: « النعمة لكم والسلام من الله أبينا وربنا يسوع المسيح ، الذى لم يترك الاجيال فى وحشة الحياة بل رسم لهم فى قفارها جنات الاعياد ليروحوا بها عن نفوسهم ويفرجوا بها عن كروبهم . »

وفى الصباح جلس البطريرك فى غرفة الاستقبال بالبطريركية يتحدث الى الذين جاءوا يقدمون التهنئة .. ويروى لهم ذكرياته عن تضامن المسلمين والاقباط .

بداية حياة الدين ...

وروى البطريرك كيف كان يجلس مع الشيخ المراغى ويضحكان من المصادفة العجيبة التى حدثت لهما فى حياتهما . فقد ولد الاثنان فى نفس العام ـ عام ١٨٨١ ـ وفى نفس المديرية مديرية جرجا أما البطريرك فقد ولد فى قرية « نغميش » ...

وأما الشيخ المراغى فقد ولد فى « مراغه » ...

وراح البطريرك بعد هذا يروى فى صوت هادىء تاريخ أيام حياته ليصل الى ماحدث فى جرجا ـ أيام زيارة سعد زغلول لها عام ١٩٢١ ـ فقال انه بدأ حياة الرهبنة فى دير الانبا انطونيوس بقرية بوش على مقربة من بنى سويف ...

وكان يأكل العدس باستمرار ...

وكان أحيانا يذهب مع الرهبان زملائه الى البحر الأحمر فيصطادون السمك ويأتون به الى الدير فيجففونه ويحفظونه الى أيام الصيام الكبير .

وفى عام ١٩٠٢ سافر فى بعثة دينية الى أثينا ، وظل فيها ثلاث سنوات فتعلم اليونانية والفرنسية ، وعندما عاد من أثينا أرسل فى بعثة ثانية الى يافا وظل فيها حتى قامت الحرب العالمية الثانية .. ثم عاد الى مصر

عندما يتحد المسلمون والاقباط

لقد روى البطريرك كل هذا صباح عيد الميلاد ليصل الى القصة التى كان يريد أن يلقيها على الاسماع ويستخرج منها العظة والعبرة ، وقال الانبا يوساب :

« وفى العام الذى عينت فيه مطرانا لجرجا ـ عام ١٩٢١ ـ أعلن الزعيم سعد زغلول أنه سيزور الصعيد على ظهر الباخرة « نوبه » ، وكانت الحكومة وقتئذ تمانع فى هذه الزيارة ولكنها تمت ...

وكان مقررا أن ينزل سعد ضيفا على فخرى عبد النور .. ولكن الحكومة أرسلت من يقول انها ستحرق البيت قبل أن ينزل فيه سعد ..

وعلمت أنا بنبأ هذا التهديد فذهبت الى الشيخ أبو الوفا الشرقاوى ـ زعيم المسلمين فى جرجا أيامها ـ واتفقنا فى أقل من دقيقة .. وكان اتفاقنا على أن نذهب لنبيت ليلتنا فى منزل فخرى عبد النور حتى اذا أحرقته الحكومة ... كانت الثورة .

وهكذا استطعنا ، الشيخ الشرقاوى .. زعيم المسلمين ، وأنا .. زعيم الاقباط ، استطعنا باتحادنا أن نعمل عملا ناجحا »

تاج على رأس هيلا سلاسى

... ولقد زار الانبا يوساب الحبشة مرتين .. المرة الاولى فى عام ١٩٣٠ والمرة الثانية بعد عام عندما أرسله الانبا يؤنس مندوبا عنه ليشهد تتويج هيلا سلاسى ، ويضع بنفسه التاج على رأسه ويباركه .

وكان للانبا يوساب فضل تسوية النزاع بين الكنيستين المصرية والحبشية

والبرنامج اليومى للانبا يوساب بعد انتخابه بطريركا برنامج حافل ..

انه يستيقظ فى الخامسة صباحا فيستحم ويصلى ويرتدى ملابسه ثم ينزل الى غرفة الاستقبال ليقابل أصحاب الحاجات والمطالب ...

وفى الساعة الثانية عشرة ظهرا ـ بالضبط ـ يصعد البطريرك ليتناول طعام الغداء ويستريح قليلا ..

ويقضى البطريرك فترة ما بعد الظهر فى الاستقبال أو القراءة حتى اذا جاءت الساعة السابعة تناول طعام العشاء ..

وفى الثامنة بالضبط ينام البطريرك .. ويستيقظ فى منتصف الليل ليصلى ويتناول طعام الفطور حتى الثالثة .. ثم ينام ليستيقظ مرة ثانية فى الساعة الخامسة صباحا ويبدأ يومه الجديد .

الهيئة العليا بعد البطريرك

.. ولكن البطريرك اضطر ـ فى هذا العام بالذات ـ أن يغير البرنامج اليومى أيام عيد الميلاد .. فقد كان عليه أن يدرس ويتناقش مع المجلس الملى فى مسائل معينة . والمجلس الملى هو الهيئة القبطية العليا الثانية بعد البطريرك .. وقد تقرر تشكيله بأمر عال صدر فى عام ١٨٨٣ ليكون مختصا بالنظر فى جميع شئون الأقباط فى مصر ..

وأعضاء المجلس كلهم يعتبرون من زعماء الاقباط فى مصر ..

أما وكيل المجلس .. وهو الذى ينوب عن البطريرك ، فهو كامل يوسف صالح بك

وكيل المجلس .. عضو الشيوخ

.. ولقد ولد كامل يوسف صالح بك فى المنصورة ، وتخرج فى الحقوق واشتغل محاميا فى المنصورة أيضا ، ثم انتخب عضوا بمجلس النواب وأصبح وكيلا للمجلس ، وانتخب بعد ذلك عضوا فى مجلس الشيوخ .

وأفاد وكيل المجلس الملى كثيرا من رحلاته العديدة الى أوروبا التى قام بها ضمن وفود مصرية فى مؤتمرات دولية .. وهو يحب قراءة كتب تاريخ البلاد وتاريخ حياة العظماء ، وكبرى بناته الثلاث ـ كاميليا ـ تزوجت أخيرا من القائم بأعمال مفوضية مصر فى بوخارست بعد أن انتهت من الدراسة فى السوربون .

ان وكيل المجلس الملى يرى ان الحياة الدستورية فى مصر يجب أن تتحلل من المظاهر المسرحية التى تسودها الآن .

قسيس فى الازهر

.. والقمص سرجيوس هو أيضا أحد البارزين من أعضاء المجلس الملى ..

وكانت له مواقف مشهورة أيام الثورة . خرج فى أول مظاهرة بعد اعتقال سعد زغلول ، وعلم أن المظاهرة فى طريقها الى الازهر فصمم على الذهاب مع باقى المتظاهرين .

ويقول القمص سرجيوس : وهناك استقبلنى الجمهور استقبالا لم أكن أحلم به .. فقد كنت أول قسيس مسيحى يدخل الازهر ويسمح له بارتقاء منبر الخطابة فيه ، وظللت أتردد على الازهر وأخطب فيه مدة خمسين يوما متتالية ، واتخذنا مركزنا فى الرواق العباسى ، وفى ذلك الرواق كنا ننظم المظاهرات وندير الاجتماعات ..

ويصمت القمص سرجيوس لحظات ثم يقول : لاشك ان وقوف قسيس على منبر الازهر وهتاف آلاف المسلمين له كان « حدثا » جديدا فى حياة هذا البلد الذى قاسى ويلات التعصب قبل ظهور سعد .. التعصب الذى زال ولم يعد له وجود حتى يومنا هذا .. بل حتى هذه الدقيقة » .



تيجان البطريرك .. واحد للكنيسة المصرية وواحد للكنيسة الحبشية

الثوب الرسمى للبطريرك فيه حوالى ٣٠ كيلو جراما من الذهب وقامت بصنعه اميرات الحبشة

العضو القاضى

أما ثانى الاعضاء البارزين فى المجلس الملى الحالى فهو اسكندر دميان بك وكيل محكمة الاستئناف الآن .

وقد ولد اسكندر دميان بك فى طنطا واشتغل محاميا لعدة شهور بعد تخرجه فى مدرسة الحقوق ثم التحق بوظائف النيابة .

وفى نفس العام الذى أصبح فيه قاضيا تزوج ليضمن حياة الاستقرار التى يجب أن يعيشها القاضى

ويذكر اسكندر دميان بك حادثا علمه الاعتماد على النفس وعدم التردد أمام الصعاب فقد كان معاونا للنيابة فى المحلة وطلب منه رئيس النيابة أن يترافع فى قضية هامة اتهم فيها أحد الاعيان بالاستيلاء على بضعة آلاف من الجنيهات ثمنا لاقطان باعها بيعا وهميا ..

وخشى اسكندر دميان بك الموقف الذى سيقفه ، وخصوصا عندما علم ان الهلباوى ـ المحامى المشهور وقتئذ ـ هو محامى المتهم .. ولكنه ذهب وترافع ـ بسبب اصرار رئيس النيابة ـ وكسب القضية .

زعيمان خارج المجلس

وكان مراد وهبه باشا والدكتور ابراهيم فهمى المنياوى باشا من أبرز أعضاء المجلس الملى السابق .. وما زال الاثنان يبديان رأيهما فى المسائل القبطية الكبيرة ..

والدكتور المنياوى باشا مولود فى المنيا ، وسافر ـ بعد تخرجه فى مدرسة الطب ـ فى بعثة الى انجلترا مع الدكتور سليمان عزمى باشا .. ثم عاد الى مصر ليصبح الجراح الاول فيها .

ويهوى الدكتور المنياوى باشا بعد الطب الزراعة ، وكثيرا ما يسافر الى عزبته ليشرف بنفسه على أعمال الزراعة ، ويترك ابنه فى القاهرة ليتولى أعماله الطبية .

أما مراد وهبه باشا فقد تعلم فى مدارس الجزويت والفرير ثم سافر الى فرنسا وحصل على ليسانس الحقوق . وبعد أن عاد الى مصر اشتغل فى وزارة المعارف فى قلم قضايا الحكومة ثم عمل مستشارا فى المحكمة المختلطة ثم مستشارا فى محكمة الاستئناف ومحكمة النقض .

ويقول مراد وهبه باشا : أنا شخصيا اعترف بانى لا أصلح للسياسة فقد جربتها مرة عندما عينت وزيرا فى وزارة محمد محمود باشا ، ومن يومها وأنا أعتقد انى لا أصلح للسياسة !

بضائع مكدسة فى الجمرك لا تجد من يدفع ضريبتها

ضريبة جديدة يدفعها الشعب

فوجىء دافعو الضرائب وغالبيتهم من عامة الشعب بضريبة جديدة ولكنها فى العرف الحكومى وبعد تنسيق الفاظها وحروفها أطلق عليها « زيادة الرسوم الجمركية بنسبة ٢٥ ٪ على الواردات النوعية » وهى زيادة رسوم الوارد ... حتى يكون الممول فى غفلة مما يدار له وراء كواليس الحكم ..

وقد صدر القرار دون الرجوع للمختصين . وكان ذلك بناء عن مذكرة بسيطه من صفحه وجزء من الصفحة على ورق الفلوسكاب قدمها وكيل وزارة الماليه لمجلس الوزراء واخذت الموافقة فى لحظات ..

ميزانيه الجمارك

وبالرجوع الى الاحصاء الخاص بالرسوم الجمركية على الواردات يتضح أن مجموع المتحصل من الرسم على الوارد والذى شمله القرار مبلغ ١٣ مليون جنيه والزيادة التى أقرت فى الاسبوع الماضى هى ٢٥ ٪ من جملة الـ ١٣ مليونا فيكون الحاصل وهى الضريبة الجديدة مبلغ (٣٫٢٥٠٫٠٠٠) جنيه

ستدفع منها طبقة الموسرين مبلغ ٦٩٫٤٤٠ جنيها وهى قيمه الرسوم على السيارات .. أما بقية المبلغ فسوف يدفعه أولئك الذين لا يملكون سيارات وتتناول هذه الزيادة الجديدة جميع البضائع الواردة من الخارج

وتبلغ ايرادات الجمارك مبلغ ٨٢ مليون جنيه تعتمد عليها الحكومة اعتمادا كليا وأصبحت ميزان حرارة الخزانه العامة للدولة فكلما وجدت الحكومة شدة الطلب على خزانتها امسكت بناصيه دافعى الرسوم الجمركية وبذلك تملأ خزانة الجمارك وبالتالى تكون الخزانة العامة قد سدت العجز المطلوب منها دون استشارة وكانت هذه الزيادة واحدة من مئات .. ففى سنتين زيدت الرسوم الجمركية على الادوية مرتين والمشروبات الروحية مرتين وعوائد الرصيف والرسم القيمى والرسوم على الكماليات والرسم النوعى ..

السوق ترتفع

وترتب على تلك الزيادة الجديدة ارتفاع اسعار جميع السلع المستوردة من الخارج والتى أصبحت من الضروريات بما فيها الغلال على أنواعها .. ومواد البناء جميعها .. واللحوم وجميع المأكولات والمشروبات المحفوظه والفواكه والسكر والزجاج وأدوات الخزف . الخ

كل يلقى العواقب على غيره

سألت آخر ساعة موظفا كبيرا مسئولا عن هذه الزيادة الطارئة .. فقال – ليس لى أن ادلى بملاحظات خاصة فى أمر هذه الزيادة بصفتى موظفا .. الا أن هذه المسائل قررتها الحكومة وفقا لسياستها المالية والاقتصادية .. أما تأثير هذه الزيادة فى حالة الاسواق الداخلية فى البلاد فهذا من اختصاص وزارتى التجارة والصناعة والتموين ..

ويجد المار فى المنطقة الجمركية البضائع مكدسة على أرصفة الميناء لاحجام التجار عن تسلمها ويقول بعضهم أننا سنتريث فى سحب البضائع من المنطقة الجمركية عسى أن تفكر الحكومة وهى حكومة الشعب وتعرف ما يجيش بصدره فى أن تعيد الحال الى ماكانت عليه قبل الزيادة ..

يارب ستر

وقد سألت آخر ساعة بعض المستهلكين وهم الذين سيساهمون فى دفع الزيادة الجمركية ، أرادوا أم رفضوا .. فقالت السيدة فتحية مرسى وهى ربة بيت وام ثلاثة أولاد .. أننى فشلت فى القيام بمهمة وزير المالية داخل حدود منزلى وتركت الامر لزوجى الا أنه كان أتعس منى فى تكملة الشهر برغم الاحصاءات التى كان يقوم بها .. وأخيرا اشتركنا سويا وكان مصيرنا الاقتراض .. ثم قالت السيدة فتحية مرسى : الى متى هذه الحالة !! ولم تسمع جوابا على سؤالها فقالت : – يارب سترك – .

الحالة نايمة

وقال السيد خليل تاجر ومقاول معمارى أن الزيادة التى اقرتها الحكومة جاءت مفاجأة للسوق .. وكان رد الفعل سريعا فى الاوساط المعمارية .. وسببت بين طبقات عمال اليوميه وغالبيتهم يجمعون قوتهم يوما بيوم تذمرا وقد تأثر الحديد الخام بالزيادة الجديدة حتى بلغ ٧٠ جنيها للطن وكان ابان حرب فلسطين يبلغ ٢٦ جنيها .. وأصبح التجار يشترونه سرا .. وهناك ظاهرة غريبة اذ ان مواد البناء على جميع أصنافها موجودة بكثرة فى الاسواق . ولكن ارتفاع أثمانها جعل من المتعذر بيعها بربح بسيط وقد ارتفعت نسبة الربح الى حد جنونى.. لتغطية تكاليف الحياة التى تزيد يوما بعد يوم بل ساعة بعد أخرى ..

احمد الهامى «يطلب القوت»

السيد خليل «الحالة نايمة»

فتحيه مرسى «يارب استر»

سيد عرابى «وظفنى بواب»

لا أجد العيش الحاف

وقال رشيد عرابى وهو بائع خزف متجول ذهبت اليوم عند الخواجه لاشترى بعض أصناف تجارتى التى أمارسها منذ ٦ سنوات فقال التاجر ان الاسعار ارتفعت عن اول امس ... فرفضت الشراء وتوجهت الى محل آخر وقال ما ادلى به الآخر وزاد بأن الجمارك « عايزه فلوس » ويجب أن يدفعها المستهلك .. فقال رشيد « أنا رفضت اشترى منهم » لان تجارتى فى بوار ولى ٥ أولاد لا يكفيهم مكسبى اليومى لملء بطونهم « عيش حاف » .. وقال ضاحكا .. «اعمل معروف شغلنى بواب » ...

القوت ...

وقال الاستاذ احمد عبد المنعم المحامى .. «ان اسماء الضرائب المباشرة وغيرها أصبحت مألوفة على الآذان .. ولكن الغريب فى الامر ان دافعى الضرائب أصبحوا يضجون بالشكوى من الحالة التى وصلت اليها البلاد .. والشكوى أصبحت على كل لسان فى المنزل والشارع بل وفى مركبات الترام ولا أحد يتحرك ليقدم لنا القوت قبل ان نموت !!

٣ أسئلة فى انتظار ٣ اجابات



ابراهيم فرج باشا

لقد كنت الوزير المختص بشئون السودان قبل أن تتولى أمور وزارة الخارجية فى غيبة وزيرها الاصيل – رد الله غربته – وأنت أيضا بحكم هذا الوضع مضافا اليه توليك وزارة الخارجية فى هذه الفترة الحرجة من علاقات مصر بالسودان تعتبر المسئول المصرى الاول عن اتجاهات هذه المشكلة

هل تعرف شيئا عن السودان وعما يجرى فيه

لقد بعثت الحكومة الامريكية البعيدة فى الطرف الآخر من الارض مبعوثين خاصين لكى يروا المشكلة عن كثب ، اما أنت الجالس والسودان على مرأى منك فلم تكلف نفسك أن تتحرك لترى بعينيك ما هى الحقائق فى النصف الجنوبى من الوادى !

ان السياسة الكسيحة القعيدة قد مضى عهدها

تحرك أيها الوزير ...

جرب أن تعطى لسانك اجازة من هذه التصريحات التى لا معنى لها يطالعها لك الناس كل يوم دون أن تحمل لهم معنى جديدا أو فكرا جديدا ...

جرب أن تعطى لسانك اجازة وافتح عينيك .. هناك فى السودان وليس هنا فى القاهرة !!

طه حسين باشا

ان العام الدراسى يوشك أن يضيع من طلبة المدارس

ان أى موظف فى وزارة المعارف يستطيع أن يذكر لمعاليك أن عدد الايام التى تعطلت فيها الدراسة من هذا العام الدراسى أكثر – كذا مرة – من عدد الايام التى انتظمت فيها الدراسة !

ان عاما كاملا يوشك أن يضيع

ان هذا العام – اذا ضاع – سيضيع على الامة كلها ، اذن معنى ذلك أن سنة كاملة من شبابها ستذهب عبثا ضائعا

لماذا تبقى فى مكتبك تكتفى بأن تصدر قرارك باغلاق المدارس ثم تأمر بفتحها لتعود فتغلقها من جديد

لماذا لا تذهب الى الطلبة وأنت أسطورة مجيدة فى أعينهم ، وصوتك بشهادة الجميع هو أحلى صوت سمعته منابر العلم فى هذه البلاد ..

لماذا لا تذهب متشحا بأسطورة المجد، مستعينا بالصوت الحلو ، وتشرح لشباب البلد ما قد يغنيك عن اغلاق المدارس واضاعة عام كامل على الامة من شبابها وحياتها !!



فؤاد سراج الدين باشا

وافرحتاه لك .. وبك .. وعليك !! ماذا كلفتك هذه الزيادة للتعريفة الجمركية ؟

لاشىء ...

لقد مددت يدك التى رصعت أصابعها بخواتم الماس والزمرد ، وتناولت قلما من ذهب غمسته فى محبرة من البلور الاتيق الثمين

ثم التفت الى سكرتيرك الانيق المصقول الشعر الواقف الى يمينك كشخوص محال الملابس ، فقدم لك ورقة نظيفة جميلة خضراء باهتة الاخضرار فوضعت توقيعك أسفلها وانتهى الامر بالنسبة لك !!

انتهى بالنسبة لك .. وبدأ بالنسبة لغيرك !

بدأ بالنسبة للذين يطحنهم الغلاء بين شقى رحى عاتيه تدور عليهم فتهرس لحمهم ، وتفتت عظامهم

اننا نقترح عليك تجربة ..هل فكرت يوما أن تكتفى بأن تعيش فى حدود مرتبك جرب مرة أن تعيش بمرتب الوزير – ولو أن هذا الشعب جميعا ليس وزراء – ثم قل لنا كيف أحسست ،وكيف واجهت التجربة

سوف ترتعش يدك رعبا وأنت توقع مثل هذه القرارات !!

هل يدوم الحب ؟ وكيف يمكن ان يدوم ، وهل الطبيعة تنكره ام ان الانسان نفسه هو العاجز عن تحقيقه فى صورة ثابتة رائعة لا يقوى عليها غدر الزمان ؟

« مدرسة الحب والزواج »

عتاب جميل ومقبول

معظم بريدى هذا الاسبوع كان عن الحادث المجرم الدنىء الذى وقع فى مدينة السويس يوم الجمعة ٤ يناير ضد اخواننا فى الوطن وفى التضحية وفى الجهاد ...

وأنا اكره فتح هذا الباب واعتقد ان نشر الرسائل التى جاءتنى لن يكون من ورائه سوى ازدياد المرارة فى النفوس

ولكننى اخترت من بين اكداس الرسائل هذه الرسالة ... وصاحبها هو الاستاذ فيليب رزقه المدرس بمدرسة طلخا الثانوية

قرأت فى آخر لحظة يوم الاثنين ٧ يناير ١٩٥٢ كلمة شكر او على الاصح كلمة .. « فخر وعرفان لما قدمه اخواننا الاقباط لمصر من تضحيات .. الخ »

ونحن نحيى هذه الكلمة الكريمة والدافع الكريم لها . ونشكر لكم ذلك الشعور النبيل ولكن لى كلمة أخرى.. هى انى اشعر وأنا اقرأ هذه الكلمة بالألم والمرارة ذلك لأن جهاد الاقباط اذا قوبل بالشكر أو العرفان فمعنى ذلك انه كان ينتظر منهم غير هذا الكفاح حتى انهم يشكرون عليه .. او أن هذا الكفاح ليس واجبا عليهم نحو وطنهم .. حتى أنهم يشكرون عليه

يا اخى .. ان الاقباط ابناء هذه الارض .. ومصر وطنهم ولا وطن لهم سواه فحق عليهم الكفاح والجهاد عن رضا بل عن فخر وابتهاج وهم انما يدافعون عن بلادهم وأبنائهم وانسانيتهم دفاعا يحتمه الدين والقانون والعرف والوطنية بل والكرامة الانسانية لايبغون على ذلك الجهاد جزاء ولا شكورا وكل من يتقاعد أو يخون هذا الوطن حق عليه الاعدام شأنه شأن أخيه المسلم سواء بسواء .. ونحن لا ننظر لعمل من الاعمال أو جهالة من الجهالات لأننا نعلم أن فى المسلمين كما فى المسيحيين متحمسين أو متهورين تحملهم حماستهم الى حيث الفتنة التى لا يرضاها دين ولا يرضاها عقل ..

لا تشكرنا – يا اخى – فليس الدفاع عن الاوطان محل شكر أو عرفان انما يكافأ القواد والجنود شحذا للهمم وتنغيرا لحماسة غيرهم .. ولكن واقع عملهم لا يستحق شكرانا لأن الدفاع عن الوطن دفاع عن النفس وكيف يحمد من دافع عن نفسه .

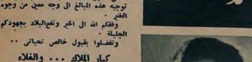
لا تشكرنا – يا اخى – فنحن والمسلمون اخوان اذا اصاب احدنا سوء مس الآخر سوء اشد نكرا ..

وبعد .. سلام على مصر .. وطنا يبقى فى الخالدين .. وسلام على بنى مصر مسلمين أو اقباطا .. لقد جاءت الغزوات وذهبت ودخلت عناصر وخرجت .. وبقيت الأمة المصرية تنادى أبناءها انى باقية برغم فتنة الضالين



من النساء من يعتقدن ان الاسراف فى الحب يلهب الحب ، ولكن هذا الاسراف هو ابغض شىء الى الرجل ، فالرجل يسرف فى العواطف فى مبدأ الامر غير انه متى امتلك المرأة حنت نفسه الى الاعتدال فى عواطفه ليستطيع ان ينصرف الى ما هو فى نظره اهم من الحب

« مدرسة الحب والزواج »





سوء تقدير ...
من محطة الاذاعة

قلت فى عدد سابق انى تلقيت رسائل كثيرة من بعض المصريين المسيحيين وهم يشكون فيها من اذاعات دينية معينة.. تذاع من محطة الاذاعة المصرية ..وقلت انى قدرت أن نشر هذه الرسائل قد يكون من ورائه شر .. وانى اكتفيت بارسالها مع كلمة منى الى مدير محطة الاذاعة ولعل الخير فيما يراه !

ولكن أسباب الشكوى استمرت ... ومضت محطة الاذاعة فى اذاعة الاحاديث المذكورة واقولها كلمة صريحة – واسمى محمد ! – انه ممكن دائما لكل متحدث ان يبصر المسلمين بأمور دينهم من غير ان يسب او يسخر أو يتهكم على دين المسيحية التى يدين بها فى مصر اكثر من مليون مصرى .. وخصوصا فى هذه الظروف التى تطل فيها الفتنة برأسها. ويحاول المفسدون والخونة أن يشعلوا فيها النار بين طائفتى الامة من مسلمين ومسيحيين ..

فى كلمة واحدة .. ليس هذا وقته يا محطة الاذاعة .. اذا كان « هذا » له وقت على الاطلاق !

ورأيت أن انشر رسالة واحدة من الرسائل التى جاءتنى فى هذا المعنى وصاحبها حضرة فؤاد صليب ٧ شارع محمود بك سلامة بالاسكندرية ... وارجو مخلصا أن يكون لها أثرها عند المسئولين عن هذه الفوضى وهذه « الجليطة » فى محطة الاذاعة !

... وبعد فارجو أن تسمحوا لمصرى مخلص يبغض التعصب ويرثى لكل متعصب باعتباره عبدا للجهل ! ، أن يسترعى التفاتكم الى ما يبدو جليا انه قد اخذ ينتشر ويستشرى بين طبقات كثيرة ، ليست كلها من غير المتعلمين ، من نعرة التعصب الدينى المقيت ضد المسيحيين من أهل مصر تلك الطائفة التى يسجل لها ماضيها ويؤكد حاضرها ما تمتاز به من وطنية مبرأة واخلاص منزه

وحتى الاذاعة الحكومية التى يشرف عليها وزير حصيف تعنى أول ما تعنى هذه الايام ، لا بدعم روح الوطنية على اقوى الأسس وفى طليعتها بث دعائم الالفة والتآخى بين عنصرى الامة ، وهو الاساس الذى بغيره ينهار كل بناء ، بل تتخير فى احاديثها الدينية ما يلطم الدين ويصدم العقيدة المسيحية ، كأنما فرغت من كل حديث دينى أو تفسير للآيات القرآنية ، فلم يبق أمامها هذا الصباح الا تفسير ما يثبت تحريف الانجيل وفساد الدين المسيحى .. وما كان لنا ان نطعن فى ذوق الاستاذ المفسر اوغيره. لو انه اذاع ذلك من فوق منبر اى مسجد أو على أى مجتمع دينى ، اما وهو يذيعه على الكافة ، وفى سائر الانحاء ، ومن محطة الاذاعة التى تشرف عليها الحكومة ، وفى غير مقتض او مجال لهذا الصدام والمقارعة ، فهذا ما لايستسيغه فى القليل ادب المؤاخاة .

ولست هنا بسبيل تعداد الوقائع او سرد الأدلة على استشراء النعرة التعصبية وما فى ذلك من ضرر اكيد على مصالح الوطن الواحد ، واعتقادى ان حكومتنا الرشيدة ليست بحاجة الى من يقص عليها هذه الوقائع ويسوق الاسانيد

فليت الله الواحد ، اله الكل ، يهدى كل ذى سلطان فى هذا البلد الى الطريق السوى الذى يوصل الى خير الوطن وبنيه جميعا وعلى السواء .

مواطن يونانى

وهذه رسالة طويلة من مواطن فاضل – من أصل يونانى – والرسالة تفيض بحب مصر والعرفان بخيرها وجميلها .. وصاحب الرسالة « ينى فوتيو » شارع مسجد العطارين ١٠٨ بالاسكندرية .. ويقول فيها ..

ولمصر – مهد الحضارة – التى بعثت فى جميع أنحاء العالم نور حضارتها فى الوقت الذى كان يعيش الناس على الفطرة وكانوا همجا – حقوق يجب تحقيقها وستحقق قريبا لانه غير مفهوم ولا يقبله منطق انسانى سليم ان هذا الوطن الذى له تاريخ واسع مجيد أن يبقى فى وسط العالم دون حق أن يحقق مطالبه الوطنية .

ويجب ان يعلموا جميعا ان الوطن الذى له تاريخ لا يموت بل يرتقى دائما ويصل الى درجات المجد بنشر الحضارة والرقى فى جميع انحاء العالم ويأخذ نصيبه فى قيادة الشعوب ويرشدها نحو الانسانية والسعادة الحقيقية .

ان مصر تجاهد الآن لحريتها وستحقق مطالبها – مهما كان الثمن غاليا – فى تحرير بلادها من الاستعمار وستكتب صفحات مجيدة فى تاريخها وتصف فيه معارك المراثون وثرموبيلاى .

ان المنطق الانسانى لا يقبل ان تكون هناك دولة كمصر التى نشرت حضارتها فى ربوع العالم ، وتظل تحت الاستعمار والاحتلال .

ان ابناء مصر يجاهدون للحرية وانظار العالم متجهة اليهم بالعطف وجميعهم يحيطون قضية وطننا الثانى باهتمام عظيم .

ان الشعبين المصرية واليونانية ستسيران جنبا الى جنب لتأدية واجب قدسى يرجع الى توصيات اسلافنا الامجاد وهو ان تحملا دائما ومعا شعلة الحضارتين لتنير بقوة نورهما العالم وترشده نحو الرقى والتقدم .

لا نعتبر أنفسنا غرباء هنا او اصدقاء بالمعنى المعروف بل نحن اخوان بكل معنى اللفظ ونتمتع بالضيافة الكريمة ونستنشق هواء الحرية تحت ظل مليكنا المعظم المفدى فاروق الاول ملك مصر والسودان ، ونشترك معكم فى جميع مراحل الحياة ونؤدى بنشاطنا الرسالة التى ترمى الى خدمة مصر وسعادة سكانها . فنعمل كأسلافنا الامجاد لتوثيق علاقاتنا الثقافية التى هى اقوى من علاقات النسب وسنسير متحدين نحو الامام نحو آفاق جديدة نبيلة ونصل معكم بجهودنا الجبارة الى درجات المجد – ان شاء الله – ونكتب صفحات اخرى مجيدة فى تاريخ العالم .

اين ذهبت ؟

من صاحب السعادة عبد العزيز رضوان باشا – الزقازيق ...

قرأت لكم فى جريدة آخر لحظة دعوتكم الى استغلال المبالغ التى سبق أن جمعت لمنكوبى فلسطين فى اغاثة منكوبى القنال. وقد كنت ممن ساهموا فى هذه التبرعات بمبلغ ستمائة جنيه مصرى وحاولت ان أعرف مصيرها فلم اوفق الى معرفة شىء بل ان قوائم التبرعات لم تنشر بدقة ..

ورغبة فى وضع الامور فى نصابها وما دامت هذه التبرعات قد جمعت من المصريين فاننى ارجو ان تستمر جهودكم حتى يتم توجيه هذه المبالغ الى وجه معين من وجوه الخير .

وفقكم الله الى الخير ونفع البلاد بجهودكم الجليلة .

وتفضلوا بقبول خالص تحياتى ..

كبار الملاك ... والغلاء

من الاديب الأستاذ محمد عبد السميع بالزقازيق

استوردت مصر من الخارج فى عام ١٩٥٠ غلالا تقدر قيمتها بثمانيه عشر مليون جنيه : هذا الخبر الذى طلعت به الصحف اخيرا ! وهو خبر عجيب فاق فى غرابته نبأ ذلك الطفل الذى ولد برأس حمار !

مصر : البلد الزراعى الذى تبلغ مجموع اراضيه الزراعيه خمسه ملايين ونصف مليون فدان : تستورد غلالا من الخارج وبكم ؟ ليس بـ ١٨ جنيها او بـ ١٨ الفا بل بـ ١٨ مليون جنيه ! عجب والله ! ولماذا؟ فى عام ١٩٤٩ لم يتجاوز ما اشترته مصر من غلال الخارج ثلث هذا المبلغ ! فهل زاد عدد السكان فى عام واحد زيادة تستدعى استيراد مقدار يوازى ثلاثة امثال ما استورد . ام ان محصول الغلال فى العام الماضى قد نكب بآفة اتت على معظمه ؟ ام أن الاهلين « استطعموا » مذاق الحبوب الأجنبية فطالبوا بالمزيد منها ؟ هى اسئلة محيرة يثيرها فى النفس ، مطالعة ذلك الخبر العجيب .

ولكن لعلنا نهتدى الى الباعث فى هذا الأمر فما هو ؟

كلنا نعلم ان هناك قانونا بتحديد المساحة المزروعة قطنا وهى – كما اعلم – ٤٠ ٪ من مساحه ارض كل مالك ، وهذا حتى لايكون التوسع فى زراعة القطن سببا فى قلة المساحة المزروعة حبوبا مما يتبعه نقص محصول الغلال .

ولكن الذهب الأبيض مغر ، واسعاره واسواقه تجد صدى فعالا وتأثيرا لايقاوم فى نفسيات السادة الملاك الكبار ، فكيف يضحون بالأرباح الباهظة التى تعود عليهم من القطن ، فيما اذا اطاعوا القانون ؟ الأجل الوطنية ؟ هم لايعرفون معناها حتى يشعروا بها ! فكانت النتيجه ان بلغت المساحة المزروعة قطنا فى بعض التفاتيش الكبيرة ٥٥ ٪ ! وفى بعض اراضى كبار الملاك ٦٠ ٪ واكثر ! ولن يحتاج الأمر لبحث دقيق للتثبت من هذا الأمر !

وقانون تحديد زراعة القطن كيف يطبق اذن ؟ حسنا انه بخير فهو يطبق على صغار الملاك وهذا يكفى !

وكما ان كبار الملاك هم السبب الرئيسى فى وجود الغلاء بقسوته الحالية باصرارهم على عدم تخفيض الايجارات الزراعيه ، فكذلك يتضح انهم بجشعهم ونهمهم الحيوانى ، هم الباعث ايضا على نقص محاصيل الغلال مما دعا الى استيراد الحبوب من الخارج بمبلغ كبير استهلك قطعا من رصيد العملة الصعبه ومن مبادلة بعض البضائع ، فى وقت نحتاج فيه الى الادويه والآلات اللازمة للمصانع وغيرها مما يلزم لمشروعات الاصلاح الداخلى .

متى تفتح المدارس

من الاديب الاستاذ عيسى متولى – القاهرة

ما كاد الطلبه يستعدون لاستئناف الدراسه بعد تعطيلها ؛ حتى فاجأتهم الوزارة بقرارها تأجيل الدراسة مرة ثانيه .. بل ثالثه بعبارة أدق .. وقد انقضى معظم العام الدراسى ولم يقطع الطلبة من مراحل المقرر الا القليل .. بل اقل من القليل ! ...

ومن الغريب ان تعلن وزارة المعارف عن مواعيد افتتاح الدراسة فى العام المقبل ؛ ولا تعلن عن مواعيد استئناف الدراسة فى هذا العام ! ...

لقد اوصدت المدارس ابوابها ؛ وتعطل الابناء فى البيوت .. ينفقون وقتهم هباء. فهل بهذا التعطيل نعالج الاضراب .. فنضيع سنة من اعمار ابنائنا ، تضيع هباء ؟! ..

لقد كنا طلبة .. ولم نكن اقل وطنية وحماسا من ابناء اليوم .. ولكننا لانذكر ان المدارس اوصدت ابوابها فى وجوهنا منعا للتظاهر .. واذا كان فى كل مدرسة فئة قليله من الطلاب الذين يحلو لهم الاضراب ، فليس فى هذا مايبرر اغلاق المدارس كلها ؛ وحرمان الجميع من العلم طول تلك المدة ؟!

لم نكن ننتظر ان تعلن الوزارة متى تبدأ الدراسه فى العام المقبل .. بل كنا ننتظر ان تعلن الوزارة متى تستأنف الدراسة فى هذا العام ؟ !..

محمد التابعى





تحقيق صحفى
مهـــدى الى
هارى . س . ترومان
رئيس جمهورية الولايات المتحدة



الاميرال بيترهوف ــ قائد القافلة ــ ينزل الى البر المصرى ... قفزا !



حاملة البترول « ايرتيش » والى جوارها ثلاث سفن صيد



على الفراش وحامد طيره ... تموين الروس ابا عن

ستالين فى بورسعيد !

من أجل ستالين وبحارة ستالين ، انقلبت بورسعيـــد مدينة حمراء طوال ثلاثة أيام كاملة ..

ومن أجل ستالين وبحارة ستالين ــ الذين كانوا حديث الشارع فى مصر كلها لمدة اسبوع ــ نشطت المخابرات الانجليزية ، ونشطت المخابرات الامريكية ونشط البوليس السياسى لتتبع تحركات « اسطول » ستـــالين وبحارة ستالين دقيقة بدقيقة ..

المفاجأة الاولى فى عرض البحر

ولقد كان المقرر أن تدخـل قافلة الصيد الروسية ميناء بورسعيد فى الساعة العاشرة من صباح الاثنين .. ولهذا قرر قائد القافلة ــ الادميرال بيترهوف ــ وهو فوق سفينة القيادة « ايرتيش » أن يصل الى البوغاز خارج الميناء فى الساعة العاشرة بالضبط .. ولم يكن « بيتر هوف » يعلم أن البحـــرية الانجليزية ــ التى تسيطـــر الآن تماما على ميناء بورسعيـــد وشركة قنال السويس ــ ترقبه وهو على بعد خمسين ميلا بحريا من مدخل الميناء ، عن طريق برج المراقبة الخاص بشركة القنال ..

وفوجىء « بيترهوف » بعد أن استعد خارج الميناء للدخول فى موكب رائع مرتب يتقدمه هو على ظهر « ايرتيش » ، ومن ورائه سفن الصيد الثلاث والثلاثون ، فوجىء بشركة القنـــال تبلغه أن عمالها مضربون منـــذ الصباح ، وان عليه ان ينتظر قليـــلا حتى يجد المختصون حلا للاضراب ، لكى يســـتطيع المرشدون الوصول اليـه باللنشات لقيادة القافلة الى داخل الميناء سليمة .

وصحيح أن عمـــال شركة القنال كانوا مضربين ، والعمـــال هم الذين يتولون قيـادة لنشـــات المرشدين .. ولـــكن الاضـراب لم يكن يمنـع الشركة فى أى وقت من ارشاد السفن لدخول الميناء أو الخروج منها ، فقد حدث عدة مرات ان اضرب العمال فكانت الشركة تكلف بعض مهندسيها بقيادة اللنشات ! ولكن الشركة فى هـــذه المرة ــ طبقا لتعليمات البحرية الانجليزية التى بنيت على تقـــــارير المخابرات ــ اكتفت بأن أبلغت بيترهوف أن عليه ان ينتظر ..

ثم حدث أن اجتمع عمـــال الشركة ، وأرســـلوا بلاغا الى المختصين يقولون فيه : انهم على استعداد لانهاء الاضراب مدة ســاعة أو ساعتين ، حتى تدخل السفن الروسية .. ولكن المختصـــين امتنعوا عن تسلم بلاغ العمال .. !

وظلت سفن ستـــالين ــ وهى سفن صغيرة ــ فى عرض البحـــر تتلاعب بها الامواج .

الاشاعات الصاخبة

.. وكانت المخـــابرات الانجليزية فى الليلة السـابقة ، قد علمت أن بورسعيد كلها ستخرج لاستقبال القافلة الروسية . وكان الذى دعا المخـــابرات الى هذا الاعتقاد ، عشرات الاشـاعات التى تطايرت فى بورسعيد ، وراح الناس يرددونها فى كل مكان ..

كثيرون كانوا يقولون : انها قافلة من الاسطول الحربى الروسى . !

وكثيـــرون كانوا يقولون : ان القافلة تحمل أسلحة لمصر !

وكثيرون كانوا يقولون : ان مافوق الماء أبســط بكثير ممـــا تحت المـــاء .. فان هناك عددا من الغواصات الروسية تسبح تحت القافلة وستظهر فجأة فى الميناء !

وبسبب هـــذه الاشاعات كلها توقعت المخابرات أن بورسعيد ستخرج لاستقبال القافلة الروســـية .. وفى الصباح صح ماتوقعته ، فقد كان حول تمثال دلســـبس الرابض عنـــد مدخل الميناء ، وعلى طول الطريق الموصـــل اليه ، وعلى أرصفة الميناء وفى عرض البحـــر ، أكثر من أربعة آلاف شخص جاءوا يشهدون «اسطول» ستالين ، والسلاح الذى جاء به من أجل مصر ، والغواصات التى ســـتظهر فجأة داخل الميناء !

وقررت المخـــابرات البريطانية انها لايمكن ان تـــسمح لاهالى بورسعيد باستقبــــال القافلة الروسية استقبال الغزاة الفـــاتحين ، ولا يمكن أن تسمح للقافلة الروسية نفسها ، بأن تلقى مثل هذا الترحيب فى الوقت الذى تقابل فيه السفن الانجليزية وبحـــارتها بالسخط واصوات الاستنكار ، وهى تجوب انحاء المينـــــاء .. ولهـــذا أمرت البحرية الانجليزية شركة القنال بأن تعطل القافلة الروسية ، حتى لاتدخل الميناء الا فى ظلام الليل ! .

اثنان .. ليسا هما السبب !

.. ومرت الساعات بطيئة مملة . . وبالرغم من هذا ظل الالوف واقفين كما هـــم ، ينتظرون القافلة الروسية .. وحملت لنشات البحرية البريطانية بعض رجال المخـــابرات وطافت بانحاء الميناء تلتقط صورا للمستقبلين ، وعلى الاخص الذين يتولون قيادتهم وتوجيه الهتافات

أما المخابرات الامريكيـــة ، فقد كانت تعتقـــــد أن اثنين فى بورسعيد هما المســـئولان عن ترتيب هذه الحفاوة بالقافلة الروسية . . وهما حامد طيره وعلى الفراش .

وقد بنت المخابرات الامريكية اعتقادها على أساس ان الاثنـــين هما المتعهدان الوحيدان لتموين السفن الروسية ، وان هذه الحفاوة بالقافلة الروسية تساعدهما فى عملهما ..

والحقيقة ان حامد طيره وعلى الفراش لم يقوما باى نشاط ، فهما يعلمان أنهما موضـــوعان تحت الرقابة الشديدة من البـــوليس السيـــاسى المصرى اولا ، ومن المخابرات البريطانية ثانيا ، ومن القنصلية الامريكية فى بورسعيد ثالثا ..

ويتعرض الاثنـــان باستمرار لحملات تفتيشية دقيقة ، خصوصا قبل وصول أى باخرة روسية أو بعد رحيلها ، فان البوليس السيـــاسى يعتقد انهما على اتصال « سياسى » بالروس ، وربما يتم هذا الاتصال عن طريق عملهما فى تموين السفن الروسية !

وعلى الرغم من ان الاثنين توارثا هذا العمـــل أبا عن جد ، وان اسرتيهما تختصان بتموين السفن الروسية منذ عام ١٩١٧ ، وان الحـــاج مصطفى طيره ــ والد حامد طيره ــ قد حصل من قيصر روسيا ــ أيام ان كانت روسيا قيصرية ــ على سبعة نياشين ، وعلى الرغم من ان احدا من الاسرتين لم تثبت عليه تهمة الاتصال السياسى بالروس ..

على الرغم من هذا كله ، أبلغت القنصلية الامريكية المخابرات الانجليزية ، انها تعتقد أن حامد طيرة ، وعلى الفراش ، هـــما المسئولان عن ترتيب هـــذه الحفـــاوة « باسطول » ستالين . . ولـــكن ثبت ان بورسعيد خرجت تستقبل القافلة الروسية لسبب واحد ، هو ان الروس اعداء الانجليز .. والانجليز أعداء مصر وفى مصر مثل معروف يقول : « الذى يقف فى وجه عدوى .. هو صديقى »

تشتيت السفن الروسية

.. ولهـــذا انقلبت بورسعيد مدينة حمراء ..

.. ولهذا ظل الالوف واقفين فى أمكنتهم حتى تدخل القافلة الروسية ..

ثم جاءت الساعة الرابعة بعد الظهر . الموعد المحدد لخروج السفن من الميناء ..

←

القباطنة الروس فى شوارع بورسعيد .. وحولهم الجماهير التى انتظرتهم يوما كاملا

سفن الصيد الروسية تجتاز القنال

وتلقى قائدها « بيترهوف » اشارة من شركة القنال تقول : « الآن فقط نستطيع ان نقدم لكم المساعدة لتدخلوا الميناء ولكن – للاسف الشديد – الساعة الآن الرابعة ، وهى الموعد المحدد لخروج السفن من الميناء ، فعليكم الانتظار حتى تنتهى عملية اخراج السفن لتدخلوا انتم »

وانتهت عملية اخراج السفن فى الساعة السادسة ، بعد ان اظلم الليل ، وكان عدد كبير من الذين وقفوا ينتظرون القافلة الروسية قد اصابهم البرد والجوع فانصرفوا ، ولم يبق سوى عدد قليل وقف يرقب السفن الروسية الصغيرة وهى تدخل الميناء واحدة واحدة رافعة الاعلام المصرية التى وزعت عليها خارج الميناء . وبعدها خرجت مظاهرة تهتف بحياة ستالين وسقوط تشرشل وترومان !

وكان « بيتر هوف » قد طلب ان تربط السفن الروسية كلها فى منطقة واحدة من الميناء ، ولكن شركة القنال قالت ان الميناء مزدحمة ولهذا ستربط كل ثلاث فى مكان .. **وكان الغرض ان توزع السفن الروسية فتصبح كل تسع منها فى مواجهة احد الطرادات البريطانية الثلاثة الراسية فى الميناء !**

بحار روسى فى أرض بورسعيد

.. وكان أول أمر أصدره «بيترهوف» بعد دخول الميناء – كما سجلته يومية باخرة القيادة ايرتيش تحت تاريخ مساء ٧ يناير – هو وقوف البحارة بالملابس الرسمية على ظهور السفن لتحية البحار الروسى الذى دفن فى بورسعيد ..

ولقد كان البحار يعمل على الباخرة « فورشليوف » التى مرت ببور سعيد فى أوائل العام الماضى ، وصعقه التيار الكهربائى بينما كان يقوم باصلاح بعض الأسلاك على ظهر الباخرة .. فدفن فى بورسعيد .

وسجلت يومية الباخرة قبل هذا ، كل ماحدث للقافلة الروسية منذ خرجت من ميناء كالينتجراد يوم ١٢ ديسمبر .. ثم كتب بيتر هوف فى الساعة الثانية عشرة من مساء ٣١ ديسمبر « الآن يبدأ عام جديد ، ولاننا لم نأت معنا من كالينتجراد بنتائج للعام الجديد فسوف نكتب « يومية » كل يوم مؤرخا بظهور الشمس حتى نحصل على نتائج جديدة فى ميناء بورسعيد »

وفى الصفحة التالية من اليومية كتب بيتر هوف اليومية تحت تاريخ (الشمس الاولى عام ١٩٥٢) وبعدها كتب : « الشمس الثانية » . . حتى وصل الى بورسعيد وتسلم النتائج الجديدة فكتب يوميته تحت تاريخ ٧ يناير ، وبدأها بما حدث منذ الصباح ثم سجل امره بتحية البحار الروسى الذى دفن فى بورسعيد .

ريبنى بره ميشلينوستى

وتقول الاوراق الرسمية للقافلة انها فى طريقها الى ميناء فلاديفستك مارة بقنال السويس ثم عدن ، وان الرحله ستستغرق شهرين وتقول أيضا ان « ايرتيش » سفينه القيادة – كانت فى الاصل المانيه ، اسمها « اسن هيم » وان روسيا حصلت عليها ضمن تعويضات الحرب وهى ناقله بترول ، وفيها ثلاجات للاغذيه لتموين سفن الصيد خلال الرحله . أما سفن الصيد فهى تابعه للحكومه الروسيه ، ويشرف عليها قسم مصايد الاسماك والاتجار فى منتجاتها « ريبنى برو ميشلينوستى » وقد صنعت كلها فى ميناء كالينتجراد وتحمل الحروف الاولى لاسم قسم مصايد الاسماك « ر.ب » ثم أرقاما مسلسلة تبدأ من ٣٨٠ وتنتهى الى ٣٩٩ ومن ٦٠١ الى ٦٣٩ ، وتبلغ حموله كل منها ٢٤٠ طنا ويعمل عليها كلها ٤٣٠ بحارا ماعدا ٥٥ بحارا يعملون على باخرة القيادة « ايرتيش » .

وتقول الاوراق الرسمية أن كل باخرة صيد عليها جهاز لاسلكى قوى للارسال والاستقبال .. ومدفع صغير للحراسه !

غسيل الروس !

... وبعد أن فحص البوليس المصرى أوراق القافله ، بدأ قائدها يحاول التفاهم مع رجال البوليس الذين يخاطبونه بالانجليزيه ... وكان يستعين على ذلك بقاموس ضخم ، فيعد الرد بالروسية ويترجمه – بمساعدة القاموس – الى الانجليزيه

وقال القائد الروسى أن القافله ستتزود – عن طريق طيره والفراش – بستة عشر طنا من الثلج وطنين من الخضراوات والفاكهه وأنهم سيبعثون بخمسه آلاف وخمسمائة قطعه ملابس لغسلها حتى يكون البوليس المصرى على علم بكل ما سيخرج من السفن او يدخلها !..

ثم قام الضابط المصرى وصافح القائد الروسى قائلا : « اننا نرحب بكم فى بور سعيد كبحارة دولة صديقه » فقال القائد الروسى « يا أوتشن داولنا اكتم ايجبسكى بوليس افسو ايجبسكى لودى اف بورت سايد » .. اى « اننا نقدر تحية البوليس المصرى والشعب المصرى من اهالى بور سعيد »

المفاجأة الثانية .. فى البر

... وفى صباح اليوم التالى نزل القائد الى حيث شركه الملاحه التى تقدم لهم الوقود وتتولى نفقاتهم باتفاق مع الحكومه الروسية .. والطريف أنها شركه انجليزية !

وقد طلب القائد أن تصرف له الشركة ٢٥٠٠ جنيه ليوزعها على البحارة حتى يستطيعوا شراء مايلزمهم عندما ينزلون الى المدينه ، ولكن شركه الملاحة الانجليزية قالت انها لاتستطيع اعطاءه أكثر من ٢٣٠ جنيها فقط !!

وفهم القائد أن ثمة مفاجاة تعد فى الخفاء .. فقد كانت المعلومات التى تلقاها تفيد بان الحكومه المصريه ستسمح – على غير عادتها – لجميع البحارة بلا استثناء بالنزول الى بور سعيد ، دلالة على حسن نياتها نحو الاتحاد السوفييتى وكانت الحكومه فيما مضى لاتسمح بالنزول الا لقائدى السفن فقط ، على أن يتنقلوا تحت الرقابة الشديدة

وكانت السلطات المصرية قد قررت هذا فعلا ، ولكنها تلقت فى ساعة متأخرة من مساء يوم وصول القافله الروسية نصيحه من القيادة البريطانيه البريه والبحريه فى بور سعيد تقول فيها : **انها تخشى اذا سمح للبحارة الروس بالنزول الى المدينة ، ان تقوم مظاهرات قد تؤدى الى احتكاك تترتب عليه نتائج اليمة .**

واستجابت السلطات المصريه للنصيحة وابلغت القائد الروسى قرارها .. ولكنه كان قد فهمه عندما رفضت شركة الملاحة ان تعطيه أكثر من ٢٣٠ جنيها !

لاشيء غير نعم .. او .. لا

وعند الظهر هبط قواد السفن فقط – كالعادة المتبعه – الى شوارع بورسعيد .. وبدأوا يطوفون بالمحال التجاريه ، واشتروا أحذيه وأنتيكات وبعض الاقمشه الشرقيه ، وكان الواحد منهم يرفض أن يشترى اى شىء يزيد ثمنه على جنيهين !

وفى شوارع بورسعيد تجمع الناس حول القباطنه الروس ، يحاولون التحدث اليهم .. وبلغ الازدحام فى بعض الشوارع حدا دفع السلطات المصريه الى ارسال اكثر من خمسين من جنود البوليس ليشقوا الطريق للقباطنه الروس .

ولم يحدث طوال الساعات الاربع التى امضاها الروس فى شوارع بورسعيد ، أن رد أحدهم على من حاول التحدث اليه ، وكانت كل اجاباتهم على الباعة لاتزيد على نعم أو لا ..

كانوا يقولون نعم ، بأن يهزوا رءوسهم علامه الموافقه ويدفعوا الثمن .. أما لا فقد كانوا يقولونها عندما لاتعجبهم السلعه أو ثمنها .. يقول الواحد منهم « نيت » ثم يمضى فى طريقه متطلعا الى الفترينات بحثا عن سلعه أخرى .

مسرحيه مضحكة !

... وفى الوقت الذى كان القباطنة يطوفون فيه بشوارع بورسعيد ، كانت تدور فى الميناء مسرحية مضحكه يشترك فيها البحارة الروس الذين بقوا على ظهور سفنهم ، والانجليز الذين يملأون أرصفة الميناء ويجوبون أنحاءها فى لنشاتهم المسلحه .

ولقد كانت التعليمات التى أصدرها القباطنه للبحارة قبل نزولهم ، هى ألا يردوا على أى استفزاز ، وألا يحاولوا التحدث مع أحد .. وكانوا على يقين من أن تعليماتهم ستنفذ ، لسبب بسيط هو أن من بين البحارة أنفسهم أفرادا مهمتهم



شكو لنكو فيكتور قائد السفينة ٣٠٦ →

واحد من القباطنة الروس ... يضحك من الانجليز على الطرادة جامبيا →

هكذا تمت عملية ربط السفن الروسية ..... ثلاثة الى اليمين وثلاثة الى اليسار وبينهما الطراد البريطانى جامبيا مصوبا مدافعه اليها « تصوير حسن دياب »

مظاهرة!

ان ينقلوا لهم كل مايحدث أو يقال .

كان البحارة الروس يكتفون بالابتسام عندما تقترب منهم لنشات الانجليز وتطوف حولهم ولم يصنعوا شيئا عندما كان الجنود الانجليز - الذين تحملهم اللنشات - يشيرون اليهم ويصدرون أصوات السخرية وعدم المبالاه !

ولم يحاولوا أن يردوا على البحار الانجليزى الذى شاهدوه بأعينهم وهو يبصق على العلم الروسى المرفوع على أحد اللنشات التى استأجرها الاهالى للترحيب بهم فى عرض البحر .. ولا على البحار الامريكى الذى صنع نفس الشىء ، وهو على ظهر باخرته « والتر هوايتنى » بعد أن رفع قبعته تحيه للعلم الامريكى .

مدافع جامبيا

ولكن البحارة الروس ردوا على أحد ضباط الطرادة البريطانيه جامبيا وعلى بعض الجنود الانجليز الذين يقفون على رصيف « النافى هاوس » داخل الميناء .

لقد وقف الضابط على ظهر الطرادة مصوبا منظاره المكبر الى حيث تقف ثلاث من السفن الروسيه ... وبعد قليل أشار الى البرج الذى تبرز منه المدافع الاربعة الضخمه ، فارتفعت ماسورة أحدها الى أعلى .. ثم عاد يصوب منظاره المكبر الى السفن الروسيه ويشير الى البرج فتنخفض ماسورة المدفع التى ارتفعت ، لترتفع ماسورة مدفع آخر ..

وضحك البحارة الروس الذين كان يقصدهم الضابط الانجليزى ، فقام أحدهم وجاء بمنظاره المكبر ، ثم أعطى لاربعة من زملائه أربع قطع خشبيه ، أمسكوها كما لو كانت مدافع مصوبه الى حيث تقف الطرادة الانجليزيه .. ثم بدأ هو الآخر يتطلع بمنظاره المكبر الى الطرادة ويشير الى أحد زملائه فيرفع العصا الى أعلى ، ثم يتطلع مرة ثانيه ويشير الى زملائه الاربعة فيخفض الاول العصا ويرفع الثانى عصاه .. تماما كما يفعل الضابط البريطانى

.. ولم يستطع الضابط الانجليزى أن يتحمل السخريه المرة فاختفى من فوق ظهر الطراد !

أما على رصيف « النافى هاوس » - وكانت السفن الروسيه لاتبعد عنه بأكثر من ثلاثه أمتار - فقد تجمع الجنود الانجليز وأخذوا يشيرون الى البحارة ويضحكون ، ثم يذهب واحد منهم ليأتى ببعض الاطعمه ويمد بها يده الى الروس قائلا « هل تريدون طعاما ... ان عندنا الكثير »

وكان البحارة الروس الذين تجمعوا ليقفوا فى مواجهه الانجليز ، يضحكون وهم يشيرون الى حيث كان بعض الجنود الانجليز يدفعون العربات المحملة بالصناديق على الرصيف ، وقد استبد بهم التعب . وكان البحارة يصيحون فى وجوه الانجليز « هوب ... هوب » ثم يستغرقون فى الضحك على أثر جملة يقولها أحدهم .

ملاحظات سريعة

والحقيقه التى يستطيع أى انسان أن يلمسها بمجرد النظرة الاولى الى البحارة الروس ، أنهم يعملون دون أن تكون لهم رغبه حقيقيه أو لذة حقيقية فى العمل .. والحقيقه الثانية أنهم لايهتمون بالمظاهر .. لا فى ملابسهم ولا فى سفنهم .

أما الحقيقه الثالثة فانهم فعلا محرومون من أشياء كثيرة ، فقد كانوا يتجمعون ليتفرجوا على حذاء أو حقيبة يد نسائية يعرضها عليهم أحد « البمبوطيه » الباعة فى عرض البحر - وكانوا يتناقلونها فيما بينهم ، وفى أعينهم نظرات تحمل معانى الاعجاب والرغبة .. ثم يعيدونها وأنظارهم مازالت متعلقة بها .

وثمة شىء غريب آخر فى البحارة الروس ... أن رأيهم يتوقف على الذى يجيب منهم أولا .. اذا قال أحدهم لا .. قال الجميع لا ، واذا بدأ أحدهم وقال نعم ، فان الجميع يقولون نعم ..

صلاح هلال



بور سعيد تستقبل القافلة الروسيه عند قاعدة تمثال دلسبس .. بالتهليل والتكبير !

الروس .. تفكير عميق قبل شراء الساعة !!

القباطنة الروس فى طريقهم «باللنش» الى الشاطىء

مشهد من المسرحية الهزلية فى ميناء بور سعيد .. الانجليز على الرصيف والروس فى الباخرة وضحكات الطرفين عبر الشريط الضيق من الماء .

«ابرتيش» والقواد الروس يتشاورون همسا .. قبل النزول الى شوارع بور سعيد ←

الاخضر .. والعلم الاحمر بين أيدى الروس . عندما يتعانق المنجل والمطرقة والهلال والنجوم .







مصطفى النحاس باشا ـ فبراير ١٩٤٢
الداخلية ـ مصطفى النحاس
الزراعة ـ عبد السلام فهمى جمعة
المواصلات ـ على زكى العرابى
الدفاع ـ حمدى سيف النصر
الصحة والشئون القروية ـ عبد الفتاح الطويل
التجارة ـ كامل صدقى
الاشغال والوقاية ـ عثمان محرم
المالية والتموين ـ مكرم عبيد
الاوقاف ـ على حسين
العدل ـ صبرى ابو علم
المعارف ـ نجيب الهلالى

احمد ماهر باشا ـ اكتوبر ١٩٤٤
الداخلية ـ احمد ماهر
المالية ـ مكرم عبيد
الاشغال ـ محمود غالب
التموين ـ طه السباعى
الخارجية ـ محمود فهمى النقراشى
المعارف والشئون ـ محمد حسين هيكل
الدفاع ـ سيد سليم
الاوقاف ـ مصطفى عبد الرازق
الزراعة ـ احمد عبد الغفار
المواصلات ـ دسوقى اباظة
التجارة ـ راغب حنا
العدل ـ حافظ رمضان
الصحة ابراهيم عبد الهادى

النقراشى باشا ـ فبراير ١٩٤٥
الداخلية ـ محمود فهمى النقراشى
الاوقاف ـ مصطفى عبد الرازق
الصحة ـ ابراهيم عبد الهادى
الزراعة ـ احمد عبد الغفار
المواصلات ـ ابراهيم دسوقى اباظة
التموين ـ طه السباعى
الدولة ـ راغب حنا
الدفاع ـ سيد سليم
المعارف ـ عبد الرزاق السنهورى
التجارة ـ حفنى محمود
الشئون ـ عبد المجيد بدر
الاشغال ـ محمود غالب
الماليـة ـ مكرم عبيد

صدقى باشا ـ فبراير ١٩٤٦
الداخلية والمالية ـ اسماعيل صدقى
الخارجية ـ احمد لطفى السيد
التجارة والتموين ـ سابا حبشى
الاشغال ـ عبد القوى احمد
الشئون ـ عبد الجليل ابو سمرة
الاوقاف ـ ابراهيم دسوقى اباظة
المواصلات ـ حفنى محمود
الدفاع ـ احمد عطية
العدل ـ محمد كامل مرسى
المعارف ـ محمد حسن العشماوى
الزراعة ـ حسين عنان
الصحة ـ سليمان عزمى

النقراشى باشا ـ ديسمبر ١٩٤٦
الداخليه والخارجيه ـ محمود فهمى النقراشى
العدل ـ أحمد محمد خشبة
الاوقاف ـ محمد على علوبة
المالية ـ ابراهيم عبد الهادى
الزراعه ـ أحمد عبد الغفار
الاشغال ـ عبد المجيد ابراهيم صالح
المواصلات ـ ابراهيم دسوقى أباظه
المعارف ـ عبد الرزاق السنهورى
التجارة ـ عبد المجيد بدر
الدفاع ـ أحمد عطية
الشئون ـ محمود حسن
الصحه ـ نجيب اسكندر

الاستفتاء الثانى لآخرساعة
الوزارة التى تريدها مصر!

هذا هو الاستفتاء الثانى الذى تقدمه آخر ساعة ! ان موضوعه هو : « الوزارة النموذجية» التى يجب أن تحكم مصر الآن وتعبر بها فى سلام ، هذا البحر من الظلمات الذى تتوه فيه الآن !

وقبل أن نمضى الى طرح سؤال الاستفتاء ، يتعين علينا أن نحددماهو المطلوب من مثل هذه الوزارةالنموذجية وبعبارة اخرى : ماهى المشاكل العويصة التى تواجه مصر، فتحتاج بسببها الى مثل هذه الوزارة النموذجية لكى تستطيع التغلب عليها ؟!

ان مشاكل مصر لم تكن فى يوم من الايام ظاهرة واضحة كماهى الان ..

واولى هذه المشاكل : الاحتلال البريطانى وعدوانه المتكرر المتواصل ، لاعلى استقلال مصر فقط ، وانماعلى امن الدولة وحياة رعاياها

والمشكلة الثانية : السودان وعلاقة مصر به والامانى المشتركة لشعب وادى النيل فى حياة كريمة حرة

والمشكلة الثالثة : الغلاء ، وناره لحارقة التى تكوى كل مواطن فى هذا البلد الذى كتب عليه العذاب





اسم المشترك . . . . . . **سنه** . . . .
عنوانه . . . .

تؤلف الوزارة على النحو الآتى :

١ ـ الداخلية . . . .
٢ ـ الماليـة . . . .
٣ ـ الخارجية . . . .
٤ ـ الحربيـة . . . .
٥ ـ الزراعـة . . . .
٦ ـ العـدل . . . .
٧ ـ الشئون الاجتماعية . . . .
٨ ـ الاوقاف . . . .
٩ ـ الصحـة . . . .
١٠ ـ الاشغال . . . .
١١ ـ المعـارف . . . .
١٢ ـ التمـوين . . . .
١٣ ـ التجارة والصناعة . . . .
١٤ ـ الاقتصاد الوطنى . . . .
١٥ ـ الشئون البلدية والقروية . . . .
هل تقترح وزراء دولة ، من هم ، ولماذا ؟ . . . .

اسم رئيس الوزارة
. . . .
شكل الوزارة
. . . .
المشاكل العاجلة التى تبدا هذه الوزارة بحلها على الترتيب الآتى :
. . . .
١ ـ . . . .
. . . .
٢ ـ . . . .
. . . .
٣ ـ . . . .
. . . .
امضاء


الفائز الاول


الفائز الثانى

هؤلاء فازوا فى الاستفتاء

فاز الاستاذ عباس منصور سكرتير وكيل وزارة المعارف المساعد بالجائزة الاولى فى مسابقة« اقوى عشرة فى مصر سنة ١٩٥١ » .. وهذه الجائزة قدرها خمسون جنيها ..

وعباس منصور عمره ٤٤ سنة ،وهو متزوج من سنة ١٩٣٤ ، وله اربعة اولاد اكبرهم حمدى الطالب بالخديوية وثانيهم محمد الطالب بالخديوية أيضا والثالثة فاتن ، وهى تلميذة بالحلمية الابتدائية والاخيرة سعدية وعمرها ٥ سنوات بروضة حسن طاهر باشا

وعباس منصور اعتاد أن يشترى فى كل صباح اربعاء نسخة من آخرساعة. وقد لفتت نظره هذه السابقة .. فشغلته طول النهار .. وعندما عاد الى بيته فى المساء ، وجد الاسرة كلها مجتمعة وامامها نسخة من آخر ساعة! وأخذ الجميع يتبادلون الراى فيمن يكونون اقوى عشرة فى مصر سنة ١٩٥١

ورشح كل منهم ١٤ اسما ... واشتركت الخادمة كريمة فى هذه المناقشة .. واخيرا استقر رأى رب الاسرة على كتابة هذه الاسماء :

حافظ عفيفى ـ الياس اندراوس ـ سلاح الدين ـ مصطفى النحاس ـ فؤاد سراج الدين ـ حسن الهضيبى ـ طه حسين ـ السنهورى ـ مصطفى مرعى ـ فتحى رضوان ـ حرم النحاس باشا ـ احمد حسين ـ عزيز فهمى ـ نجيب الهلالى ..

واقترح الابن الاصغر استبعاد اسم طه حسين ووضع اسم نجيب الهلالى بدلا منه ! فقبل الاب ..

ثم اجمعت الاسرة على استبعاد اسمى مصطفى مرعى وفتحى رضوان وقامت مناقشة حول اسم الياس اندراوس .. ثم استبعد هو الآخر !

وعادت المناقشة مرة أخرى حول اسمى طه حسين ونجيب الهلالى .. واخيرا تقرر عمل قرعة..وفاز اسم نجيب الهلالى فى القرعة ؟

وكتب عباس منصور اسماء اقوى عشرة رجال فى مصر سنة ١٩٥١ ..







ابراهيم عبد الهادى باشا ـ ديسمبر ١٩٤٨

الداخليه والماليه ـ ابراهيم عبد الهادى
الاشغال ـ أحمد عبد الغفار
الخارجية ـ ابراهيم دسوقى اباظه
التموين ـ عبد الحميد عبد الحق
الدولة (١) ـ طه السباعى
المعارف ـ عبد الرزاق السنهورى
الدوله (٢) ـ محمود حسن
الصحة ـ نجيب اسكندر
التجارة ـ ممدوح رياض
الاوقاف على عبد الرازق
الحربيه ـ محمد حيدر
الشئون ـ جلال فهيم
العدل ـ احمد مرسى بدر

سرى باشا ـ الف وزارة ائتلافية فى يوليو ١٩٤٩ ثم استقال فى نوفمبر والف الوزارة الاداريه التالية

الداخلية والخارجية ـ حسين سرى
التجارة ـ صليب سامى
المعارف ـ محمد حسن العشماوى
الزراعة ـ حسين عنان
الحربيه ـ محمد حيدر
الاوقاف ـ محمد المفتى الجزايرلى
الشئون ـ محمد عبد الخالق حسونة
المالية ـ عبد الشافى عبد المتعال
الصحه ـ ابراهيم شوقى
التموين ـ محمد على راتب
الاشغال ـ مصطفى فهمى
العدل ـ سيد مصطفى
للمواصلات ـ محمد على نمازى
الدوله ـ محمد هاشم

النحاس باشا ـ يناير ١٩٥٠

الاشغال ـ عثمان محرم
العدل ـ عبد الفتاح الطويل
الداخليه ـ فؤاد سراج الدين
الزراعه ـ أحمد حمزة
الحربيه ـ مصطفى نصرت
التجارة ـ محمود سليمان غنام
الاقتصاد ـ محمد محمد الوكيل
الشئون ـ أحمد حسين
التموين ـ مرسى فرحات
الاوقاف ـ يس أحمد
الصحة ـ عبد اللطيف محمود
البلديه ـ ابراهيم فرج
الخارجيه ـ محمد صلاح الدين
الدوله ـ حامد زكى
المعارف ـ طه حسين
الماليه ـ زكى عبد المتعال


عبد المقصود احمد — محمد رشدى — عبد الجليل العـ


عبد الحكيم الرفاعى — حلمى بهجت بدوى — حامد سلطان


وحيد رافت — مراد فهمى — كامل عبد الرحيم


كفايات مرشحة

احمد ثروت — عبد العزيز بدر

والمشاكل التقليدية الخالدة المعروفة: مشكلة الفقر ، ومشكلة الجهل ، ومشكلة المرض

ثم تحديد وضع مصر فى هذا العالم الذى انقسم الى معسكرين واضحين

ثم فساد الاداة الحكومية !

ثم تفشى الرشوة والمحسوبية !

ثم هذه الميزانيات المختلة العرجاء !

واخيرا وليس آخرا هذه القلقلة التى نشاهدها فى المجتمع من أثر تزلزل القيم الاخلاقية وضياع المثل العليا .

هذا كله ومئات من المشاكل الاخرى مستقرة فى ضمير كل مواطن ، بل حائرة متحفزة على لسانه !

ان الوزارة النموذجية التى نطرح اختيارها فى الاستفتاء، لاينبغى ان تكون ككل وزارة من عشرات الوزارات التى تستقبلها مصر ثم تودعها ... تستقبلها مهللة فرحة ، ثم تودعها مهللة فرحة ايضا !!

يجب أن تكون وزارة قوية ، تجند كل كفايات البلاد وتحشد جميع مواهبها فى صف واحد لمواجهة هذا الطوفان من المشاكل .

ان أسباب كل العلل واضحة، بل انها لم تكن واضحة فى يوم من الايام اكثر منها الان .

ولم تبق الا يد الجراح تحمل المبضع وتحاول أن تعالج الداء .

والوزارة النموذجية هى يد الجراح، وهى المبضع ثم يبقى سؤال الاستفتاء

ـ ماهى الوزارة النموذجية التى تستطيع الان ان تنقذ مصر وتحل لها جميع مشاكله ومن ينبغى ان تكون

لقد ارادت آخر ساعة أن تسهل التجربة ، أو تحاول ذلك على الاقل،

ولهذا نشرت اسماء رؤساء الوزارات والوزراء الذين شهدتهم مصر فى العشر السنوات الاخيرة

وربما وجد أحدنا من بينهم وزيرا يصلح فى الوزارة النموذجية !

ونشرت آخر ساعة أيضا لكى تسهل التجربة صور عدد من أصحاب الكفايات الذين رشحتهم الظروف للمنصب الوزارى ، والقارىء حر فى اعتقاده ، اذا شاء أن يختار احدا منهم لمنصب وزارى فى الوزارة النموذجية .

ونشرت آخر ساعة ايضا ـ امعانا فى تسهيل التجربة ـ صور عدد من كبار الموظفين فى وزارات الدولة المختلفة ، فى الخارجية أو العدل أو المالية، ممن شهد لهم الجميع بالكفاية وتوقع لهم العارفون ، فى كثير من الاحيان ، أن يكونوا وزراء ذات يوم

ونشرت آخر ساعة أخيرا صور عدد من الذين رشحتهم الاشاعات كثيرا ليكونوا رؤساء لوزارة تنقذ مايمكن انقاذه .

وفى ذهن كل منا وذاكرته طبعا اسماء جميع رؤساء الاحزاب والهيئات فى مصر

كل هذه مجرد نماذج لتساعد على الاختيار ، وليس المقصود منها بأى حال من الاحوال ، تحديد هذا الاختيار أو حصره فى دائرة معينة .

وليس هناك قيد من القيود على اختيار أى مواطن صالح خارج هذه الدائرة كلها .

ان المجال مفتوح

أمامنا مشاهير الاطباء ، ومشاهير المحامين ، ومشاهير أساتذة الجامعة ، ومشاهير العلماء ، ومشاهير الفنانين ، ومشاهير رجال المال والاعمال !

من كل هؤلاء ، والميدان واسع فسيح، نريد أن نختار الوزارة النموذجية التى نسلم اليها زمام الامور فى مصر

نريد أن نحدد كل شىء فيها

اسم رئيس الوزراء

وشكل الوزارة التى يؤلفها ، وهل تكون وزارة حزبية ، أو وزارة قومية، أو وزارة ادارية، أو وزارة كفايات

ثم أسماء الوزراء الذين يعاونون هذا الرئيس والوزارة التى يعين فيها كل منهم، لكى تستطيع البلاد أن تستفيد من كفايته الى أقصى حد ممكن

واخيرا بعد هذا كله نريد أن تحدد لرئيس الوزراء الجديد ولوزارته الجديدة أول ثلاث مشاكل ، تطالبهم بحلها على الفور ... أول ثلاث مشاكل لاتستطيع ان تنتظر ، وعليهم بعدها أن يحلوا باقى المشاكل بالتدريج

والان لم يبق الا شروط الاستفتاء:

١ ـ تكتب الاجابات على الاستمارة الخاصة بالاستفتاء وهى منشورة فى هذه الصفحة من آخر ساعة

٢ ـ ترسل الاجابات الى آخر ساعة بدار أخبار اليوم ـ شارع الصحافة ـ القاهرة

٣ ـ يكتب على الظرف عبارة : استفتاء الوزارة النموذجية

٤ ـ يجب أن تصل جميع الردود الى آخر ساعة قبل الخميس ٢٤ يناير سنة ١٩٥٢

٥ ـ تعلن نتيجة الاستفتاء فى عدد آخر ساعة الصادر يوم ٣٠ يناير ١٩٥٢

٦ ـ تخصص جوائز ثلاث على النحو التالى

٥٠ جنيها للفائز الاول
٢٠ جنيها للفائز الثانى
١٠ جنيهات للفائز الثالث

٧ ـ اجماع القراء من واقع ردود المشتركين فى الاستفتاء هو الذى يحدد «الوزارة النموذجية» التى تريدها مصر رئيسا وشكلا واعضاء، ووضع كل وزير فى وزارته

٨ ـ اجماع القراء بهذا الشكل، هو الذى يحدد الفائزين ، فسوف يفوز بجوائز الاستفتاء من تطابق اجاباتهم نتيجة اجماع القراء ، أو ان تكون اجاباتهم اقرب من غيرها الى نتيجة الاجماع .

الأول ...

وفاز بالجائزة الاولى !

الفائز الثانى

والفائز الثانى هو الاستاذ محيى الدين محمد زيد، وهو مهندس بمراقبة تموين الغربية .. عمره ٢٧ سنة .. وفاز بالجائزة الثانية وقدرها عشرون جنيها ..

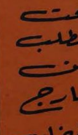
ولم تختلف اجابته عن اجابة الفائز الاول الا فى اسم واحد فقط .. فقد كتب اسم الياس اندراوس باشا بدلا من اسم حضرة صاحب الرفعة رئيس الوزراء

وهو يقول انه كتب اسمها ثم استبعده ..ثم تردد وكتب اسم الياس اندراوس !

وقال ان هذه اول مرة يشترك فيها فى مسابقة ويخرج فائزا.. على الرغم من انه اشترك كثيرا فى مسابقات كرة القدم التى تجريها أخبار اليوم ، ولكنه لم يكسب ولامرة !!

وقد تقدم الفائز الثالث محمود شعبان الى مكتب آخر ساعة بالاسكندرية

وقال ان فوزه كان مفاجأة له !



على الشمسى — شريف صبرى — على ماهر — حسين سرى

رؤساء تحت الطلب من خارج الأحزاب

لطفى السيد — نجيب الهلالى — حافظ عفيفى



اسمحوا لى أن أفتح فمى ...

هذه هى أسرار أزمة التليفونات !



هل يؤذن لى أن أفتح فمى وان أتكلم لأول مرة فى حياتى !؟

لقد جاء على وقت طويل وقفت فيه وحدى فى العراء أمام سخط الجمهور وحملات الصحف على أزمة التليفونات فى مصر !

ولم أفتح فمى بكلمة واحدة طوال هذه الفترة لاكثر من سبب

لقد كنت أومن أن حالة التليفونات قد أصبحت فوضى لا نظير لها ، واذن فقد كان الجمهور على حق ، وكان لسخط أفراده وحملات الصحف كل العذر فيما يقولونه

هذا أول الاسباب

ولكنه ليس السبب الوحيد

لقد كنت دائما أقدس مهمة موظف الدولة ، وكنت ارسم له فى خيالى صورة مجيدة تحيط عمله بهالة من قداسة الواجب ودقة المسئولية

وكانت تحضرنى دائما حكاية سمعتها فى احدى المرات فى لندن !

حدث مرة بعد أن تولت وزارة العمال الاخيرة مقاليد الحكم فى بريطانيا سنة ١٩٤٥ ان طلب وزير الخارجية ملفا من ملفات الوزارة السرية

ولاحظ الوزير العمالى أن وصول الملف اليه قد تأخر فدعا رئيس القلم المختص وقال له : انه يريد هذا الملف حالا !

وفوجىء الوزير برئيس القلم الموظف عنده ينصب قامته ويقول له :

– انى آسف يا سيدى .. هذه أسرار لا يطلع عليها الا موظف الدولة المؤتمن عليها ، ان الوزراء يذهبون ويجيئون أما موظف الدولة فهو الباقى فى خدمتها ، وهذا الملف خاص بتصرفات وزراء قبلك وليس من حقك أن تطلع عليها وتستطيع – يا سيدى – اذا كانت لك تعليمات بخصوصها أن تتفضل وتصدر لى تعليماتك فانفذها على الفور أما تعليمات من سبقوك وأوامرهم فانها ملك الدولة وليست ملك الحزب الحاكم .. انه اليوم فى الوزارة وغدا فى مقاعد المعارضة !

وبهت وزير الخارجية وقال صاخبا :

– هل معنى ذلك أننى وأنا الوزير لا أستطيع أن أرى ذلك الملف .. هب أننى أصررت على رؤيته ..

وانحنى الموظف بأدب وقال :

– سوف تجاب الى طلبك يا سيدى ، ولكن بعد أن أستقيل انا ويستقيل وكيل القلم ويستقيل موظف الارشيف المختص بحفظ الملف !

واذن فقد كنت احتفظ فى خيالى بصورة مجيدة لموظف الدولة

وكنت عند ما أحس بشدة هجوم الصحف وقوة سخط الجمهور أقول لنفسى :

« ليست مهمتى أن أتكلم .. انا موظف الدولة ويجب أن أبتعد عن هذا كله »

وكنت أترك لوزيرى – ولا يهمنى لونه الحزبى – أن يتكلم ويدافع عن السياسة العامة

هذا هو السبب الثانى

والسبب الثالث الذى من أجله رفضت أن أتكلم ، اننى كنت واثقا من أن الحقيقة ستعرف يوما ما وسيعرف أن مصلحة التليفونات هى آخر مسئول عن فوضى التليفونات

وكنت واثقا انه من السهل أن أبرىء نفسى عند اللزوم ، ولكنى لم أرد أن أتسرع فى الدفاع عن نفسى لألقى المسئولية على فساد الجهاز الحكومى كله الذى يخضع لروتين عتيق ، وعلى الفوضى التى تسمح لجميع غير المختصين أن يتدخلوا فى صميم الاعمال الفنية للتليفونات فى حين يرغم المختصون فيها على الوقوف موقف المتفرجين !

ورابع الأسباب أننى كنت لا أريد أن أتكلم وأزمة التليفونات قائمة والشكوى منها تكاد تصل الى أسماع السحب فى السماء

وكنت أقول لنفسى ان الكلام لا معنى له ، ولن يكون له الا تفسير واحد هو أننى أحاول أن أسكن ثائرة الجمهور وثورة الصحف لكى أنقذ نفسى وعلى الباقى الطوفان !

ولهذا قررت فيما بينى وبين نفسى أن لا أتكلم الا عند ما تنفرج الأزمة

ان أزمة التليفونات فى القاهرة الآن تعتبر فى حكم المنتهية

وفى الصيف القادم اى بعد ثلاثة شهور او أربعة على أكثر تقدير سيكون فى استطاعتنا أن نقدم للقاهرة وحدها ١٤ الف خط تليفونى جديد، وفى استطاعتنا أيضا أن نعطى الجمهور خدمة أحسن فسيكون تجديد سنترالاتنا فى هذا الوقت قد استكمل .

واذن فان الأزمة قد قاربت النهاية .. أو هى فعلا فى نهايتها .. واذن فاسمحوا لى أن أفتح فمى .. وأن أتكلم !

من المسئول ؟

ان أزمة التليفونات التى بدأت بالنسبة للجمهور فى سنوات ما بعد الحرب ، بدأت بالنسبة لى سنة ١٩٣٧

فى ذلك الوقت كنت أشغل منصب كبير مهندسى التليفونات ، وكانت مشكلة التوسع فى التليفونات هى شغلى الشاغل

كنت أعتقد أن علينا أن نساير التقدم .. كنت أعتبر أن التليفونات مقياس هذا التقدم، وكنت أومن بان الشوط أمامنا طويل

فى الولايات المتحدة يملك كل مائة من السكان خمسة وعشرين تليفونا

وفى السويد يملك كل مائة من السكان اثنين وعشرين تليفونا

وفى سويسرا يملك كل مائة من السكان سبعة عشر تليفونا

وفى الدانيمارك يملك كل مائة من السكان خمسة عشر تليفونا

ثم نجىء الى مصر .. لقد كان كل مائة من السكان يملكون ثلث تليفون واحد !!

كان هذا احساسى من ناحية

ومن ناحية أخرى كان اقبال الجمهور نفسه بدافع التطور الذى عم البلاد يزحمنا بسيل من الطلبات .

وبدأت فى سنة ١٩٣٧ أستعد لمسايرة التطور ومواجهة طلبات الجمهور .. فكتبت فى تلك السنة مذكرة رسمية قلت فيها بالحرف الواحد :

« ان أقل ما سوف نحتاج اليه فى بحر السنتين أو الثلاث القادمة هو عشرة آلاف خط موزعة كالآتى :

٣٠٠٠ خط لسنترال الرمل

٣٠٠٠ خط لسنترال الابراهيمية

١٠٠٠ خط لسنترال الجيزة الاضافى

٣٤٠٠ خط لسنترال القاهرة الاضافى

أما عن المدة التى تلى ذلك ، فاننا سوف نحتاج الى عشرة آلاف خط أخرى كالآتى :

٥٠٠٠ خط لسنترال القاهرة الاتوماتيكى (قررنا زيادتها فيما بعد الى عشرة آلاف)

٢٠٠٠ خط لسنترال مصر الجديدة الاضافى

٣٠٠٠ خط لتمويل السنترالات اليدوية ولمواجهة ما قد تتطلبه الحالة »

كان هذا فى سنة ١٩٣٧

فما الذى حدث ؟ ..

الذى حدث مع الاسف هو أن سنترالى الرمل والابراهيمية ، ومجموعهما ستة آلاف خط لم يتم انشاؤهما الا فى سنة ١٩٥١ ، اى بعد ١٤ سنة من كتابة هذا التقرير .. وأن سنترال مصر الجديدة الاضافى وقوته ألفا خط لم يتم الا فى سنة ١٩٥١

أما سنترال القاهرة الذى كانت قوته خمسة آلاف زيدت الى عشرة آلاف فانه لم يتم حتى الآن ، وسيكون جاهزا تحت الطلب فى صيف سنة ١٩٥٢ ، أى بعد ١٥ سنة من طلب انشائه .

هذه هى الكارثة .. ولكن من المسئول !؟

الحرب تجىء !

كنا نكتب التقرير ونرفعه الى المدير العام ، ثم مدير السكة الحديد ، ثم وزير المواصلات . وكنا نجاهد جهاد المستميتين لكى نحصل على موافقة كل هؤلاء .. كل على حدة .

وحين تصلنا الموافقه كنا نبدأ فى اعداد المشروعات بالتفصيل تمهيدا لعرضها فى الميزانيه على البرلمان

قضاة الطلاق ورأيهم فى الطلاق !



الشيخ الازرق



الشيخ العطيفى



الشيخ البربرى

يقول فضيلة الشيخ محمد خاطر قاضى محكمة الوايلى الشرعية : « ان الشريعة السمحة صالحة لكل زمان ومكان . وقد اجازت الطلاق وأباحته – وهو أبغض الحلال الى الله – لأغراض خاصة لا يتعداها الى غيرها – كأن يكون بأحد الزوجين عيب أو مرض ! ولكن – والأسف يملأ الفؤاد – أصبحت عقود الزواج ، واشهادات الطلاق العوبة فى أيدى العابثين بدينهم لارهبة لها عندهم ولا اجلال ، فالمستهترون يلجأون الى ذلك لأغراض ومآرب كالتستر على زلة أو الحصول على مال أو الانتقام من خصم ، وبانقضاء هذه المآرب تلغى هذه الوثيقة بجرة قلم . وبذلك أصبحت عقود البيع والشراء والشركات والمعاهدات موضع تقدير واعتبار أقوى من وثائق الزواج

واعتقد أن فى أحكام الشريعة السمحة العلاج الكافى لهذه المشكلات ، ويمكن لأولى الامر من رجال الشريعة – اذا ما صدقت نيتهم ، وصحت عزيمتهم – أن يضعوا أيديهم على الحلول الكافية لهذا النوع من مشكلات المجتمع

تعليم الشعب

ويقول فضيلة الشيخ محمود الازرق قاضى محكمة شبرا الشرعية :

– ان ارتفاع نسبة الطلاق يرجع الى فساد الاخلاق ، واعتقد أنه لو هذب الزوج والزوجة تهذيبا دينيا وأخلاقيا ، لقلت نسبة الطلاق .. اذ أنه أبغض الحلال الى الله – وقد أباحه الشارع عندما يستعصى العلاج وجعله آخر حل يلجأ اليه الزوج

والعلاج هو تعليم الشعب وتهذيبه ، لكى يدرك المضار التى تتسبب عن الطلاق ودليل ذلك أن نسبة الطلاق بين المتعلمين أقل بكثير من الجهلاء

مشكلات الأهل

وقال فضيلة الشيخ مصطفى العطيفى القاضى بمحكمة مصر الشرعية : ان خير الوسائل وأجداها لعلاج مأساة الطلاق وفواجعه ، أمران : أحدهما أخلاقى والآخر تشريعى ، وواجب أن يتكاتف هذان الامران وان يسيرا جنبا الى جنب حتى تبرأ الامة من هذا الوباء الاجتماعى الذى يهتز له عرش الرحمن

أما العلاج الاخلاقى فهو تنشئة الزوجين على أسس قوية من معرفة واجبات الزوجية وحقوقها معرفة كاملة . ومن أهم وسائل هذا العلاج ، انسجام الزوجين واتحاد وسطهما أو تقاربه ، وهى وسيلة لا معدى عنها لتظل الحياة الزوجية هادئة ناعمة وارفة الظلال

ومن أنجع الطرق لعلاج هذا الوباء الابتعاد بالحياة الزوجية عن مشاكل الاهل والاقارب وجعلها بمنأى عن ذلك، ليدوم صفوها وهناؤها ، وترك الحرية للزوجين فى الاختيار بلا ضغط ولا اكراه، فى نطاق النصح والمشورة ، وأن يعرف كل من الزوجين صاحبه قبل الاقتران ، معرفة يقف منها على جلية أمره

وأما العلاج التشريعى فهو وضع قوانين وفرض قيود ، للحد من فوضى الطلاق، بحيث يترك الامر فيه للقاضى ، لانه أدرى بأسبابه ودواعيه

طير فى قفص

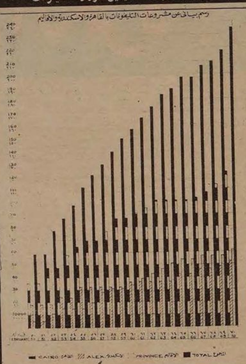
وقال فضيلة الشيخ محمد البربرى قاضى محكمة روض الفرج الشرعية : ان مسألة الطلاق مشكلة اجتماعية بحتة ، والمحاكم الشرعية هى أقدر أداة وأنفذ وسيلة لعلاجها ، ولكن « ألقاه فى اليم مكتوفا وقال له ....؟؟ »

ان المحاكم الشرعية اليوم – وقد جنبت المجتمع – « طير فى قفص » لو ردت اليه حريته ، وانطلق فى الأفق كان « حمامة سلام » ونشر كثيرا من الوئام .

لا تسألنى عن رأيى ، ولكن اسألنى عن العلاج ..

ان العلاج عندى ولكنى أخشى ، اذا انا ذكرته ، أن يقتل أولادى ولا يبرأ المجتمع!

شكري أباظه بك .. وكيل الوزارة للتليفونات



وكان حظنا سيئا دائما مع البرلمانات

اذكر مرة أننا تقدمنا بطلب مبلغ مائتي ألف جنيه لمحطة تقوية الصوت التي تصل مصر بالوجه القبلي كله من الجيزة حتى اسوان

ومرت اللجنه الماليه بمفردات المشروع كلها وحذفتها جميعا فلم تبق لنا الا بندا واحدا هو مبلغ ثلاثة آلاف جنيه للبطاريات

وحين عادت الينا المشروعات المذبوحه بالقلم الاحمر من اللجنة المالية كدنا نصعق!

ما معنى هذه الثلاثة آلاف جنيه لشراء بطاريات

هل نشترى البطاريات دون أن نشترى المحطة كلها .. وماذا نصنع بها وهي غير صالحة للتخزين ؟!

وليس هذا الا نموذجا لما كنا نلاقيه ... بل لعلي واثق انه واحد من أهون النماذج

وظللنا هكذا بين الاخذ والرد والتوسل الى الرؤساء ثم البكاء بين يدى اللجان حتى جاءت سنة ١٩٣٩

فاذا الحرب تقف سدا منيعا بيننا وبين ما كنا نريد !

ولم يكن أمامنا الا أن ننتظر ، خصوصا وقد ألقت ظروفها علينا أعباء ثقيلة تتعلق بالمجهود الحربي أيام معارك الصحراء !

سنوات تضييع !

ولم تكد تفرغ معارك الصحراء وتجيء سنة ١٩٤٣ ، حتى كنا قد بدانا نستعد لمواجهة ظروف ما بعد الحرب

وقطعنا سنة كاملة في الدراسة والاعداد والتحضير ، فلم تجيء سنة ١٩٤٤ حتى كنا على أتم استعداد من الناحية النظرية لمواجهة الظروف

واذكر أن المصلحة كتبت خطابا الى مدير عام السكة الحديدية في سنة ١٩٤٥ وجاء في هذا الخطاب بالنص ما يلي :

« الى مدير عام السكة الحديدية

الحاقا بمحادثتنا الشفوية الاخيرة الخاصة بمستقبل المواصلات التليفونية في مصر يهمني أن الفت نظر سعادتكم الى الجداول السبعة المرفقة مع هذا الخطاب والتي تشرح تفاصيل مشروعات المباني والسنترالات والتوصيلات والعدد والسويتشات وغيرها من المشروعات اللازمة بأسرع ما يمكن اذا أريد للخدمة التليفونية في مصر أن :

ا - تعمل على مستوى عال

ب - تواجه الطلب المتزايد على التليفونات في مصر »

وكان طلبنا أن يخصص للتليفونات ولمواجهة الحالة مبلغ مليوني جنيه وأربعمائة ألف من الجنيهات ... ولكن ما أعطى لنا منها كان مبلغ مائة وخمسة وثلاثين ألفا فقط !!

وكأننا كنا نريد هذا المال لأنفسنا بدأنا نتعثر في اللجان وفي تلافيف الروتين الحكومي .

وكنت أصرخ بأعلى صوتي لا حزنا على الوقت الذي يضيع فحسب ولكن، آسفا على الايراد الذي كان يمكن أن نربحه في هذه الفترة ..

لقد كان المبلغ الذي كنا نطلبه أقل بكثير من ايرادنا

كنا نطلب لمشروعات التليفون مليونين وأربعمائة ألف ، وكان ايراد التليفون مليونين وستمائة ألف

وكنت واثقا أن ايرادنا سيصل الى أربعة ملايين من الجنيهات كل سنة اذا نحن نفذنا هذه المشروعات

ومع ذلك رفض الجميع أن يسمعوا.!

الا بعد مضى ثلاث سنوات طويلة غالية ضاعت في الهواء !!

أحجار الهرم !

ثم جاءتنا مشكلة جديدة هي تدخل غير الفنيين في مسائل التليفونات

كنا قد بدأنا نتفاوض مع الشركة التي اشترينا منها أجهزتنا منذ بدء انشاء التليفون الاوتوماتيكي في مصر حتى الآن لكي نحصل على الطلبات التي نريدها

وجاءني يوما أحد كبار المسئولين يقول:

- لماذا لا نطرح الامر في مناقصة عامة

وقلت :

- لان هذه الشركة وحدها هي التي تنتج ما نريد واذا نحن أخذنا من غيرها فسيكون معنى ذلك أن نخلط نظامين معا وهذا أمر لا نستطيع أن نتحمل مسئوليته لان التوفيق بين النظامين يؤدي الى نفقات باهظة ، هذا عدا عقبات التركيب والصيانة والتشغيل

وقال الكبير المسئول : لا

وتطور الخلاف ووقفت وحدي أصر على وجهة نظري ، وأخيرا سألوني :

- الا نستطيع أن نحكم خبراء عالميين

وقلت :

- لقد أصبح بين المهندسين المصريين في المصلحه خبراء عالميون . وليس من المعقول أن نلجأ الى التحكيم في مثل هذا الامر البسيط البدهي

وكنت كمن يضرب رأسه في أحجار الهرم .

وكتبت عن هذا كله في احدى المرات تقريرا رفعته الى وزير المواصلات وعرضت فيه لكل مظاهر الشكوى وأسباب الفوضى ثم قلت له - بالحرف الواحد :

« نتج عن ذلك اضطراب في ادارة المصلحة واضطراب في سياستها العامة وتأخير مضر غاية الضرر بالصالح العام وقد دعاني هذا المظهر من الخلاف في الرأي أن أوجه النظر عديدا الى هذا الحال وأن أنصح آخر الامر حضرة صاحب السعادة المدير العام في ابريل سنة ١٩٤٩ بأن تستعين الحكومة بخبراء أجانب للاسترشاد بهم في اقرار سياسة عامة بعد أن صار من العسير أن أقنع السكة الحديد بسياستي في هذه المصلحة وهي مبنية على خبرتي الدولية في أمور المواصلات لمدة ٢٨ سنة هيأت لي فيها الظروف الاتصال المباشر بالهيئات الدولية الفنية ومصالح التليفونات الاجنبية في أوروبا وأمريكا .

والعلاج في نظري أن تعنى الحكومة عناية خاصة بهذه المصلحة وتعيد النظر في تنظيمها على الاسس التي تمكنها من القيام برسالتها والتي لها مثيل في الدول الاخرى ولمعاليكم الرأي الاعلى في هذه الامور جميعها .

ولما كنت حريصا على أن توزن هذه الامور من ناحية الصالح العام فقط ولا يتأثر النظر فيها بالعامل الشخصي، صار من واجبي أن أضع تحت تصرف معاليكم طلب احالتي الى المعاش ، وبذلك أكون قد أرحت ضميري وأبرأت ذمتي في خدمة المليك والبلاد . »

وجاء الخبراء العالميون فقررت أن أطرح عليهم السياسة العامة للتليفونات في مصر بجانب الخلاف الفني

وحين وقف الخبراء العالميون في صفي كانت الشهور الطويلة قد ذهبت هباء، على ، وعلى العمل ، وعلى الجمهور !

وكانت أصوات الشكوى تصل الى السماء ..

وكنت أول من يشكو ويقول :

- ان الجمهور على حق ..

وكان سخط الجمهور كله موجها الى .. وكنت ساكتا لا أتكلم ، ولا أفتح فمي!!

"الترسو" يتفرج على الكرة !

بقلم
محمود بدر الدين

لا اعرف هواية احبها الجمهور المصرى بالقدر الذى عشقوا به كرة القدم ، اذ أن هــذا الجمهور ، الذى يتكون منهم سواد الشعب ، واكثرهم من الطبقات الكادحة ، يحبون الرياضة ، ويقدرون الابطال لكفايتهم ، تقيم غالبيتهم فى الاحياء الشعبيــة ، حيث ينقسم كل حى الى معسكرين او اكثر ، ينتمى كل معسكر منهــا ، الى ناد من الاندية ، ويتزعمه « معلم » من المشهورين من أهل الحى .. فالمعلم « انور صبحى » زعيم معسكر نادى فاروق فى المدبح ، كما يتزعم انصار النادى الاهلى هناك المعلم فارس الشهير بأبى عزيزة . . انهم يطربون لانتصار الفريق الذى ينتمون اليه ، ويراهنون على فوزه بكل ماملكت أيديهم ، ولقد تصل حماستهم أثناء المباريات ، الى حد ما بعده حد ، وبخاصــة عقب انتصار فريقهم ، ينادون الابطال بالاسماء المحببة اليهم ، التى كلها عطف وتدليل ، يلهبون حماستهم حيث فى الفوز متعة للانتصار ، وينصرف المهزومون منهــم قبل نهاية المباراة ، اما الاخرون فيخرجون زرافات حتى يصلوا الى حيث اعتادوا الاجتماع مهللين فرحين ، وحينما يصلون الى دكان او مقهى « المعلم » يصدح الطبــل فيرقصون حتى ينتشوا ، ويسقون كل غاد ورائح السكر الذى يعد لهذه المناسبة ويحيون النادى الذى ينتمون اليه وابطال هذا النادى .. ورؤساءه وكبار أنصاره.

واما من يهــزم ناديه فلا بد من أن يذهب مبكرا الى منزله عقب المباراة ، اذ يخشى الظهور أمام خصومه ، فينال منهم ماينــاله من « التريقة » التى هى من طبيعتهم .

فاذا ماتزعــم السيادة ناديان فى بلد واحد ، شأن الاهلى وفاروق فى القاهرة والاتحــاد والاولمبى فى الاسكندرية ، فان المباراة التى تقوم بينهمــا ، تكون دائما مباراة الموسم المرموقة ، والمتعة المرتقبة ، اذ يستعــدون لها ، ويشغلون أنفسهم بالحديث عنها ، والمناقشة فيها والتكهن بما يمكن ان تنتهى اليــه من هزيمة او نصر . . . فلا ازال اذكر «زفة العريس» التى اقيمت منذ اكثر من خمس وعشرين سنة ، عنــد ماتقابل الفريقان الكبيران الاتحاد والاولمبى فى الاسكندرية ، واسفرت المباراة عن فوز نادى الاتحــاد ، وعندئذ قام أنصار نادى الاتحاد « بزفة » اسموها زفة العريس ، كان قطبها محمود حوده ، نجــم الكرة اللامع فى الاسكــندرية « وكبتن » نادى الاتحاد فى ذلك الوقت ، اذ جلس فى عربة « حنطــور » مكشوفة وعن يساره اللاعب « البرنس » وتتبعهم عربات تحمــل الانصار والمعجبين ، اما مقدم الركب ، فكان يتصــدره الطبل البلدى «والنقرزان» وحملة المشــاعل والكلبات ومن اليهم .. وسار الركب على هــذا الوضع من منطقة بحرى من رأس التين والموسيقى تصــدح والطبل يدق والراقصون يرقصون مخترقين الشــوارع الهامة والطرق الرئيسية ، والناس على جوانب الطرق يصفقــون ويصعقون ، ويهتفــون للابطال الفائزين ، حتى اذا ماوصل الركب الى محطة الرمل ، حيث يقع مقهى البلبارودو ، مقر انصار اداريى نادى الاولمبى ، وقفت الزفــة وبدأ الهتاف والرقص .. وما كان من انصار الاولمبى الجــالسين فى المقهى ، الا ان تسللوا من الابواب الخلفية هربا ، حتى لايواجهوا الفائز .

هؤلاء قوم يرضيهــم كثيرا ان يعرف عنهم ، ان لهــم خبرة فى شئون الكرة ، فهم يتحدثون دائما حديث العالم المجرب ويتباهون بمن يعرفون من اللاعبين وما يعرفون عنهم .

ولا ازال أذكر فيما اذكر ذلك « المعلم البلدى » الذى فاخرنى بأنه يعلم عن الكرة اكثر منى ، وكان دليله على ذلك مجموعة ضخمة من صور اللاعبين القدامى اخرجها من جيبــه ، واخذ يشرح لى مايعلم عن كل صــورة منها ، مبينا لى تاريخ اصحــابها ومجدهم الرياضى وانتصاراتهم التى احرزوها ، وقال لى انه لايوجد فى هذا البلد ، من عنده مثل هذه المجموعة .. ولم يسعنى ازاء ذلك كله الا أن ارضيه فاعترف له ، بأنه ولا شــك أكثر علما بالكرة منى ، فخجل الرجل وضحك وقال فى حياء ..

انهم يتعصبون دائمــا للنادى الذى ينتمون اليــه ، فهم يدافعون عنه مهما لحقه من خسائر ، ولا يقبلون الانضمام الى فريق آخر أو تشجيعه ، مهما كانت الظروف ، ولهم فى هــذا عقيدة ثابتة لاتتزعزع فى الوقت الذى تزعزعت فيــه عقائد الكثير من الناس فى كل شىء .

ان فرحهم عنــد فوز فريقهم باحدى البطولات لايدانيه فرح ، حتى لتكون مثل هــذه الفرص ، التى يتوقون اليها ، موسما للافراح والمــآدب ، يصرفون فيها من سخــاء وكرم ، وانى لاذكر وليمة اقيمت لفريق النــادى الاهلى .. اقامها انصاره بالمدبح ، دعوا اليها لاعبى الاهلى الفائزين ومعهــم كبار اداريهم ، الذين لبوا الدعوة .. وكان من المشاهد اللطيفة ان ترى رجــال المدبح بملابسهــم و « لاساتهم » يغدون ويروحون فى خدمة أصحاب السعادة والعزة ، الذين اكرموا حق الاكرام ، من اجل عيون اللاعبين .

ولكن هــذه المعسكرات الرياضية المختلفــة المذاهب ، تجتمع تحت لواء واحد ، عند مايلعب فريق منتخب باسم مصر ، لان الوطنيــة عندهم اكبر من كل تحزب وعصبية .. ولنضرب لذلك مثلا ، ما حدث فى احدى مباريات فريق أوستريا النمسوى فى الاسابيع المــاضية ، عند ما انتزع هــذا الفريق ، سبعة انتصارات متعاقبة ، وظفر باعجاب الجمهور المصرى الذى وضح من تشجيعه له واقباله على مبارياته ، أنه يعشق الكرة ويقدر ابطالها ولو لم يكونوا من ابنــاء وطنهم ، حتى بلغ ببعضهم الاعجاب ، ان حملوا ابطال فريق اوستريا النابهين على اكتافهم ، اعترافا ببراعتهم ، وتقديرا لمواهبهم .. ولم يفلت زمام هــذا الجمهور ، طوال هذه المباريات السبع ، الا مرة واحدة ، عند ماظنوا ان حكم مباراة أوستريا ، مع منتخب مصر ، قد جانب الصــواب ، فى عدم احتســابه خطأ لصالح مصر ، فى الوقت الذى كان فيه الفريق النمساوى يصــول ويجول فى الميدان ، وقد وقف الفريق المصرى أمامه ضعيفا مهزوما ، اذ عز على هؤلاء المواطنين ، أن يروا بارقة امل ، للحــاق بفريق أوستريا ، كما اعتقــدوا ، تفلت من أيديهم ، فثاروا واقتحموا الميدان ، فى مظاهرة تعتبر من الناحية الرياضية عملا سخيفا صبيانيا ، ولكننا لو انعمنا النظر فى الأمر من الناحية الوطنية العامة ، لالتمسنا لهؤلاء المتظاهرين عذرا ، لان احساسهم الوطنى ، غلب على



ان الذى ينقص « الترسو » من افراد الطبقات الشعبية هى بنت البلد . . ولا شك انه سيأتى اليوم التى تأخذ فيه بنت البلد مكانها فى مدرجات الترسو بالملاءة والبرقع لتصفق وتهلل مع الجماهير

هذا منظر يمكن ان يحدث فى اى وقت . . قد يفاجىء الجمهور بأحد المعلمين يتخطى الاسوار وينزل الملعب فيمسك بالكرة التى اصابت مرمى فريقه ليمزقها !

...دفعهم دفعا الى الميادين ،
...كل من يقف في سبيل نصر
...خالنا ، حتى ولوكان هذا في
...الكر .

...مباريات أخرى هزمنا فيها ،
...كن هذا الجمهور ، الذى قبل
...ـيا ، حتى بلغ منه الرضا
...المتبرين ، ولكن المباراة ، التى
...ـيها ، فريق يلعب باسم مصر
...ت حفيظتهم ، واخرجتهم عن
...اذ أن هذا الشعب متعطش
...ء مصر ، وقد اثرت فيهم
...ية في جميع الشئون ، فلا
...النصر والفـوز في هذه
...صـا انه دائما يرجو نصرا

... ، التى لايرتضى لها هذا
...زيمـة ولو كانت في ميدان
... .. ان هؤلاء القوم يحبون
...ـهم يحبون بلادهم أكثر

...مرة ان احد اهالى الجيزة
...ـه ، بعد أن شاهد مباراة
...فيها الفريق المصرى امام فرقة
... ، كانت أعصابه ثائرة مرهفة
...زته عن سر غضبه ، فلماعلمت
...ـبت لذلك ، وقـالت له ان
... تـستحق اهتمامك ،فضلا
...وانهمت عقليتـه بالسخافة
...ساعة .. فانهى المناقشة
...بال !!

...هذا الطلاق الذى أوقعه هذا
...وجته البريئة من أجل الكرة
...للثـورة ، التى قام بها
...حكم مباراة اوستريا ضد
... .

...ـف له ان هذا الفريق من
...ـرين للكرة ، لايظفرون من
... ، يستحقون من تقديرواكرام
...مؤخرة الصفـوف ،
...امكنـة غير مناسبة ،

...حشرا ، تحت وطأة حرارة
...ورذاذ المطر المتساقط في
...اذا ظمئوا لم يجدوا ماء
...ـشـا تباع لهم المشروبات
...ماكولات باسعار مضاعفة ،

...ـهم على احتمالها ، فضـلا
...اسعار الدخـول ، التى تزيد
...على الاقل منها في أندية
...ـرق الكبير بين المعاملة هنا
...ـلة ، حيث يعترف بالجمهور
...معدة لذلك ، تمكنهم من
...ـير المتعة ، بينما توزع
...ات الساخنة ، بأسعار
...همة من النادى في اكرامهم

... دون نظر الى ربح يجنى
...ـرا .. ولما كان اغلب هؤلاء
... يبكرون في الحضور قبل
...عمدت الاندية هناك ، الى
...فرق موسيقية يصل عدد
...ـائين عازفا ، تصدح
...ـهم يغنون ، وبذلك يقضى
...سعيدا فيه تسلية لهم
... يحسه الشاهد المصرى
...من طول الانتظار .

... أما في مصر فان الجنود
...ـيهـم الغليظـة
...ـوب ومداخل الاندية ،حتى
...نفس صبى لايجد أجر
...ـرصة ، ادب تأديبا قاسيا
...وقت بالذات تفتح ابواب
...للذوى الحيثية والمال
...مقابل ! !

...تترك
...ان كل
...التحية
...رقة .

والدة شاه ايران تطبخ الدجاج المحمر لزعماء المعارضة!

طهران - لمراسل « آخر ساعة » :

حملت صحف طهران حملة عنيفة على الملكة « تاج ملوك بهلـوى » . والدة امبراطور ايران الحالى وزوجة الامبراطور الراحل ... وسبب هذه الحملة أن الملكة الوالدة تتدخل في السياسة !

وقد اقترح البعض على الدكتور مصدق رئيس وزراء ايران ، ابعـاد الملكة عن البلاد ، وسمعت هى بهذه المقترحات السخيفة تتناقلها السنة الناس ، فما كان منها الا ان اعلنت تحديها للحكومة وقالت لهم ما معناه : « انها لن تترك بلادها ، ولن تسمح بمثل هذه السخافات فليس هناك من رجل واحد يستطيع ان ينفذ هذا التهديد ! »

والواقع ان تصرفات الملكة « تاج ملوك » في الايام الاخيرة ، كانت تدعو فعلا الى التساؤل والدهشـة .. فهى مثلا لم تشترك في المظاهرات الكبرى التى قامت بها نساء ايران مطالبات بمنحهن حق الانتخابات ! وكان الجميع يتطلعون اليها في هذه الآونة ، ولم يكن السبب ، بطبيعة الحال ، انها سيدة محافظة تحرص على عدم الظهور في الاماكن العامة .. فقد كانت جلالتها أول سيدة في ايران خلعت عن وجهها الحجاب !

ولكن الملكة « تاج ملوك » تهتم بمسائل اخرى .. فهى تناصب الدكتور مصدق العداء ، ويعرف هذه الحقيقة شعب ايران كله وقد حدث اخيرا ان لجأ اعضاء المعارضة البرلمانية في ايران الى « المجلس » يحتمون به من عدوان أعوان الدكتور مصدق ، وعلمت الملكة بهذه المناورة السياسية التى اراد بها هؤلاء اخراج الحكومة ! فماذا حدث .. ؟ .

لقد قابلت السيد « جمال امامى » زعيم حزب المعارضة وأحد الذين اتخذوا من المجلس سكنا لهم .. قال لى امامى :

« هل تعلم اننا ننعم هنا بجميع انواع المأكولات الشهية .. اننا ناكل كل يوم الكباب واللحم الضان والارز « والجاتوه » المصنوع بالشيكولاته ! كل هذا يقدم لنا يوميا بدون مقابل ، ويأكل اعضاء المعارضة الذين احتموا بالمجلس ، حتى تمتلىء بطونهم ! ويأكل معنا الصحفيون وكل الذين جاءوا معنا هربا من اعتداءات رجال مصدق ! وانت ترى اننا لم نخسر شيئا باقامتنا هنا ، بل بالعكس فنحن نتمنى أن تطول هذه الاقامة .. » !

وكان واضحا جدا ان الملكة الوالدة التى تتدخل في السياسة ، ومن أجل ذلك يريد الدكتور مصدق ابعادها عن البلاد ، هى التى ترسل هذه الاطعمة الفاخرة الى ممثلى المعارضة ، ولا يفوتها ان تبعث لهم بطاقات الورد مع رسولها الذى يحمل الاطعمة الشهية ؟

ولا شك أنها افلحت في اغاظة رئيس وزراء ايران !

لكل ناد انصاره . . ولكل انصار مقهى خاص يجتمعون فيه، ويوم يهزم النادى لا يجرؤ انصاره على الظهور في المقهى خوفا من التريقة ..







قصة العدد

الكلاب الضالة!

بقلم
عبد القادر السماحى
استاذ الادب الفرنسى

حقا انه اكتشاف يا عـزيزتى ... ما أجمل هذا المكان !.. ما اسمه ؟.. ماذا قلت .. « عزبة النخل » ؟.. ياله من اسم ! انه يوحى بصور شعرية وخيالات علوية . وماأجمل هذا المقهى !. ما اسمه .. « النزهة » ؟.. حقا ان المضى اليه نزهة. ان اعجابى به يزيد شيئا فشيئا .. وذلك الباب الخلفى الذى يفتح للقيام فحسب . فلا تفجؤه نظرة ، أو يدهمه أمر .. أتدرين خير ما راقنى منه ؟ انها تلك الخمائل المتباعدة المستخفية تحترداء من اللبلاب، وكأنها عذارى مستحيية ، بوغتت وهى متجردة ، فالتحفت بما وقع في يدها من ثياب . ومع ذلك نفيها أقصى ما نبتغى . ونحن لا حاجة بنا الى أكثر من هذا الخوان وهذه الاريكة ..

ما أحلى هذا السكون !.. كم أود لو استطعت أن اقتطع منه جزءا أحمله الى حيث اقطن .. الا يذكرك هذا المكان « بعش الغرام » في رشيد ، حيث أمضينا الصيف منذ عامين .. حيث رشفنا سويا رحيق الحب من زهور الماضى وأمل الغد .. هناك حيث كنا نهمس بغرامنا للبحر لكى يرجع لحنه في تراتيله ، ونتطلع الى السماء لكى تحفظه وتصونه ..

ترى كيف عثرت عليه ؟..

ماذا تتناولين ؟.. مثل ما أتناول!.. اننى ساشرب كأسا من الويسكى .. وانت أيضا كأسا واحدة حتى لاأشرب وحدى !.. انك على صواب ، فأكثر الجرائم يرتكبها أناس يحتسون الخمر وحدهم.. ولكننى كنت احسبك تكرهين الخمر !.. ذقته مرة واحدة ؟!.. ترى متى كان ذلك ، وأين ؟!.. حسنا كأسا واحدة وكفى ..

لو أن صديقى طاهر كان معنا لسر كثيرا ، ولراقه المكان .. انك تطربين لرؤيته وتسكنين الى صحبته .. هو لطيف المعشر ، عذب الحديث . نعم هو كذلك . انه شاب غريب الاطوار . له في كل يوم مغامرة مع امرأة ، ولكن لا تنتهى واحدة منها الى شىء .. انه يفتن النساء بمرحه وشبابه.. وماله ، ولكنه لا يعرف الحب .. ان قلبه خال كالبندقة الخاوية .. ماأسعده !

ماأرق الجو هذا المساء !.. ساشرب كأسا أخرى ثم ننصرف .. وأنت أيضا ؟.. حسنا كأسا واحدة فحسب

ما أبهى هذا السوار ! من أعطاك اياه ؟.. آه ، هدية من أخيك .. ماأجمل ان يفكر الاخوة في شقيقاتهم!.. كان ذلك ليلة الاحتفال بمولدك !... يخيل الى انى رأيته قبل الآن .. آه ، لقد تذكرت .. كان شبيهه معروضا في واجهة احد المتاجر، وكنت مارا مع طاهر ، فوقف وتأمله طويلا ، واظن انه استفسر من البائع عن ثمنه ..

نعم يا عزيزتى ، هى مصادفة عجيبة كما تقولين .. ما أسعدك !.. يتبارى الناس في تقديم الهدايا اليك في الاحتفال بمولدك . وهم يتحدثون عنه طويلا من قبل ومن بعد . وهناك من يمر يوم مولدهم دون أن يحس بهم أحد ، ولا يظفرون فيه الا بسنة تزيد في أعمارهم .. لكم كنت اود ان اقدم لك العالم ومافيه هدية أضعها تحت قدميك ! ولكن ما حيلتى وزمان المعجزات قد فات

هل تزورين هذا المكان كثيرا ؟.. ان قلبى ليطمئن عليك اذ تكونين في مكان أمين كهذا .. هل جئت الى هنا يوم الخميس الماضى ؟ ماذا ؟.. كلا ؟.. ليس الامر بذى بال؟.. ولكنك عاهدتنى على أن نلتقى في ذلك اليوم . وكنت على موعد سابق لامر مهم ، فأرجأته . لاننى قدرت أننى سأحظى برؤيتك .. أوه ! ان الامر لايستحق هذا العناء . ومادمت قد أمضيت المساء مع صديقتك سميرة ، كما تقولين ، فلا شىء يدعو الى القلق أو الغضب ..

حقا لقد تألمت في تلك الليلة . ومما زاد في ألمى وحزنى اننى قصدت منزل صديقى طاهر فلم أجده هناك. وتفقدته في النادى فلم أعثر له على أثر. وقد عجبت لامره . وكنت أتساءل ترى أين يكون ؟.. وشعرت بالوحدة والسأم والضجر . وخالجنى احساس مبهم بالضيق . الا ما أقبح الوحدة ! وكم هى أليمة ! انك لا تعرفينها ، فانت محوطة دائما بالخلان الذين يتنافسون في ارضائك .. ولما سألته في اليوم التالى أين كان ، تلعثم وتهرب . ولما ألححت ، لم أظفر منه باجابة شافية .

وأمس تناولت عنده الغداء . وكنت أنتظر في غرفة مكتبه ، حين وقع بصرى على كراسته التى يدون فيها يومياته . انه يطلعنى عليها دائما ، وليس فيها - كما تعلمين - سر يخفى على . وقلبت صفحاتها، فوجدت في احداها أنه كان على موعد في يوم الخميس الماضى .. هل يمكنك أن تحزرى مع من ؟.. مع فتاة تحمل اسمك ..وعندما عاد الى الغرفة ، اختطف الكراسة من يدى . وللمرة الاولى منذ عرفته ، رأيته يثور ، ويصيح بى مغضبا : أنه لايسمح لى بأن أقف على مضمر أسراره . آه ! لن أنسى مشهد عينيه ، ويديه اللتين كانتا ترتجفان ،حتى أخذنى العجب منه ..

من كانت يا ترى تلك الفتاة التى تحمل اسمك ؟.. ولم لم يحدثنى عنها ، وهو لا يكتم عنى شيئا ؟.. نعم ، هى مصادفة عجيبة من غير شك .. ولكننى على يقين من أمر واحد .. هو أنه لم يكن لتلك الفتاة التى تحمل اسمك ، جمالك الذى عرفته .. أو تعتقدين ان تشابه الاسماء يقتضى تشابه الوجوه ؟.. لست أدرى لماذا أتخيلها دميمة . ليس من شك في أن فتاة تلك الليلة كانت دميمة.

ومن أعجب الامور أنه اقتادها الى هنا .. الى هذا المكان بعينه ..

مالى أراك ممتقعة ؟.. انه من غير شك تأثير الشراب فيمن لم تعتد الشراب .. آه لكم بكيت في تلك الليلة ! .. ولكم شعرت بمرارة الوحدة والهجران والنسيان! .. هل رأيت رجلا يبكى ؟ انه مشهد قبيح وممض .. كلا يا عزيزتى . ليس هناك ما يدعو الى الاسف . وما دمت قد أمضيت سهرة ممتعة مع صديقتك في تلك الليلة ، فاننى لا أطمع في شىء أكثر من ذلك . ان سعادتك هى كل ما أحرص عليه .. لقد بكيت لانه خيل الى أننى محروم من نعمة الحب ونعمة الصداقة .. فلا شىء يحز في النفس أكثر من أن يكون المرء بلا حبيب أو صديق .. ولكننى كنت مخطئا . فأنت صديقتى .. أليس كذلك .. صديقتى الوفية وحبيبتى المخلصة ..

هيا ، سأشرب كأسا أخرى .. الكأس الاخيرة نخب صداقتنا وحبنـا ، ونخب اخلاصك ووفائك ، ثم نمضى بعد ذلك ..وأنت أيضا ، تريدين كأسا أخرى! .. ألا تعتقدين أنه يجب أن تكفى الآن عن الشراب ؟.. لم تؤثر الخمر فيك !.. قد يكون ذلك صحيحا ، فهذا الويسكى جيد لانه صرف غير مخلوط .. شتان بين الشىء الفاسد والشىء الصالح !.. بين ما هو مغشوش وما هو نقى صاف !.. ان الاول يؤذى ، أما الثانى فيأسو .. ولكن الاشياء الخالصة نادرة يا عزيزتى . وكذلك القلوب الصافية .

يا الهى ، انك ترتجفين .. هيا بنا ، يجب أن نمضى . ان هواء الليل بارد . أوه ! انك تبكين أيضا ! ولم يا الهى ؟.. علام ؟.. ليس هناك ما يدعو الى ذلك . أليس لك خلان أوفياء ؟ أم أنك أنت أيضا تبينت أن الحب والصداقة الحقة سراب . وأن الخل الوفى نادر الوجـود ، وأن الانسان لا يرى ، عندما يتلفت حوله ، غير الخداع والنفاق ؟.. ألا ترين معى أن معشر الحيوان خير من معشر البشر ؟..

اصغى الى يا حبيبتى .. هل تعرفين ماذا ينبغى لنا أن نفعل عندما نشرب هذه الكأس الاخيرة ؟.. فلنمض الى الطريق ، ولنبحث عن كلب ..كلب ضال .. اننى لم أمتلك كلبا واحدا في حياتى .. أليس هذا بالامر المحزن ! لكم أود أن يكون لدى كلب !.. كلب أمين يحبنى ويخلص لى الحب .. ألا يروقك أن يكون لك كلب؟. لديك اثنان !.. حسنا ، حسنا .. هيا بنا اذن .. لنشرب كأسا اخرى .. والكأس الاخيرة .. نخب الاخلاص والوفاء .. والامانة .. ونخب الكلاب المسكينة الضالة ..

هيا بنا يا عزيزتى لنأتى بكلب ، ونأتى بكراسة .. كراسة أدون فيها مذكراتى هذا المساء ، فقد بلغت حياتى الذروة .. هيا بنـا ، فانه ينبغى لى أن أدون لئلا أنسى ..

عبد القادر السماحى

قصة رجل عاش مائتى عام!

الرجل الذى عاش مائتى عام .. وزوجته تقبل راسه عندما ذهب يشكو منها ومن ابنها .. ابنهما !

هذا هو مجلس العقداء سيد دمشق!

للجيش السورى مجلسان ، احدهما المجلس الحربى العسكرى وهو يتألف من ضابط من كل رتبة عسكرية ، ورئيس هذا المجلس هو رئيس الاركان العامة العقيد اديب الشيشكلى، ووظيفته النظر فى مسائل الجيش وسياسته وترقيات الضباط واحوالهم ..

اما المجلس الثانى فهو مجلس العقداء، وهو الذى يبحث فى المسائل السياسية العامة للدولة . ويتكون من خمسة عقداء خولهم المجلس الحربى حق مناقشة المسائل السياسية دون الرجوع اليه وهؤلاء العقداء هم :

- اديب الشيشكلى
- عزيز عبد الكريم
- شوكت شقير
- توفيق نظام الدين
- سعيد حبى

وهم جميعا يحملون رتبة العقيد ، اى القائمقام .. وهى ثانى رتبة عالية بالجيش .. ولايحمل اعلى منها سوى الزعيم فوزى سلو، وزير الدفاع السابق ورئيس الدولة والحكومة الآن، والزعيم انور بنوده ، رئيس الاركان العامة السابق والملحق العسكرى بمفوضية سوريا بانقرة .

ورئيس مجلس العقداء هو ايضا العقيد اديب الشيشكلى بصفته اقدم العقداء فى الجيش كما انه قائد الاركان العامة ..

وهذه صورة سريعة لمجلس العقداء - كما يطلقون عليه - وهو المجلس الذى يتحكم فى مصير سوريا ، ويوجه سياستها فى الوقت الحاضر :

شوكت شقير

* من اصل لبنانى .. من عشائر الدروز
* عمره ٣٦عاما وهو اصغر العقداء
* يعد من اذكى رجال الجيش واوسعهم افقا فى المسائل العامة
* تخرج فى كلية حمص العسكرية، ثم اكمل دراسته الحربية فى باريس
* يتقلد اليوم منصب المعاون الادارى لرئيس الاركان العامة
* لا يبتسم ابدا .. هادىء هدوء الثلج ..
* قام بعدة مباحثات سياسية هامة .. ولعب دورا خطيرا فى الازمة السورية الاخيرة ..
* اشرف على عملية تسليح وتموين جيش الانقاذ ، قبل دخول القوات النظامية حرب فلسطين

عزيز عبد الكريم

* عمره ٤٠ عاما
* يتقلد اليوم منصب قائد موقع حلب وهو قلب حزب الشعب النابض
* من اسرة كبيرة معروفة فى جبل العلويين
* اديب ، له مقالات ادبية ممتعة
* لا يميل الى التدخل فى المسائل السياسية ، وله آراء معتدلة ، غير متزمت
* اعظم مدفعى انجبته سوريا .. فكان دائما قائد سلاح المدفعية السورى طوال مدة خدمته
* كان ساعد الشيشكلى الايمن فى انقلابه الثالث ، الذى قضى على سامى الحناوى
* والد نموذجى .. وهو اب لاحد عشر طفلا .. وقد انجب اخيرا ثلاثة توائم ..
* خاض غمار معركة فلسطين من بدايتها الى نهايتها ..



ادب الشيشكلى

سعيد حبى

* عمره ٤٥ عاما
* يتقلد اليوم منصب مدير فرق المدرعات
* انشأ سلاح الطيران من العدم .. وتولى قيادته
* كان مديرا للشعبة الثانية - اى قلم المخابرات السرية - فى زمن الفرنسيين ، وفى عهد شكرى القوتلى بك
* عين ملحقا عسكريا فى وشنطون
* سافر كثيرا الى الخارج، واستفاد من ذلك كثيرا
* قام بعدة اتصالات سياسية هامة، بين سوريا والاردن ومصر ولبنان والمملكة العربية السعودية



عزيز عبد الكريم

* طيب القلب .. مرح ، ولكنه ، على الرغم من مرحه ، يخفى حزنا دفينا

توفيق نظام الدين

* عمره ٤٠ عاما ولد فى القامشلى
* يتقلد منصب مدير مالية الجيش .. منذ ست سنوات حتى الآن
* من اسرة غنية كبيرة فى الجزيرة .. معروفة بالنزاهة
* تخرج فى كلية حمص العسكرية
* يحب العزلة ..
* له شقيق عين وزيرا عدة مرات، وهو السيد عبد الباقى نظام الدين ، وينتمى الى الحزب الجمهورى
* ظل سنتين قائدا لقوات البادية، وهى قوات العشائر



التاريخ الحى مرتكز على عصاه .. والى جانبه زوجته .





زوجة المعمر تقول : « ابدا .. اننا نضعه فى عيوننا »

كان وجه الشيطان يفيض سخرية هذا الاسبوع وهو يعطى يده لعامر شحات البالغ من العمر حوالى مائتى سنة ، ليتوكا عليها فى طريقه الى نقطة بوليس المطرية يشكو زوجته وأولاده .

وكانت شكوى الرجل الطيب العجوز ، بسيطه ساذجه ...

كان يشكو ابنه هريدى لانه - منذ عشرين عاما - قد استولى على جاموسته وفدان القطن الذى كان يملكه ، ومع ذلك فهو الان يفضل أمه عليه ؟!

انه يعطيهادائما ، أثناء الطعام ، نصيبا من اللحم أكثر مما يعطيه هو !

هو الذى لم يتكلم ، عندما أخذ هريدى منه الجاموسة وفدان القطن !

وحار رجال البوليس ، وغرقوا فى الذهول وهم يسمعون الرقم الضخم الذى حدد به عامر عمره . ولكن الرجل الطيب العجوز ، استطاع بعد خمس دقائق فقط من مثوله أمامهم ، أن يضعهم أمام فرضين لا ثالث لهما :

فاما أن يكون أحد فطاحل المؤرخين ، أو يكون قد تعدى فعلا سن المائتين ليعاصر حمله الفرنسيين على مصر !

وفضل رجال البوليس التسليم بالفرض الثانى وجلسوا يستمعون الى قصة عامر

« الرويبون »

وكانت قصة الرجل العجوز هى نفسها قصة مصر فى مائتى عام ، مرتدية ثياب الاساطير الشعبية ...

لقد شهد دخول الغزاة الفرنسيين .. وشهد فظائعهم ، واكتوى بنار الثورة تحت لواء العلماء ، وعاش حتى يرى اندحارهم وهروب قائدهم نابليون - أو الرويبون كما يسميه - تحت جنح الظلام !

وشهد مواكب النصر تذرع شوارع القاهرة القديمه أيام محمد على .. ثم رأى شمس هذا المجد وهى تغرب ليدخل الانجليز الغاصبون

شهد عشرات الثورات ، وعشرات الحروب ، غزت فيهامصر ، وتعرضت للغزو وذهب هذا كله .. وبقى عامر العجوز الطيب الفيلسوف ...

رطل اللحم بمليم

وذكريات عامر التاريخية لاتتعرض كثيرا للاحداث العامة ... فهو لايذكر جيدا الا مامس حياته ذاتها ..

انه يذكر مثلا أن رطل اللحم كان يساوى مليما واحدا أيام الفرنسيين ، وأن العامل الماهر كان يظفر بمرتب لايزيد على عشرة قروش .. فى الشهر ، ويباهى به !!

ويذكر الاسلحة التى حملها كخفير نظامى ، وكيف كانت تعبأ بمسحوق البارود ، طلقة طلقة !

ويذكر الى جوار هذا كله ، عشرات المهن التى اشتغل بها خلال مائتى سنة !

فقد اشتغل خفيرا ، وجنديا ، وتاجرا ومزارعا ، وخادما ، وسائقا ... ولكنه لم يحب واحدة منها كما أحب خدمة الارض الطيبة التى التصق بها قرنا كاملا بين مديرية سوهاج وأسيوط !

الزوجة الاولى

وعامر شحات تزوج فى مائتى عام من امرأتين فقط !!

تزوج الاولى « عامرة » وهو فى سن الاربعين قبل أن يهرب (الرويبون) بأيام ، وأنجب منها ولدين ... وعاش ليشهد مصرعهما بسبب سقوطهما عن ظهر الجمل ... وسيلة المواصلات الوحيدة !

وأنجبت له زوجته هذه غيرهما .... ولدين أيضا ! وفى هذه المرة عاش ليودع أصغرهما الى القبر وهو - أى الابن - فى سن الثمانين !

والزوجة الثانية

وبقى عامر عزبا خمسة وعشرين عاما بعد أن التقى « بزين الوادى » زوجته التى ذهب يشكوها للبوليس ...

وكانت زين الوادى وقتها - على حد تعبيرها - من أشقى بنات الايه !! ففتن بها وعمره ١٢٠ سنة !

ولم ترض زين الوادى بالزواج منه ، فظل ينتظرها خمسة وعشرين عاما هى التى ظل فيها عزبا ، حتى كبرت هى واصبحت عجوزا شمطاء ...

وعندئذ ضمهما بيت واحد !

وأسفر الزواج عن معجزة جديدة .. هى هريدى الذى كرس حياته كلها لخدمتهما ... فلم يتزوج برغم بلوغه الخمسين !

وانتقل ضابط البوليس - اليوزباشى عبد الرحيم العبودى - الى منزل عامر ليصلحه مع زوجته ...

واستقبلت زين الوادى زوجها ثائرة ، لانه غادر البيت دون علمها .

وقابل عامر الثورة بدمعتين جامدتين ، وبدنه كله يختلج !

ومضى فى صوته الواهن الخفيض يشهد الضابط على قسوة زوجته التى أحبها ثمانين عاما كاملة !

وقالت زين تفسر ثورتها :

- دى عيشته بقت تقصر العمر ! فهو دائم الشكوى ، دائم القلق ، دائم الوهم ! انه يغار عليها فى نفس الوقت الذى يغار فيه منها ، يحبها ويثور اذا شهد بادرة حب من هريدى لها .. وهو فوق هذا كله قد أصيب أخيرا بضيق الخلق !

ووقف عامر ينصت الى ثورة زوجته ثم رفع رأسه الى السماء .

وانطلق صوته الواهن الخفيض يدعو :

- منك لله !

وبوغتت زين الوادى . وماتت كلماتها على شفتيها .. ثم لم تدر ماذا تفعل ... فانفجرت باكيه !

ورق قلب عامر .. ولم يطق رؤيتها تبكى ، فتقدم يربت على رأسها فى حنان وكانت مفاجأة ... فقد تعلقت زين الوادى به فجأة وراحت تغمر رأسه بالقبل !

ذكريات قرنين !

وهكذا جلس الاثنان - زين الوادى وعامر - جنبا الى جنب يتبادلان العتاب والذكريات ....

قالت وهى تخفى نصف وجهها :

- فاكر ياعامر لما جينا مصر ؟

ورد عامر :

- أيوه ... الله يرحمه خالك ...

ثم رفع رأسه مخاطبا ضابط البوليس :

- أصل خالها كان شاويش ! وجينا معاه علشان نحج .. ماحصلش قسمة .. وفضلنا هنا .. وسكت .. وسكتت هى الاخرى ...

ثم .. وفجأة أيضا .. انفجر الاثنان باكيين ! كانت الذكريات تعصر قلبيهما فى قسوة ... وكانت الدموع دائما أسبق الى عيونهما من الكلام ....

واخيرا رفع عامر رأسه قائلا :

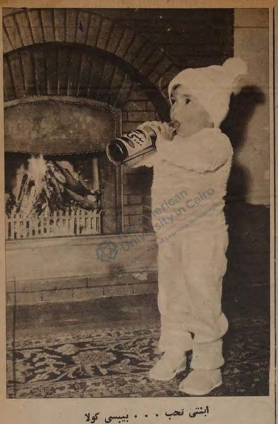
- تعرف يابنى .. أنا كل ليلة بيجى اللى يقوللى خلاص ياعامر .. حتموت .. أفضل أستنى .. أستنى .. وييجى الصبح ويروح .. وأنا زى ما أنا !!

وبقالى على الحالة دى عشر سنين ... ... وبعد ده كله بيقولوا خلقه ضيق !

واختلج صوت عامر .. وتكلمت الدموع .. دموعه ودموع زوجته ..

ان أمنية الاثنين الان ، هى أعجب أمنية فى العالم ...

انهما يحلمان بالموت !!



ابنتى تحب . . . بيبسى كولا

شوكت شقير

* لايتدخل فى السياسة ولا يميل اليها . ويحب أن يكون دائما وراء الستار ..
* متزوج وله ثمانية اولاد ..

أديب الشيشكلى

* عمره ٤٢ عاما
* ولد فى حماه .. وهو من أصل كردى ..
* يتقلد اليوم منصب رئيس الاركان العامة
* اشترك فى انقلابين وهما انقلاب حسنى الزعيم وسامى الحناوى وقام بنفسه بانقلابين ..
* تخرج فى المدرسة الزراعية فى السلمية ، وباشر الاشراف على زراعة والده
* التحق بالكلية العسكرية بحمص ، وتزوج وأنجب أول اولاده ، وهوطالب
* امتنع عن حضور حفلة التخرج ، لان العادة كانت جرت على اطلاق اسم فرنسى على كل فوج جديد .. ولان الحفلة كانت تقام عادة تحت رعاية قائد فرنسى ، وقد اضطرت ادارة المدرسة ، أمام اصراره ، الى الغاء هذا النظام ، فدعت فخامة رئيس الجمهورية السورية الى ترأس الحفلة
* كان حسنى الزعيم يخشاه ، ولذلك أقصاه ، فعينه ملحقا عسكريا فى جدة
* ذكى ، وفى لاصدقائه



نظام الدين

بطل الأسبوع دخله ١٢ جنيها وعنده ١٢ ولدا!

حسن ابو زيد .. بطل الاسبوع

التنتان من بنات البطل فى الطريق الى المدرسة على ظهر الشيخ حسن

بطل هذا الاسبوع هو حسن ابو زيد الرجل الذى يكتسب ١٢ جنيها فى الشهر واستطاع ان يعيش من هذا المبلغ الضئيل هو وزوجتاه واولاده الذين يبلغ عددهم اثنى عشر تلميذا وتلميذه !

وحسن ابو زيد يشترى يوميا ثمانية واربعين رغيفا .. هذا اذا لم يزره ضيف من اقاربه الذين لاينقطعون عن البيت !

ويدفع حسن ابوزيد ايجار الشقة التى تتكون من اربع غرف فى حارة عاكف بحى عابدين ، اربعة جنيهات ونصف جنيه فى أو كل شهر !

ان الرجل الذى يظهر - الآن - على مسرح الريحانى كممثل للادوار الثانوية عاش عشر سنوات رئيسا لأوركسترا سينما ايديال فى عهد السينما الصامتة .. الى ان عرض اول فيلم سينمائى ناطق - فى سنة ١٩٣٢ - فاستغنت ادارة السينما عن خدمات جميع افراد الاوركسترا .. ومنهم البكباشى عبدالحميد عبد الرحمن ومنهم ايضا المايسترو عبد الحليم على !

شعب سريع النسيان !

وفى حفله العرض الاولى ، لاول فيلم ناطق بسينما ايديال .. اطفئت الانوار فى فترة الاستراحه .. والتفت المتفرجون الى مكان الاوركسترا فلم يجدوا احدا .. وبعد دقيقة أو دقيقتين .. دارت اسطوانة اجنبيـــه . . فثار النـــاس . . وصاح متفرج فى الدرجة الثالثة باعلى صوته :

- عربى ..

وتبعه جميع المتفرجين

- عاوزين عربى ..

وارتبكت ادارة السينمـــا .. واسرع احدهم الى مقهى الفنانين بشـــارع عماد الدين ، وعاد بحسن ابو زيد وحـــده ، فما ان جلس الى البيـــانو .. حتى دار التصفيق فى جميع انحاء الصـــاله . . فاخذ يعزف لهم « ياقمر دارى العيون » و « ياللى قوامك يعجبنى » وغيرهـــا من المقطوعات التى كان يحبها الناس فى ذلك الوقت !

وتعاقدت معه ادارة السينما على العمل ثلاثة اشهر أخرى بأجر ٢٤ جنيهـــا فى الشهر !

الراديو يقضى على البيـــانو !

وسافر عبد الحميد عبد الرحمن وعبد الحليم على فى بعثة الى فرنسا على حساب وزارة المعارف ... وبقى حسن ابو زيد فى مصر يلقن العرائس من بنات الذوات دروسا فى العزف على البيانو ... الى ان جاء الراديو .. فقضى على هذه الهواية . ولم يجد حسن ابو زيد حرفة يعيش منها بعدان زاحمه الراديوفىرزقه - سوى حرفته الاولى التى احترفها سنة ١٩١٩ ، وهى التمثيل !

وحسن ابو زيد بدأ حياته وعمره ست سنوات .. بهلوانا يمشى على السلك فى سيرك توفيق بن مريم - والد سميحة توفيق وخال نعيمه عاكف - وفى سنة ١٩١٩ انضم الى فرقة الريحانى ليتولى كتابة موسيقى والحان سيد درويش على النوته .. وكان يساعد الشيخ سيد فى تلقين الالحان لفتحيـــة أحمد وبديعة مصابنى وسائر افراد الفرقة .. كل ذلك فى نظير ثلاثة جنيهات فى الشهر .. وكان الرجل سعيدا ! ..

كيف يعيش الآن ؟

ومنذ التحاقه بفرقة الريحانى الى اليوم لم يتخلف حفلة واحدة .. وكان يذهب الى سينما ايديال ليعزف ادواره المشهورة ثم يعود الى فرقة الريحـــانى ليظهـــر على المسرح فى دور « زعـــرب » طل كشكش بك أو فى بذلة عسكرى بوليس أو شيخ الغفر !

ان المرتب الذى يتقاضاه حسن ابو زيد فى نظير عمله بفرقة الريحـــانى لا يكفيـــه وحده !

فكيف يعيش هذا الرجل وله زوجتان ودستة كاملة من الاولاد والبنـــات يتلقون جميعا العلم فى المدارس !

ان حســـن ابو زيد نفســـه ، لايستطيع الاجابة على هذا السؤال .. وهو يقول انه يخرج من بيته على فيض الكريم .. ولكنه لا يعود الا برزق الاولاد !

كتيـبة حســـن ابو زيد !

١ - ابو زيد عمره ٢٢ سنة طالب بمعهد الموسيقى

٢ - ممدوح عمره ٢٠ سنة بالصناعات الميكانيكية

٣ - احمد عمره ١٨ سنة طـــالب بالتجارة المتوسطة

٤ - رجـاء عمرها ١٥ سنة طالبة بالمدرسة السنية

٥ - سهام عمرها ١٣ سنة بالبهية البرهانية

٦ - عاطف عمره١٢ سنه بالخديوية

٧ - سيف الدين عمره ١١ سنة بعابدين الاميريه

٨ - عز الدين عمـره ٨ سنوات بالجمعية الخيرية الاسلامية

٩ - زينب عمرها ٧ سنوات بدرب الحجر الاولية

١٠ - سهيرعمرها ٦ سنوات بروضة اطفال الحلمية

١١ - سناء عمرها ٤ سنوات بمدرسة الفتح الاولية

١٢ - الفت عمرها سنتـــان لاتزال بالمنزل !



حسن ابو زيد والاسرة كلهـا التى تعيش باثنى عشر جنيها !

ملك المحتالين يطلب التوبة!



واخيرا خرج ملك المحتـــالين محمد بركات فراج - الشهير بالاطرم - من الليمان .. بعد ان امضى ثلاثين عاما متنقلا بين ابى زعبل وطره وارميدان وغيرها من الغرف الســـوداء التابعـــة لمصلحة السجون !

والاطرم عمره - الان - ٦٨ سنة.. اسمر الوجه ، طويل القامة ..عيناه واسعتان كعينى الصقر .. يجيد فن الكلام واستدراج الناس !.. وهومحتال عريق واستاذ لجيل من المحتالين الذين يخرجون فى الصباح وجيوبهم خاوية.. ولا يعودون فى آخر النهار الا وجيوبهم ممتلئة باوراق البنكنوت المختلفةالاشكال والالوان والاحجام ! Fight me

يقول الاطرم انه لم يولد من بطن امه محتالا !.. فقد بدأ حياته فى سنة ١٩١٦ - فى وظيفة «بوسطجى» بالجيش البريطانى ، يتقاضى ثمانية جنيهـــات فى الشهر .. الى ان اختلف فى احد الايام مع جندى بريطانى .. فشتمه الجندى ، ورد الاطرم الشتيمة ..فخلع الجندى الجاكتة وشمر عن ســـاعديه وهو يقول للاطرم : Fight me

وقامت معركة بين البوسطجى المصرى والجندى البريطانى ، انتهت بأن ذهب الاثنان الى الاسعاف .. وخرج الجندى الانجليزى - مكســـور الذراع محطم الجبهة .. وخرج البوسطجى المصرى بعد أن فقد أسنانه الامامية !

وفصل محمد بركات من وظيفته .. وحاول عبثا ان يبحث عن عمل شريف يرتزق منه فلم يجد !..

وفى هذه الاثناء التقى فى حى الازبكية باستاذه فى الاحتيال محمد الاعمش .. ومحتال آخر اسمه محمد عويس ... واتفق الثلاثة على تكوين عصـــابة للاحتيال على العمد النازحين من الارياف واختاروا منطقتى محطة مصر والازبكية ميدانا لارتكاب جرائمهم !

ثم اكتشف البوليس أمر هذه العصابة والقى بها فى السجن !

المحتال يحتقر اللصوص والنشـــالين !

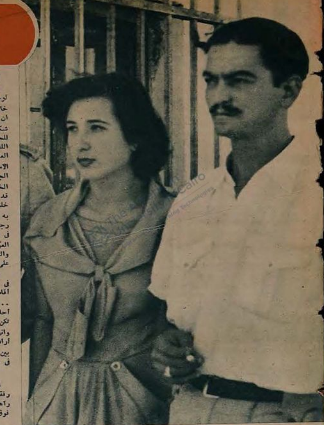
وخـــرج الاطرم من السجن ليرأس عصابة جديدة.. وهكذا كان كلماقبض عليه البوليس، يمضى مدة العقوبة التى تتراوح بين ستة شهور وست سنوات وبمجرد خروجه يستأنف نشاطه حتى امضى من عمره ثلاثين ســـنة فى ظلام الســجون !

وبركات الاطرم يحتقر اللصـــوص والنشالين وهو يقول :

ان الاحتيال فن جميل.. انى لااسرق رجلا رغم انفه .. ولا انشل ســـاعة او حافظة نقود كما يفعل اللصـــوص والنشالون .. ولكنى استدرجه بكلامى وذكائى ووسائلى الخاصة ، حتى يخرج النقود من جيبه ويقدمها لى بيده !!

والاطرم متزوج وله ابنة واحـــدة عمرها ٢٠ سنة ..انه الان فى الثامنة والســتين من عمره ... ويحب ان يقضى البقية الباقية من عمره فى عمل شريف يرتزق منه .. ولكن مصلحة التنظيم تضن عليه « بكشك » يبيع فيـــه السجائر والســاندويتش .. وتفرض عليه بيع الصحف والكتب والمجلات .. والمكان الذى اختاره لنفسه بجـــوار بيته فى حى بولاق .. ليس فيه زبون واحد يفضل العلم والمعرفة على لقمة العيش !

روميو وجوليت يتبادلان الشتائم !



أثينا ـ لمراسل « آخر ساعة » :

لو ان شكسبير كان حيا يرزق اليوم، لوجد لقصته الخالدة « روميو وجولييت» خاتمة غير الخاتمة التى وضعها لها .. ان روميو وجولييت اللذين كتب عنهما شكسبير قديما ، قد سجلا مثلا رائعا للحب الخالد .. أما روميو وجولييت اللذان ظهرا فى جزيرة كريت ، وعرف العالم قصة حبهما فقد خيبا فيهما الآمال ! . فلقد ابت « جولييت » الجديدة الا أن تختم قصتها على طريقتها الخاصة ، فأعلنت فى هذا الاسبوع أنها قد هجرت حبيبها « روميو » وأنها قد خلعت خاتم الزواج من أصبعها والقت به على فراش زوجها وهجرته الى غير رجعة ! وذهبت الى أقرب مركز للبوليس فى الجزيرة الثائرة لتقول انها قررت العودة الى بيت والدها ، وانه اذا رفض والدها قبولها فلن تتردد لحظة فى الاقدام على الانتحار !!

هذه هى الفتاة التى كادت تتسبب فى قيام حرب أهلية فى اليونان ، والتى أقامت قصة حبها لكوستا الدنيا واقعدتها .. هذه الفتاة قالت للصحفيين الذين احاطوا بها فى مركز البوليس · انها لم تكن تحب كوستا فى يوم من الايام !! وانها قبلته زوجا وعاشت معه ، لانها ارادت أن تحول دون استمرار القتال بين أسرتيهما اللتين عاشتا أجيالا طويلة فى خلاف دائم ونزاع لا ينتهى !

زواج فوق الجبال

ان من رأى تاسولا ، وهى تسير فى رفقة حبيبها منذ عام كامل تقريبا ،ومن رآها وهى تصحبه الى هذا المكان البعيد فوق جبال جزيرة كريت ، ومن رآها وهى تقف أمام الاب « كاليتيكو » الذى قام باتمام مراسم زواجها من كوستا فى هذا المكان المهجور فوق الجبال .. ان من رأى كل هذا لا يمكن أن يتصور أن هذه الفتاة الصغيرة الجميلة التى احبت هذا الرجل بكل قلبها ، سوف تفكر فى يوم من الايام فى أن تهجر حبيبها وتعود الى والدها لتطلب الصفح والغفران !

لقد كانت كريت كلها تموج فوق فوهة بركان .. وجمع كوستا أعوانه وحمل كل واحد منهم سلاحه ، واستعدوا للمعركة .. وخرج الاب .. الرجل الوقور الذى يمثل قريته فى البرلمان اليونانى .. خرج هو الآخر برفقة عدد كبير من رجال البوليس ، بعد أن تقدم ببلاغ ذكر فيه أن شابا جريئا اقدم على خطف ابنته ، وان هذا الشاب ينتمى الى اسرة تناصب أسرته العداء .. وانه يطلب معاونة البوليس لاعادة ابنته ... والتقى الفريقان بعد أن أمضى الاب ورجال البوليس أسبوعين كاملين فى البحث عن العاشق الجرىء وحبيبته وسط الجبال .. وكادت تنشب حرب بين الطرفين ، لولا أن الفتاة تداركت الأمر فخرجت تعلن لوالدها ولمن معه أن كل شىء قد تم بارادتها ، وانها قد تزوجت من حبيبها كوستا ، وانه لاتوجد فى العالم قوة تستطيع أن تفرق بينهما !

على باب السجن !

واسقط فى يد الاب ، ولكنه رفض ان يعترف بهذا الزواج ، وعرض الأمر على كبير أساقفة اليونان الذى أقر الزواج وباركه ، وقال ان أية محاولة تبذل للتفريق بين الزوجين تعد جريمة أمام الله والقانون !

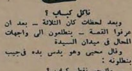
ومع هذا فلم يستطع كوستا ان يفلت من يد القضاء ، فقد قدم للمحاكمة بتهمة احراز السلاح ، وتهمة اخرى اشد خطورة ، وهى انه اقدم على خطف فتاة وتزوجها برغم انف أسرتها !

وادانت المحكمة كوستا ، وهكذا دخل « روميو » السجن ليقضى فيه ثمانية اشهر كاملة ! وفى خارج السجن كانت « تاسولا » تنتظر حبيبها وزوجها .. وطال بها الانتظار ، فارسلت خطابا تناشد فيه هيئة المحكمة أن يعيدوا اليها زوجها .. وقالت انها لا تحتمل العيش بعيدا عنه لحظة واحدة ! ولكن هذه التوسلات ذهبت كلها ادراج الرياح، واخيرا جاء يوم الافراج عنه ، وعلى باب السجن الكبير وقفت « تاسولا » تستقبل حبيبها فى شوق ولهفة !!

هذه هى تاسولا .. وهذا هو كوستا، او هذه هى جولييت وحبيبها روميو ، وتلك هى قصة غرامهما التى اقامت أهل جزيرة كريت واقعدتهم فى البداية ، ثم خيبت آمالهم فى النهاية .. آمالهم فى أن تبعث جزيرتهم قصة روميو وجولييت الى الحياة من جديد !!

اما الاب ، فقد قال للصحفيين الذين قابلوه بعد عودة ابنته اليه نادمة :

« سوف تسافر ابنتى الى امريكا حيث يتلقى شقيقها علومه هناك ، والحقيقة اننى فى حيرة . فقد تلقيت فى الايام الاخيرة خطابات كثيرة من شبان امريكيين يعرضون على فيها الزواج من ابنتى « تاسولا » ! واعتقد اننى سوف اسمح لها بالزواج بمن تختار من أصحاب هذه الخطابات !! »



جريمة الأسبوع فارس صغير ولكن لص !

فى الساعة السابعة من مساء السبت الماضى ،وقف طفل فى الثانية عشرة اثر من ساعتين، يروى لاحد ضباط البوليس فى قسم بولاق ، قصة قرش ونصف استدانهما من زميلين له ثم عجز عن سدادهما ..

وكان محيى الدين دعبس ـ وهذا اسمه ـ وقت رواية القصة محاطا بزميليه وبضعة جنود .. وكان ضابط البوليس يتهم الثلاثة بسرقة ٢٤٠ جنيها هى كل ماكان فى حافظة نقود أحد أصحاب المسابك القريبة من محل عمل محيى ...

ولم يحاول محيى الانكار، فقد كانت المحفظة المسروقة بذاتها لاتزال معه ، وبداخلها ١٢٠ جنيها ، ولكنه حاول تبرير هذه السرقة !

كان يتحدث فى صوت الواثق من براءته شأن من لم يفعل اكثر مما يفعله أى شخص فى موقفه !

فان احدا لايستطيع أن يلومه ،لانه تأخر فى العمل فلم يستطع الذهاب لتناول غدائه فى المنزل ،فاضطر لاستدانة قرش ونصف من زميليه ليتغدى بهما. ولا أحد يستطيع أن يلومه لانه على حد قوله ـ ياكل بعرق جبينه ، وانه لم يستطع تسديد ما استدانه لان كل مايتقاضاه هو قرش ونصف فى اليوم، يحاسب عليهما فى البيت كل ليلة حساب الملكين !

كان هذا هو المنطق الذى يدور فى راس محيى ..

انه لايستطيع ان يتصور انفى سعيه لسداد هذا الدين ـ حتى ولو كان عن طريق السرقة ـ مايمكن ان يلام عليه. والا فهل يبقى الى الابد مدينا لزميليه ، ذليلا أمامهما حتى يموت ؟

لقد تحمل سبعة أيام طويلة مميتة لم يرفع فيها رأسه، لان زميليه محمد وسيد احمد حسن كانا يجدان لذة عظيمة فى اذلاله بطلب ماعليه !

وذات يوم ـ بعد الاسبوع الطويل المميت وجد محيى نفسه وحيدا فى المحل مع سترة الحاج المعلقة .

ولم تطل مقاومته ، فقد كان يفكر وقتها فى دينه الثقيل ، واسفر تفتيش السترة عن محفظة تضم ٢٤٠ جنيها، فأخذها وخرج مسرعا ليدلف الى محل النجار المجاور حيث يعمل زميلاه ، وهناك قال لهما فى زهو :

ـ انتوا عايزين ايه؟ تلاتة تعريفة والا تلاتة جنيه ؟

ونظر اليه زميلاه فى دهشة ،ولكنه لم يأبه لهما ومضى قائلا :

ـ اذا كنتم عايزين فلوسكم .. تعالوا معايا انا حافسحكم واعطيكم فلوسكم وفوقها شوية !

وغادر الزميلان عملهما دون استئذان وانطلقا مع محيى الى السيدة

ناكل كباب ؟

وبعد لحظات كان الثلاثة ـ بعد ان عرفوا القصة ـ يتطلعون الى واجهات المحال فى ميدان السيدة

وقال محيى وهو يدس يده فى جيب بنطلونه :

ـ ماتيجو نفطر كباب ؟

ونال الاقتراح استحسانا ، ودخلوا ليتناول كل منهم رطل كباب وطبق سلطة !

ثم خرجوا يستعرضون باقى محال السيدة ..

ومرة ثانية دس محيى يده فى جيب البنطلون قائلا :

ـ انا باقول نلبس نظيف شوية علشان ماحدش يشك فينا ؟

واشترى كل منهم «بلوفر» صوف وبنطلونا كاكيا ، ارتدوها فى حارة جانبية ثم عادوا يواصلون السير .

وقال سيد وهم يغادرون الحارة :

ـ الهدوم دى خفيفة .. احنا عايزين بلاطى !

وانطلق الثلاثة الى وكالة البلح ، ليشتروا البلاطى من هناك توفيرا للمال وبعدئذ ذهبوا الى سينما اوليمبيا وخرجوا من السينما ليتغدوا كبابا وبعده دخلوا سينما الاهلى فى السيدة وخرجوا منها ليدخلوا سينما رمسيس ثم غادروها ليتعشوا كبابا للمرة الثالثة وشعروا وهم يغادرون محل الكباب لاول مرة بالتعب ينساب فى ابدانهم، ويزحف الى عيونهم . وسأل محمد وهو يتثاءب :

ـ احنا حنام فين ؟

وفوجىء محيى وسيد بالسؤال !

حقا اين يقضون الليل ؟

واخيرا اقترح محمد نفسه أن يقضوا ليلتهم فى الحمام! فدخلوا حمام السنانية ودفعوا ثلاثة قروش وقضوا الليل .

وهكذا انتهت مشاكل الثلاثة ..

كانوا يخرجون فى الصباح ليحققوا امنياتهم جميعا ، واحده وراء الاخرى ثم يعودون فى المساء الى الحمام ..

ومضت ستة ايام وبدأ البوليس يقترب فى تحرياته من الحمام ..

وفى الليلة الثالثة أراد صاحب الحمام أن يكتشف سر الثلاثة ، ففاجأهم عند عودتهم قائلا :

ـ ياللا انت وهو .. انا ماابيتش عندى مفلسين !

وثارت ثورتهم ، وقفزت الاوراق الخضراء من جيوبهم تتراقص فى وجه صاحب الحمام الوقح !

واعتذر صاحب الحمام وانطلق يبلغ البوليس !

وعندما قبض البوليس عليهم كان كل مابقى معهم هو ١٢٠ جنيها ، أما ال ١١٠ جنيهات فقد عاشوا بها حلما طويلا جميلا استمر ستة ايام ؛

حلم لم يتم !

وفى نفس الوقت الذى كان فيه محيى وزميلاه يرويان قصتهما فى قسم بولاق كان أحد ضباط قسم الجمالية يستمع الى قصة أخرى من سليم سيلم ابراهيم وعصابته !

وكان قصة سليم مختصرة ..

فالبوليس يتهمه هو وعصابته بسرقة قنطار ونصف نحاس خردة من محل على الحمراوى ، وهو يستنكر لفظ السرقة ويعتقد أن فيه مبالغة مهينة فكل ماحدث هو أن المصادفة قد ألقت به مع سبعة من اصدقائه أمام دكان الحمراوى ، فاكتشف أحدهم أن هناك كمية من النحاس تطل من تحت الباب ، ودفعه الفضول لرؤيتها ، فلم يكد يلمسها حتى خرجت فى يده !!

هذا هو كل ماحدث ... لاسرقة ولا تفكير فى السرقة! بل مجرد فضول لااكثر ولااقل !

ومضى سليم يدافع عن عصابته قائلا: انهم بعد أن أرضوا فضولهم حاولوا اعادتها الى مكانها، ولكنهم عجزوا فتركوها أمام الباب ، ولكنهم عادوا فقرروا الاستفادة منها على أساس أنها شايعة شايعة ـ على حد تعبيره ـ

ومن ثم ذهب بنفسه الى رخا تاجر النحاس يعرض عليه شراءها قائلا انها ملك والده ، ولكن رخا أبى أن يتعامل معه ، فأراد أن يكتسب ثقته فغاب لحظة ثم عاد يقول له ـ لرخا ـ أن أباه يريد جنيها ليعطى منه أجر العربجى الذى سيحمل النحاس .. فأعطاه رخا الجنيه ...

وأدار سليم ـ الرئيس ـ الخطة فى رأسه بعد مغادرة محل رخا ، فوجد فيها ثغرة كبيرة ... هى أن رخا لابد أن يطلع والده على الصفقة عند مقابلته ..

لذلك قرر العدول عنها على أن يحاول بيعها لمشتر آخر .

ولكن البوليس لم يمهله ، وقبض عليه بتهمة السرقة !

وختم سليم دفاعه قائلا :

ـ فين هى السرقة بقى ؟

ولم يكن هذا رأى سليم وحده، على أى حال ... فان عيون زملائه السبعة كانت تؤمن على حديثه فى حماسة واخلاص !



الفارس الصغير .. اللص

اثنان من افراد العصابة .. بينهما الفارس الصغير

العصابة كلها .. وعلى كل وجه آثار اكثر من مغامرة


احد عنابر المرضى .. قذارة متعفنة ومرضى محرومون !

الدوامة التى تبلع ٥٠ ألف مصرى كل عام..!

• ونحن ·· نحن الذين لم يعد يذكرنا أحد ؟
• أين نحن فى هذا (المولد) ···؟
• هل حكم علينا أن نعيش هكذا فى الظلام ؟
• هل حكم علينا أن ندور هكذا ···
• ندور فى هذه الدوامة المرعبة ···
• حتى نصل الى قاعها ·· ونختفى ؟ •

الدائرون فى الدوامة

نصف مليون من المصريين ·· وجوههم هزيلة صفراء ، وعيونهم الجاحظة فى محاجرها الذابلة ، وصدورهم الواهنة حبلى بالموت والفناء ··

هؤلاء هم الذين يدورون فى الدوامة المرعبة ·· دوامة السل ، ولا يجدون يدا تمتد اليهم ·· يدورون فيها حتى يصلوا الى قاعها ··· ثم يختفوا

كانوا جميعا نحلا عاملا فى خلية الدولة ·· كانوا عمالا وفلاحين وطلبة وموظفين وجرفهم تيار الدوامة ··

فتخلت الحكومة عن الموظفين منهم وقطعت رواتبهم بعد شهور قليلة وتخلت المصانع عن العمال من أول شهر ، وطرد الاقطاعيون فلاحيهم من أول يوم ····· وتركوهم جميعا الى تيار الدوامة يجرفهم نحو الفناء ، ويجرف معهم زوجاتهم واولادهم وامهاتهم ··

حتى القانون ليس لهم مكان فى ظله ·· فالتشريع المصرى لايضمن لهم شيئا ·· لايضمن لهم العلاج ، ولايؤمن لهم حياتهم وحياة أولادهم فى طور النقاهه ، ولا مستقبلهم بعد الشفاء ··· فهم هالكون ضائعون منذ أن يجرفهم التيار الدائر ·

أين هم من هذا المولد ؟·· مولد الاعتمادات والمصروفات ؟ مولد العزب والقصور التى تعبد لها الطرق ، واليخوت التى تبنى لها المراسى ، والاقطاعيات التى تشق لها الترع والمصارف ، ومئات السيارات الفاخرة والكماليات الجوفاء التى تستوردها الحكومة كل عام من الضرائب التى كانوا يدفعونها قبل أن يصرعهم المرض ··· ليس لهم شىء بل ان بالوعة هذا المولد قد ابتلعت أخيرا اعتمادهم الضئيل الباقى ·· اعتماد بناء مصحات جديدة لهم ··· ويسأل عن ذلك وزير الصحة

أين حقهم فى رعاية الدولة ·· حقهم فى أن يعيشوا أصحاء ؟·· انه ضائع مغتصب ، فالدولة تلفظهم كما تلفظ اللقمة المرة ، والمجتمع يدير لهم ظهره ، وليس لهم من يذكرهم فى هذا المولد الصاخب ··

ان نصف مليون من المصريين الذين يدورون فى دوامة السل ··· لا يجدون الدواء ، ولا الاطباء ، ولا المصحات ! لا يجدون الخبز لهم ولاولادهم العرايا الجياع

مصير مظلم ····

هذا هو المصير الذى ينتظر المصريين جميعا اذا زلت قدم أحدهم وارتكب خطيئة المرض ···

والسل يصيب كل عام خمسين ألف مصرى ويصرع خمسين ألفا أخرى ويبعث بهم الى القبور ··

هذه هى الحقيقة ·· الحقيقة المرة بالرغم من أننا نعيش فى القرن العشرين ، وميزانية الدولة تزيد على ثلاثمائة مليون جنيه ، وفى مصر نيل وخير وثراء فاحش خيالى

عدو مجهول ···

ونحن نعلم ان صحة هذه الارقام التى ذكرناها قابلة للطعن ··· ولكننا نعلم كذلك أن وزارة الصحة هى آخر من يحق له ان يقدم على هذا الطعن ·· ان الوزارة لا تملك أية معلومات احصائية أو بيانات مؤكدة عن السل فى مصر ، ولقد طلبنا منها بعض المعلومات البديهية منذ ثلاثة أسابيع ، ولم تستطع أن تمدنا بها حتى الآن

وكانت وزارة الصحة منذ عشر سنوات تقدر عدد ضحايا السل بثلاثمائة ألف مصرى يموت منهم ثلاثون ألفا كل عام ، وكل منهم يخلف وراءه عشرة مرضى جدد واعتمدت الوزارة فى ذلك التقدير على احصائية ضعيفة مشوهة لاتعترف بها الطرق العلمية الحديثة ولا يثق بصحتها أحد من أطباء الوزارة نفسها ·

ويجمع أطباء الأمراض الصدرية على ان عدد ضحايا السل فى مصر قد تضاعف فى السنوات الاخيرة ، وأنه جاوز نصف المليون ·· ويرتفع بعضهم بهذا الرقم الى ثمانمائة ألف ··· الى مليون ·

وبين هذه الارقام الصاعدة الهابطة ، يعربد السل فى صدور الآلاف وتتسع دوامته فتجرف الآلاف وتغيب فى قاعها الآلاف ، عدو مجهول يستخف بوزارة الصحة ويسخر من خبطاتها العشواء ، ووزارة حائرة عاجزة تدور حول نفسها وتضرب فى الهواء كلما فاجأها العدو العاتى المجهول بضربة تقصم ظهور الآلاف من أبناء هذا الشعب ·

لم تفعل شيئا ···

منذ شهور قليلة زار مصر خبير الامراض الصدرية العالمى ومندوب الهيئة الصحية العالمية ماكدوجال · وتفقد المصحات والمستوصفات ، وتحدث مع رجال قسم الامراض الصدرية بوزارة الصحة ثم كتب تقريرا خلاصته ···

ان وزارة الصحة لم تفعل شيئا على الاطلاق فى السنوات الخمس الماضية لمكافحة التدرن أو علاجه · وأن مصر لم تستفد شيئا فى هذا الميدان من الاعانة الفنية والمادية التى تمدها بها الهيئة الصحية العالمية · وختم تقريره ناصحا الهيئة الصحية العالمية بأنها اما أن تكف عن اعطاء مصر هذه المعونة لانها ضائعة وغير مجدية ، واما أن تتولى مراقبة استغلالها فى مصر ·

اما الحقائق التى بنى عليها ماكدوجال رأيه هذا فواضحة كل الوضوح وهى :

أولا — ان وزارة الصحة لم تكلف نفسها عناء دراسة مشكلة السل من جميع نواحيها حتى الآن

ثانيا — لا يوجد فى مصر الا ٢٥ مستوصفا · أى مستوصف واحد لكل ثمانمائة ألف من السكان · أما استعداد هذه المستوصفات فهو طبيب واحد وجهاز أشعة واحد للكشف الفردى · وهذا الاستعداد لا يمكن أن يواجه المئات الذين يتزاحمون على أبواب المستوصفات كل صباح مطالبين بالكشف على صدورهم

هذا هو الحال فى مصر · أما فى انجلترا فيوجد مستوصف لكل مائة وخمسين ألفا من السكان ·· هذا عدا عدة أجهزة متنقلة للكشف الجماعى ، يتنقل بها الاطباء فى القرى والمدن مرتين على الاقل كل عام للكشف على جميع السكان ·· وبذلك يمكن اخراج المرضى من بين الاصحاء وهم فى الطور الاول للمرض ·· فيسهل علاجهم ويكون شفاؤهم مؤكدا

ثالثا — ليس فى مصر غير جهازين على الاكثر للكشف الجماعى فى حين أن ثمن هذا الجهاز لا يزيد على أربعة آلاف جنيه أى ثمن سيارة من العشرات التى تستوردها الحكومة كل عام لكبار الموظفين

رابعا — ليس فى مصر غير ثلاثة آلاف سرير لمرضى السل · أى سرير واحد لكل مائتى مريض على الاقل ، ولكل سبعة آلاف من السكان · ومعنى هذا أن كل سرير مشغول فى مصحاتنا ينتظره فى الخارج أكثر من مائتى مريض ·· يموت أكثرهم فى الغالب قبل أن يفرغ السرير لأحدهم

وفى الدانيمارك ، التى لا يزيد عدد سكانها على سبعة ملايين ، عشرة آلاف سرير ، أى سرير واحد لكل سبعمائة من السكان ··· ولذلك فقد كافحت الدانيمارك السل منذ زمن · وأصبح عدد وفير من أسرتها فارغة تتعطف بها على مرضى المانيا وفنلندا والدول المجاورة ·· الذين يفدون اليها للعلاج

خامسا · ان وزارة الصحة بلغ بها ضيق الافق درجة لم تعد تسمح لها أن تنظر الى مشكلة السل على أنها مشكلة اجتماعية قبل أن تكون طبية ··

ان المبلغ المرصود لاعانة جميع مرضى السل فى مصر هو أربعة وستون ألفا من الجنيهات · واذا قدرنا عدد مرضى السل فى مصر أى تقدير ·· لو فرضنا جدلا أن عددهم ثلاثمائة ألف كما قدرتهم وزارة الصحة منذ سنوات معتمدة على احصائية عرجاء ·· فان معنى ذلك أن المريض الواحد لا ينال اعانة اجتماعية تزيد على ثلاثين قرشا فى العام ·

ثلاثين قرشا فى العام لاعانة مريض بالسل هو وعائلته وأولاده ·· يأكلون منها ويسكنون ويكتسون ويعالجون ···

وكأن وزارة الصحة لا تعلم حتى الآن أن انتشار السل على هذه الصورة المزعجة وعربدته فى صدور آلاف من المصريين هذه الايام هو أقسى تعبير عن الفقر الذى يعانيه شعب مصر والفاقة التى يتلوى فى جحيمها ·· وكأن الوزارة لا تعلم أن السل عدو جيشه الفقر وعدته الفاقة والبؤس والحرمان ··

ويقول الدكتور عبد العزيز الشال ، طبيب الامراض الصدرية الكبير ، ان وزارة الصحة لن تستطيع مكافحة السل ولو هيأت لكل مريض بالسل سريرا وبنت فى كل مدينة مصحة ، وهذا حلم من الاحلام ، مادام الشعب يبيت على الطوى ويشاطر السوائم مرتعها فى الريف والحشرات أوكارها فى المدن · وان جهود الوزارة الحالية مادامت لا تقوم أولا وقبل كل شىء على أساس اجتماعى سليم فهى جهود ضائعة ·· أشبه بجهود رجل ينضح بالسطل من ماء نهر انهارت جسوره وتدفقت مياهه ·

خامسا : فى كل بلد متحضر يعتبر القانون صدره الحنون مرحبا بالمواطنين الذين يسقطون فريسة للسل ·· يضمن لهم العلاج ولعائلاتهم الحياة الكريمة الطيبة ·· ويضمن لهم فى طور النقاهة عملا يناسبهم ذا أجر ممتاز حتى لا تصيبهم نكسة نتيجة الارهاق والفقر ·· وحتى يتم شفاؤهم ·

أما فى مصر فان القانون الذى يشد ويجذب ويمط فى كل اتجاه كى يستثنى المحاسيب والانصار يضيق بهذه الفئة البائسة ·· بل ان الحكومة لا توظف من شفى من السل تماما ، وأصبح ومن لم يمرض بالسل سواء ·· والأدهى من ذلك أن وزارة المعارف تحرم من شفى من السل نعمة العلم ، فلا تقبله فى بعثاتها الدراسية الى الخارج ، حتى ولو كان عبقريا فريدا ·

حلم من الاحلام ··

هذه هى الاسباب التى دعت خبير الدرن العالمى ماكدوجال أن يقول : أن وزارة الصحة لم تفعل شيئا على الاطلاق ، ولم تكن لها سياسة ثابتة فى الخمس السنوات الماضية لمكافحة الدرن فى مصر ·· وبقى سبب آخر ، سبب لا يعلمه ماكدوجال مع أنه يساوى فى الأهمية جميع الأسباب التى ذكرها ·· وهذا السبب هو أن معالى وزير الصحة الحالى صرح بأن مكافحة الدرن فى مصر حلم من الاحلام الذهبية التى تمر بخاطرنا من بعيد ،ولا تتفق مع واقع الحال ·

هذا ما قاله معاليه لوفد من سيدات الهلال الاحمر ، عند ما ذهبن اليه يطلبن مضاعفة عدد الاسرة المخصصة لمرضى السل وزيادة الاعانة الاجتماعية لهم ·

وقال لهن معاليه : ان الخطوة الاولى لمكافحة السل فى مصر تحتاج بصفة مبدئية الى مليونين من الجنيهات ، وتوفير هذا المبلغ يعتبر حلما من الاحلام المستحيلة التحقيق ·

سيقول معاليه : كيف هذا وقد وضع مشروعا لتعميم العلاج المجانى ، يتضمن أنه فى عشر سنوات ستكون الوزارة قد أعدت عشرة آلاف سرير لمرضى السل ··

ونحن نقول لمعاليه : أن مشروعه هذا بالنسبة لانتشار السل كالسلحفاة التى تريد أن تلحق بالطائرة ·

اننا فى حاجة الى عشرة آلاف سرير اليوم لا غدا ·· واننا لو انتظرنا عشر

واحـدة من اللواتى ينهش السل فى صدورهن .. اما اولادها وتربيتهم ورعايتهم فشىء لا احد يعترف بوجوده

تماثيل جديدة

أزيح الستار فى هذا الاسبوع عن تمثالين اقيما عند مدخل دار الاوبرا الملكية .. ولعل أكثر رواد المسرح العتيق لا يلتفتون الى ما فيهما من جمال .. وما يرمزان اليه من فن وعبقرية ··· لعل من يراهما يظن انهما اقيما بغية تجميل مدخل المسرح .. ان التمثالين من عهد اسماعيل .. اسماعيل الذى كان ميالا بطبعه الى استكمال منشآته الفنية بمختلف نواحى العظمة التى تبرزها ، وتضفى عليها طابع عصره الذهبى الزاهر ..

أيام زمان ..

كان جمهور مسرح الاوبرا .. منذ أكثر من ثمانين عاما ، أكثر حظا من جمهور العصر الحاضر.. كان ذواقة..

وكانت دار الاوبرا تشبع ميوله ورغباته .. وكانت تنفرد بأجمل بقعة فى القاهرة .. الحدائق من حولها والميدان الفسيح يضفى عليها الجلال .. وكان هناك تمثالان عند مدخل الدار.. أقيم احدهما فى الجهة اليسرى رمزا للصناعة والتجارة والخيرات ، والآخر أقيم فى الجهة اليمنى ليرمز الى الفنون .. ولكنهما اندثرا بمضى الزمن .. لانهما صنعا من الجبس ! ولم يتحملا ضربات الثوار ! أيام الثورة العرابية ، فتهشما وضاعت معالمهما !.

لفتة ملكية ..

وكان جلالة الملك قد عثر ، فى احدى مطالعاته ، لتاريخ جده الكبير ، على صورة لدار الاوبرا وللتمثالين على جانبيها فطلب من الاستاذ محمد حسن بك مدير عام الفنون الجميلة ، أن

سنوات والسل ينتشر بهذه السرعة فان هذه العشرة الآلاف من الاسرة ستكون قطرة فى بحر ، وستظل نشكو من مشكلة السل المعقدة جدا .

القبر الكبير ..

أليس عجيبا أن وزير الصحة لم يقم بزيارة مصحة فؤاد الاول – ولو مرة واحدة – منذ أن تولى الوزارة .. وهى أكبر مصحة فى مصر والشرق ، بل هى أكبر مستشفى حكومى ، اذ أنها تضم أكثر من الف ومائتى مريض ؟

هل يعلم معاليه أن مصحة فؤاد الاول تتحول شيئا فشيئا الى قبر كبير .. وأنه لولا تلك الطبيعة الجافة الهادئة ، ولولا ذلك الهواء النقى الذى يرسله الله عبر الصحراء ، لأزهق القبر الكبير انفاس ساكنيه ، ولتساقط الالف ومائتا مريض الذين تضمهم المصحة كالذباب .. هناك على بعد خمسة عشر كيلو مترا من القاهرة

ان المصحات يجب أن تكون دائما فى أجمل البقاع وأكثرها بعثا للتفاؤل والهدوء والطمأنينة فى نفوس المرضى ، وأقربها للعمران .. حتى يقبل الناس على زيارتهم فيشعر المرضى دائما أن الاسباب موصولة بينهم وبين الحياة . هذه كلها عوامل هامة فى تعجيل الشفاء .

ولكن وزارة الصحة تقذف بمرضاها فى صحراء جرداء ، وتحشرهم فى أكواخ مبعثرة على الرمال بناها الامريكيون لتتحمل سنوات الحرب فقط ، فاذا بالوزارة تتخذ منها أكبر مصحة فى مصر .. ولقد تداعت أركان هذه الاكواخ وتآكلت عروشها ، ولم تفكر الوزارة حتى الآن فى اقامة مبان جديدة أو نقل المصحة الى مبنى آخر

القذارة ..

والقذارة هى الطابع المميز لمصحة فؤاد الاول .. قذارة تتحدى جميع رجال وزارة الصحة أن ينكروها .. وكيف ينكرونها وقد جلبت جيوش الذباب والصراصير والفئران فزاحمت المرضى .. قذارة الارض والجدران والنوافذ والابواب ودورات المياه والمطابخ وأوانى الطعام وأيدى الخدم وملابسهم .. حتى الصيدليات الصغيرة فى كل عنبر لا تجد العناية التى تليق بالصيدليات .

حظائر الخنازير ..

الواقع أن الحالة القذرة التى تسيطر على المصحة تدعو الى الخجل .

ان العنابر المجانية – حيث يتلاحق مرضى السل على اختلاف درجات مرضهم فى زحام شديد ، وحيث لا تصلها يد العناية أبدا – هذه العنابر أصبحت كحظائر الخنازير .

السل والعطش ..

وهناك مشكلة تدوخ المصحة منذ ست سنوات .. واحدة من تلك المشاكل الصغيرة التى تقف حيالها وزارة الصحة مشلولة عاجزة .. ان المياه تنقطع عن المصحة ثلاثة وأربعة وخمسة أيام كل أسبوع ، أى أن مرضى السل فى رعاية الدولة يقاسون الظمأ وهم وسط الصحراء وفى قيظ الصيف .. ولا يزال المرضى – منذ ستة أعوام حتى يومنا هذا – يهرعون الى القطار كلما مر بالمصحة ليملأوا أوانيهم من ماء القاطرة ، ولا يزالون – وغيلان السل تنهش فى صدورهم – يتساندون حتى مواسير المياه الممتدة فوق الرمال بين معسكرات الجيش فيستجدونها الماء نقطة نقطة .

قال لنا أحد الجراحين : « اننا لانستطيع اجراء العمليات منذ أسبوع لانقطاع المياه .. وهناك ما يزيد على مائتى مريض ينتظرون دورهم لاجراء جراحات على صدورهم ، ونحن نعلم شدة حاجتهم لهذه الجراحات التى ربما تكون المنقذ الوحيد لهم من الموت المتربص .. ولكننا نقف مكتوفى اليدين ما دام الماء لا يصل الى غرفة العمليات »

نقص فى كل شىء ...

واذا كانت المصحة هكذا غنية جدا فى مرضاها وفى قذارتها وفى مشاكلها ، فهى فقيرة الى درجة العدم فى الدواء والعلاج .. وهى تشكو نقصا عاما فى كل شىء ..

أولا : ان ٩٠٪ من المرضى قضوا فى المصحة عدة شهور لم يتناولوا خلالها ملعقة أو حقنة من الدواء . وفى حالات النزيف المفاجئة قلما يجد الطبيب فى صيدلية المصحة الحقنة اللازمة لوقف النزيف . وفى عنابر العمليات يصرخ المرضى الجرحى من الالم ليل نهار لأن المصحة خاوية من الحبوب المسكنة أو المنومة .

واخبرنا طبيب جراح بأنه كثيرا ما يواجه حالات تستدعى جراحة عاجلة ، وكثيرا – بل غالبا – لا يجد المخدر اللازم فيضطر الى اجراء العمليات الجراحية بدون مخدر .

ثانيا : نقص فى الاطباء . والمصحة فيها اثنا عشر طبيبا . أى طبيب واحد لكل مائة مريض .. طبيب ساخط مرهق بالعمل لكل مائة مريض كل منهم فى حاجة ماسة الى رعاية طبية كاملة .

والاطباء ينصرفون عند الظهر ولا يبقى الاطبيب واحد يرعى الالف ومائتى مريض طول الليل . وفى اى ساعة من الليل يفاجأ هذا الطبيب الواحد بعدة حالات من النزيف الخطير المفاجئة .. وهو يعجز قطعا عن تلبيتها جميعا . ولا يجد المريض المصاب من يسعفه سوى زملائه المرضى والخادم الجاهل .. ويموت بين أيديهم .

ثالثا : نقص فى الممرضات . فكل ثلاثين مريضا تخدمهم ممرضة واحدة . وأكثرهن لسن على ثقافة طبية كافية .

الفساد ...

ان الفساد يأكل فى المصحة كما يأكل السل فى صدور ساكنيها .. ونتيجة لانعدام الرقابة وتفشى الفوضى فى ادارة المصحة أصبحت الممرضات حاكمات بأمرهن بين مرضاهن ، بل اننا لسنا نبالغ على الاطلاق عندما نقول أن كثيرات من الممرضات يستطعن طرد أى مريض لا يرضين عنه..

ونتيجة لتفشى الفوضى أصبحت الادوية تتسرب من الصيدليات بكميات كبيرة لتباع للمرضى . بل اننا قد سمعنا عن استغلال فقر المرضى وجهلهم لشراء دوائهم منهم بأبخس الاثمان .

ولا يمضى اسبوع واحد دون أن تدور التحقيقات حول أمثال هذه المآسى والفضائح ، ولكنها تحقيقات هزيلة تنتهى دائما الى لا شىء .. تنتهى دائما وهى تشير الى اتجاه واحد .. الفساد .

الادارة ...

ان ادارة المستشفيات عامة والمصحات بصفة خاصة أصبحت مهمة فنية لايجيدها الا المتخصصون فيها .. انها كادارة الفنادق يدخل فيها علم النفس وعلم الاجتماع .

والرجل الذى يدير مصحة فؤاد الاول فى الوقت الحاضر طبيب مشهود له بالكفاءة والمقدرة فى الامراض الصدرية . ولكن الوزارة تضعه خلف مكتب فى محيط الروتين ينظر فى جزاءات الخدم ويحفظ الاوراق .. هذا بينما المئات من المرضى فى حاجة الى خبرته وكفاءته فهو – قبل كل شىء – طبيب .. وطبيب كبير .

ان المصحة فى حاجة الى ادارى متخصص فى ادارة المصحات لينقذها من هذه الفوضى التى تردت فيها .. وفى الوقت ذاته يستطيع المدير الحالى أن يملأ مكانه الطبيعى ككبير للاطباء .. وبذلك سيكون الرجل الاصلح فى المكان الاصلح .

دستور صحى ...

وبعد .. فهذه صيحة لا نريدها أن تذهب وتضيع فى فضاء وزارة الصحة الواسع . ورجاؤنا أن يتلقفها أحد حضرات النواب المحترمين وخاصة الاطباء منهم .. ويقوم بدراسة مشكلة السل فى مصر ، مستعينا بكبار أطباء الامراض الصدرية ، وكلهم ساخطون على الحالة الراهنة .. ثم يضع حضرته وإياهم دستورا صحيا لهذه الفئة البائسة من أبناء مصر ، ويتقدم به الى البرلمان . ونحن نؤكد له أنه سيؤدى لابناء وطنه خدمة لن ينسوها له .. ولعله فى الوقت ذاته يحث وزير الصحة على العمل ..

محمد حبيب

من القرن الثامن عشر

يسافر الى ايطاليا ليقوم بصنع التمثالين ويشرف على سبكهما ، وعاد بهما من نابلى منذ شهر !.

المحافظة على الاصل !.

ويقول الاستاذ محمد حسن بك انه حدث فى مرحلة الانتهاء من اعدادهما للسبك أن حضر الى نابلى الاستاذ سليمان نجيب بك مدير دار الاوبرا الملكية ، فرأى انهما بشكلهما وتكوينهما لا يرمزان الى الموسيقى أو الدراما.. فأشار بعرض الامر على جلالة الملك لادخال هذا التعديل الذى لم يكن موجودا فى الاصل ، فلما عرض الامر على جلالته أشار بالمحافظة على الاصل ، مع ادخال التعديل المرغوب ..

وهكذا ادخلت مجموعة الفنون على التمثال الايمن دون تعرض للاصل .. واشتركت وزارة الاشغال فى تصميم القاعدتين واعدتهما من رخام « تربيتو » الصلب الذى صنعت منه قاعدة تمثال ابراهيم باشا .

قصة التمثالين والاربعين يوما !.

وان لهما قصة تزيح الستار عن مأساة الروتين الحكومى والمواصلات فى بلادنا ، ويكفى أن تعلم انهما نقلا من نابلى بايطاليا الى الاسكندرية فى ثلاثة أيام .. بينما استغرق نقلهما من الاسكندرية الى القاهرة اربعين يوما ، والويل للروتين الحكومى .. ومكاتب الجمارك والمالية .. انها السبب !..

٨ آلاف جنيه !.

ويقول الاستاذ محمد حسن بك : ان تكاليف التمثالين قد بلغت ثمانية آلاف جنيه وانهما صنعا على طراز القرن الثامن عشر !.

كلمة حق
موسيقى فريد الأطرش تحدث ثورة فنية
وتعيد الى نور الهدى مجدها الفنى



ان حديث القاهرة هذا الاسبوع هو بلا شك فيلم « ماتقولشى لحد » الذى قدمه الموسيقار المعروف فريد الاطرش،انه فيلم نظيف ، نظيف فى قصته ، ونظيف فى اخراجه ، ونظيف فى جميع نواحيه الفنية ، وقد اضطلع بدور البطولة فيه منتجه الاستاذ فريد الاطرش واشتركت فى التمثيل عناصر ممتازة من كواكب ونجوم السينما المصرية وفى مقدمتهم نور الهدى التى تمثل لاول مرة امام فريد الاطرش وتغنى من الحانه ، وسامية جمال وعزيز عثمان وعبد السلام النابلسى واستيفان روستى وعايدة كامل وعمر الحريرى

انه فيلم ناجح فنيا وماديا ، واذا اردت ان تحدد اسباب النجاح الفنى والمادى فسوف يتعذر عليك حصرها . فالقصة برغم انها قصة ممتازة محبوكة ولم يسبق علاجها فى فيلم من قبل ، برغم ذلك فليست هى وحدها صاحبة الفضل فى هذا النجاح الفنى ، واذا قلت الحوار الرائع السلس فليس وحده هو صاحب الفضل فى هذا النجاح ، واذا قلت الاخراج النظيف او التمثيل الرائع فسوف تجد من يذكرك بالديكورات الرائعة وبالموسيقى والالحان الساحرة .

ان فيلم ماتقولشى لحد اجتمعت له كل اسباب النجاح الفنى والمادى ، ومن الانصاف ان تقول ان وراء هذا النجاح فنانا يعيش لفنه وحده ويبذل فى سبيله ماله وشبابه وجهوده وكل ما يملك فى حياته ، انه فريد الاطرش الذى يشهد له تاريخه الفنى فى ميدان الانتاج بانه مثال الفنان الصادق الذى لا هدف له الا تقديم انتاج رفيع مثالى سام تدعم به نهضة السينما المصرية .

ولو استعرضت تاريخه الفنى لقرأت فى السطر الاول انه اول ملحن ادخل على الفيلم المصرى عنصرا جديدا مهما هو « الاوبريت » ، كما قدم الحانا فى اول افلامه ما زالت تعيش الى اليوم ويترنم بها الشعب بل ما زالت ككل الحانه المدرسة التى ينهل منها الموسيقيون ويتعلمون فيها الوانا مختلفة من الموسيقى ، وتقرأ بعد ذلك فى تاريخه صفحات مشرفة عن جهوده الفنية فى ميدان السينما والموسيقى حتى تصل الى صفحته التى تتحدث عنه كمنتج فتجده قد احدث بفنه فى ميدان السينما احداثا رائعة لها اثرها الكبير فى النهضة السينمائية ، ويكفى ان نقول انه المنتج الوحيد الذى اقدم على انتاج افلام استعراضية نالت التقدير وصادفت نجاحا كبيرا برغم ان هذا النوع من الافلام يخشى منه المنتجون لكثرة تكاليفه الضخمة ومع ذلك فان الافلام الاستعراضية التى قدمها فريد الاطرش ظفرت بالتقدير والنجاح بفضل سخائه فى انتاجها والالحان الساحرة التى يقدمها فيها حتى اصبح الفنان الوحيد والمنتج الوحيد الذى يستطيع ان يقدم افلاما استعراضية ويكون نجاحها الفنى والمادى مضمونا مائة فى المائة !

وما دمنا فى معرض الحديث عن الافلام السابقة لفريد الاطرش فيجب ان لاننسى نجمة هذه الافلام سامية جمال التى استطاعت ان تصل الى قمة المجد الفنى بفضل جهود فريد الاطرش ورعايته لها واهتمامه الكبير بتوفير كل اسباب النجاح لها .. ولقد بلغ من حرصه على ان يهيىء لها النجاح ويقدمها فى اطار فنى ممتاز ان كان ينفق على الديكورات التى تقدم فيها رقصاتها الاستعراضية آلاف الجنيهات على كل رقصة لا تستغرق اكثر من دقيقتين او ثلاث دقائق على الاكثر ، وكان يعهد الى المتخصصين والخبراء فى فن الاستعراضات بتدريبها او تعليمها . ولم يكن لفريد الاطرش هدف او غرض من وراء ذلك الا ان يخلق من سامية جمال فنانة عالمية ، وقد تحقق له ما اراد فبلغت سامية اقصى درجات الشهرة والمجد التى لا يمكن ان تحلم بها اية فنانة اخرى ، ويوم كان العالم يصفق لسامية جمال فى دوفيل على نجاح رقصتها « عذراء النيل » كانت موسيقى فريد الاطرش وراء هذا النجاح ، فمقطوعة «عذراء النيل» احدى القطع الموسيقية الخالدة التى وضعها فريد الاطرش وبفضلها بلغت سامية ما بلغت من نجاح وشهرة

والميزة الاولى التى يمتاز بها فريد الاطرش انه لايعرف الانانية ابدا ، وهى ميزة لا تتوافر فى الكثير من مشاهير الفنانين لا فى مصر وحدها بل فى العالم ، فكم من فرص كثيرة هيأها فريد الاطرش لبعض المواهب المغمورة التى كان النسيان يطويها ثم تعهدها هو حتى احتلت مكانها فى عالم الشهرة والمجد..

ونجد كراهيته للانانية تتجلى بوضوح فى الحانه التى يقدمها لغيره من المطربات او المطربين ، وهذه نور الهدى فى فيلم ماتقولشى لحد تغنى الحانا يطرب منها الجمهور كل الطرب ، لقد ظهرت نور الهدى فى عشرات الافلام ، ولكن هل قامت بدور كشف عن خفة دمها وبراعتها التمثيلية كالدور الذى قامت به فى فيلم « ماتقولشى لحد » ؟ وهل غنت الحانا يطرب لها الجمهور كما طرب من اغانيها فى فيلم ماتقولشى لحد ؟ الجواب على هذين السؤالين هو «لا» فنور الهدى كانت فى الماضى شيئا وفى فيلم متقولشى لحد شيئا آخر . وهى جديرة بعد هذا الفيلم بلقب مطربة السينما الاولى ، لقد كانت نور الهدى فى حاجة الى فنان كفريد الاطرش لتصل الى المكانة التى وصلت اليها بعد فيلم ماتقولشى لحد وبعد ان غنت هذه الاغنيات الجميلة التى يطرب لها الجمهور ويغنيها باعجاب وتقدير .

وما دمنا فى معرض الحديث عن الحان فريد الاطرش فيجب ان نسجل هذه الظاهرة التى لفتت نظر الكثيرين ، فما من محطة عربية او اجنبية تذيع برامج عربية الا وتقدم فى برامجها اغانى فريد الاطرش . افتح اية محطة عربية فسوف تجد المذيع يقدم لك اغانى فريد الاطرش التى تستغرق اكبر وقت من برامج هذه المحطات التى تقدمها ارضاء لمستمعيها بل استمع الى برامج ما يطلبه المستمعون فى محطة الاذاعة المصرية تجد ان اكثر ما يطلبه المستمعون هو اغنيات فريد الاطرش ومجمل القول ان مكانة الزعامة الفنية التى يتمتع بها فريد الاطرش فى مصر والشرق العربى هو جدير بها لانه فنان احب فنه وعاش له وحده .

ولنرجع الآن الى الحديث عن فيلم « ماتقولشى لحد » ، انه فيلم هذا الموسم بغير منازع ، فقصة الفيلم التى وضعها الاستاذ ابو السعود الابيارى كما كتب حوارها قصة ممتازة فى فكرتها وطريقة علاجها وقد استطاع المخرج بركات ان يخرجها اخراجا ممتازا ، كما اضطلع بدور البطولة الاستاذ فريد الاطرش الذى اثبت انه ممثل ممتاز استحوذ على اعجاب الجمهور بفضل براعته التمثيلية والحانه واغانيه الساحرة ، ونور الهدى فى هذا الفيلم كتبت اول سطر من مجدها الفنى ، فنور الهدى كانت مطربة محبوبة ولكنها فى فيلم ماتقولشى لحد مطربة ممتازة وممثلة خفيفة الدم وقد طربنا كل الطرب من اغانيها فى هذا الفيلم التى لحنها فريدالاطرش ، اما سامية جمال فمن تكرار القول ان نقول انها كانت ممتازة او ناجحة لانها دائما فى جميع افلام فريدالاطرش راقصة ممتازة وممثلة بارعة بعكس الافلام الاخرى التى تظهر فيها ، وكان عزيز عثمان واستيفان روستى بارعين فى دوريهما واثارا اعجاب الجمهور .

أما عبد السلام النابلسى فقد كان – كالعهد به دائما – خفيف الدم ، وعبد السلام النابلسى يحتل فى هذه الايام مكانة فنية ممتازة تجعله شخصية ضرورية فى جميع الافلام المصرية ، ويأتى بعد ذلك الحديث عن عايدة كامل الوجه الجديد التى مثلت دور الفتاة المكروهة بمهارة جعلت المتفرجين يتميزون من الغيظ ، ونحن نرشحها للشهرة خلال هذا الموسم ، واخيرا عمر الحريرى الذى كشف عن مواهبه السينمائية فى هذا الدور ، دور الفتى العاشق الذى يحب وفى سبيل ارضاء فتاته يقوم بكل دور يطلب منه ، انها شخصية جديدة لا نعتقد ان هناك من يمثلها بالمهارة والبراعة التى مثلها بهما عمر الحريرى .

ويأتى بعد ذلك الحديث عن موسيقى والحان فريد الاطرش ، ومن تكرار القول ان نقول انها الحان ناجحة وموسيقى رائعة فجميع الحان فريد الاطرش الحان ناجحة وكل اغانيه ترددها الجماهير وتطرب لسماعها ، فهى الحان خالدة لاتجود بها الا عبقرية فنان كبير كفريد الاطرش ، اما اوبريت « ماتقولشى لحدا » فنعتقد ان فريد الاطرش كموسيقى بلغ فيها اقصى درجات النجاح التى يتمناها كل ملحن فى العالم ، وقد قدم فيها الوانا مختلفة من الموسيقى العربية كلحن الصعيدى والبدوى ثم اللحن السودانى الذى غناه المطرب اسماعيل عبد المعين ولحنه فريد الاطرش وقد استطاع فريد ان يجعل الجمهور يطرب كل الطرب من الموسيقى السودانية بفضل هذا اللحن السودانى الجميل.

أما بعد .. يطول بنا الحديث اذا اردنا ان نتحدث عن هذا الفيلم الممتاز فى جميع نواحيه الفنية ولكن يكفى ان نقول ان الاستقبال الرائع الذى استقبل به فريد الاطرش ليلة العرض الاول لهذا الفيلم بسينما راديو بالقاهرة كان اكبر دليل على نجاح الفيلم وبطله وجميع ممثلاته وممثليه ومؤلفه ومخرجه والحانه وموسيقاه .

ح ...

تسمعون بكره وبعد بكره

القصة التي تروى في تسعة شهور !

ان قصة « أبو زيد الهلالى » التى يتغنى بها شاعر الربابة فى المقاهى البلدية .. يستغرق غناؤها تسعة شهور .. ذلك اذا أمضى ثلاث ساعات فى كل ليلة !

وهو يتناولها من عصر الجاهلية الى أيام « حسان اليمانى » و « الزير سالم » .. وتنتهى القصة بمغامرات أبى زيد الهلالى – فى بلاد المغرب – مع الزناتى خليفة !

والسيد فرج السيد الذى ستستمع اليه فى الساعة الثانية والربع بعد ظهر – بكرة – يحفظ هذه القصة عن ظهر قلب ! .. وقد أخذ هذه الهواية بالوراثة عن أبيه وجده !..

فى سنة ١٩٣٥ قدمه مدحت عاصم للميكروفون ، وتقاضى عن أول اذاعة خمسين قرشا .. وهو يتقاضى الآن أربعة جنيهات عن كل اذاعة ..

وأول فيلم اشترك فيه بالغناء « كنز السعادة » بأجر ٨ جنيهات .. وآخر فيلم « أمير الانتقام » بأجر ٢٠ جنيها .

والسيد فرج السيد شاعر الربابة الاول فى مصر .. هو نفسه « الساعى » الذى يقدم القهوة لمدير مستشفى القصر العينى !.

عشرون سؤالا !

وفى الساعة السادسة والربع من مساء – بكرة – ستستمع الى هذا الحوار الذى يدور بين احمد طاهر مخرج برنامج « العشرين سؤالا » وبين الآنسة نوال الجمل الطالبة بجامعة ابراهيم :

ويبدأ المخرج حديثه بقوله هذه الكلمة :

– جماد !

فتساله الآنسة هذا السؤال :

س – وما صلته بالانسان ؟

ج – الصلة قوية جدا !

س – فى أى شىء يستعمل ؟

ج – فى المناسبات السعيدة !

س – للرجال أم للسيدات ؟

ج – للاثنين معا ..

س – مصنوع من ايه ؟

ج – من المعادن ..

س – وما شكله ؟

ج – مستدير ..

س – ثمنه كام ؟

ج – من جنيه ونصف الى خمسة جنيهات

فتتلفت الآنسة حولها ثم تقول :

– موجود دلوقتى ؟

ج – أيوه ..

س – لونه ايه ؟

ج – أصفر

فاذا أجابت الآنسة :

– دبله « المخطوبه » !

تكون قد نجحت فى هذا البرنامج .. الذى يسجل على الاشرطة فى كل يوم ثلاثاء .. ويذاع فى يوم الخميس .. والدعوة لحضور هذا البرنامج ببطاقات توزع من دار الاذاعة مجانا !..



نوال الجمل

من ١٥٠ جنيها الى ١٥٠٠ جنيه !

وفى الساعة التاسعة والنصف من مساء – بعد بكره – ستستمع الى حسن فهمى بك وكيل مصلحة السكك الحديدية ، وهو يتحدث عن مشكلة المواصلات ..

وحسن فهمى بك بدأ حياته مهندس رى بوزارة الاشغال بمرتب ١٥٠ جنيها فى السنة ! .. وهو الآن فى درجة وكيل وزارة مساعد يتقاضى ١٥٠٠ جنيه فى السنة !

وفى سنة ١٩٢٣ تولى عبد الحميد سليمان باشا مصلحة السكك الحديدية ، فاختار اثنين من مهندسى الرى للعمل معه فى السكك الحديدية هما توفيق أحمد باشا وحسن فهمى بك ..

وحسن فهمى بك له شخصيتان .. الاول شخصية الموظف الكبير – الحمش – الذى يرتعش أمامه الموظفون .. والشخصية الثانية هى شخصية لاعب الكرة القديم ، الذى يتمتع بخفة الظل ولا تفوته النكتة !

وهو صريح لا يتورع عن أن يقول للاعور فى عينه يا أعور !

المصروفات اكثر من الايرادات !

ومصلحة السكك الحديدية تمتلك ٦٠٠ قاطرة وآلاف العربات ، منها ١٢ قاطرة المانية ، و١٠ فرنسية ، وباقى القطارات كندية وانجليزية !

وهذه الستمائة قاطرة تقوم الآن على خدمة ٧٠ مليونا من الركاب .. أما الكمسارية ومفتشو التذاكر ، فلا يزيد عددهم على ٢٠٠٠ فقط !

وكانت ايرادات السكك الحديدية قبل الحرب ٥ ملايين جنيه .. أما الآن فتبلغ هذه الايرادات ١٥ مليونا من الجنيهات !

ويقول حسن فهمى بك : ان المصروفات فى هذا العام ، تزيد على الايرادات بثلاثة ملايين جنيه ، ستصرف على المشروعات الجديدة .

قصة اول خط حديدى فى مصر !

فى سنة ١٨٥٤ افتتح أول خط حديدى بين القاهرة والاسكندرية .. وسار القطار بركابه حتى مدينة كفر الزيات .. ثم وقف القطار – لأن كوبرى كفر الزيات لم يكن قد أنشىء بعد – وعبر الركاب النيل بالمراكب .. وعلى الشاطىء الثانى وجدوا قطارا آخر ينتظرهم فركبوه الى الاسكندرية .. وظلت القطارات الذاهبة أو العائدة من الاسكندرية تقف فى هذا المكان حتى تم بناء الكوبرى الضخم !

ثروة وكيل السكة الحديد !

وحسن فهمى بك متزوج من سنة ١٩٢٣ وله أربع بنات .. الاولى متزوجة من الصاغ الدكتور عبد الحميد رشيد ، والثانية متزوجة من الدكتور مصطفى زيور .. والثالثة اسمها ساميه وعمرها ١٣ سنة وهى طالبة بكلية الامريكان .. والرابعة سلوى وعمرها ست سنوات ولا تزال بالروضة ! وهى الوحيدة التى تستطيع أن تفرض شخصيتها على هذا الرجل !

وحسن فهمى بك يحتفظ فى بيته – بشارع الدواوين – بمكتبة تقدر بألف جنيه .. وهو يشرف على فريق كرة القدم بنادى السكة الحديد .. ويرأس جميع نقابات هذه المصلحة !

وهو يمتلك سيارتين : احداهما شيفروليه موديل ٤٨ اشتراها من الحكومة بمبلغ ٦٥٠ جنيها ، والاخرى أوبيل موديل ٥٠ ثمنها ٤٥٠ جنيها

ووكيل السكة الحديد يقتنى ١٢ بدلة فقط ، و٣٥ كرافته و١٨ قميصا و ٨ أحذية .. أما رصيده فى البنك فهو : ٨٠٠ جنيه

ويقول حسن فهمى بك : ان عمره – الآن – ٥٥ سنة ، – ولعل الحكومة لم تطالبه بشهادة الميلاد – وطوله ١٧٥ سم ، ووزنه ٨٢ كيلو .

هوايته الخاصة : قيادة قطارات السكة الحديد !

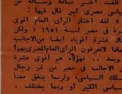


حسن فهمى بك

تلقت آخر ساعة رسالة من سياسى مصرى كبير قال فيها :

« لقد اختار الرأى العام أقوى عشرة فى مصر لسنة ١٩٥١ ؛ ولكن هناك عشرة أقوياء أيضا من الاجانب فلماذا لا تعرفون الرأى العام المصرى بهم ؟ »

وبعد .. فهؤلاء هم أقوى عشرة بين الاجانب فى مصر من غير رجال السلك السياسى، ولربما يتفق معنا السياسى الكبير أو ربما يختلف .

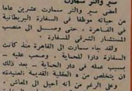


سير والتر سمارت



مستر روبرت كريج

من هم أقوى ١٠ أجانب فى مصر !



سير والتر سمارت

أمضى سير والتر سمارت عشرين عاما من حياته موظفا فى السفارة البريطانية فى القاهرة ، حتى وصل الى منصب المستشار الشرقى للسفارة .

ولقد جاء سمارت الى القاهرة منذ كانت السفارة دارا للحماية ، وصعب عليه – بسبب عمله فى دار الحماية – بعد ذلك ان يتخلص من « العقلية القديمة العنيدة »

وعلى الرغم من أنه أحيل الى المعاش ، فلا يزال يعد أحد كبار مستشارى السفارة البريطانية ، لأنه يعرف جميع التيارات المصرية المختلفة ، ويلم الماما تاما بكل ما يجرى وراء الكواليس فى الاحزاب والهيئات ، حتى أن المراقبين السياسيين يؤكدون أن كل انقلاب حدث فى مصر كان وراءه سير سمارت !

عمره ٦٥ عاما .. متزوج من كريمة فارس نمر باشا ، ويتكلم العربية بطلاقة عجيبة .

مسيو مارسيل فينسينو

يشغل مسيو فينسينو الآن منصب رئيس بنك التسليف العقارى المصرى ، وهو البنك الذى يضع يده حول عنق اى مالك أرض فى مصر ، ابتداء من الذى يملك عشرة أفدنة الى الذى يملك الالوف .

ومسيو فينسينو متزوج وله ثلاثة أبنا ويعود سر نفوذه الى أن البنك الذى يرأسه ، يملك عددا ضخما من أسهم الشركات فى مصر .. ولذلك فانه يستطيع – اذا أراد – أن يقلب الاسواق رأسا على عقب !

وهو بجانب عمله فى البنك العقارى ، عضو فى مجلس ادارة البنك الاهلى ، وعضو فى المجلس الاستشارى المالى للحكومة المصرية .

ان مارسيل فينسينو رجل مهم فى عالم الاقتصاد المصرى !

سير سيسيل كامبل

كان سير كامبل مستشارا ماليا لوزارة المالية المصرية مدى عدة سنوات قبل عهد الاستقلال ، ثم التحق بالسفارة البريطانية سكرتيرا شرقيا .

والمعروف أنه اشترك عدة مرات فى حل أزمات سياسية دقيقة .

ان سير كامبل يشغل الآن منصب رئيس المجلس الاستشارى بالسفارة البريطانية ، وهو معروف بين أعضاء هذا المجلس بأنه يؤمن بالتطور والتجديد ، وضرورة الثورة على العقلية الاستعمارية القديمة .. ومع أن هذا المنصب ليس رسميا ، الا أن سير كامبل يعتبر من موجهى سياسة السفارة ، ويذكر له المراقبون السياسيون أنه كان من معارضى سياسة تشايمان أندروز الاخيرة .

ويبلغ سير كامبل الآن الستين من عمره ، وبرغم هذا فانه يهوى رياضة التنس ، وكانت زوجته السابقة بطلة فى اللعبة ، وقد تزوج أخيرا سيدة انجليزية تمتاز بالجمال الرائع .

ويشغل سير كامبل عدا هذا ، منصب العضوية فى مجلس ادارة البنك الاهلى وشركة آبار الزيوت وشركة كوكا كولا ، وهو رئيس الغرفة التجارية البريطانية ، ورئيس الجالية البريطانية فى مصر ، ورئيس مجلس ادارة شركة جريشام للتامين

كونت دى جريل

شغل الكونت دى جريل مكان البارون دى بنوا فى رئاسة شركة قنال السويس .. وهو فى الوقت نفسه نائب رئيس الغرفة التجارية الفرنسية .

ومن أجل أهمية قنال السويس بالنسبة لمصر والعالم ، فقد ارتفعت مكانة الكونت الى مرتبة السفير ، وأصبح لزاما عليه أن يتحمل مسئوليات ضخمة .. زادت فى المدة الأخيرة بسبب النزاع المصرى – البريطانى

والكونت متزوج وله ابن واحد ، وسوف تاتى الكونتيسة قرينته لتعيش معه باستمرار فى مصر .

وقد تخرج الكونت مهندسا فى باريس ، ثم حصل على ليسانس الحقوق . ويعد من ألمع الشخصيات فى المجتمع ، كما يعد صديقا شخصيا لحسين سرى باشا وطراف على باشا ، ويظهر كثيرا فى نادى محمد على بصحبة فخرى باشا وعلى الشمسى باشا

سير روبرت كريج

رابع أعضاء المجلس الاستشارى للسفارة البريطانية ، ولقد كان مديرا لصندوق الدين ، مما جعله خبيرا فى الشئون المالية

كان يؤمن بأن اسماعيل صدقى باشا رجل ممتاز فى الاقتصاد والمال ، وكثيرا ما قال عنه : انه من الشخصيات الاقتصادية العالمية .

وهو لا يظهر على مسرح السياسة ، ولكن الانجليز الرسميين يعتبرونه « الفرملة » التى تردهم الى الصواب .

يعيش فى الجيزة ولا يظهر فى المجتمعات ولا فى الاندية ، يكتفى دائما بالقراءة على شاطىء النيل .. وهو من هواة الزهور ، وينال فى كل عام جوائز جديدة من معارض الزهور .

مسيو روبرت دى لانكير

ألمع شخصية فى مجتمع مصر الجديدة ، كما أن قرينته من أبرز سيدات المجتمع فى القاهرة .

وقبل أن يعمل مسيو دى لانكير مديرا لشركة مصر الجديدة ، كان ضابطا فى المدفعية البلجيكية ، ثم مهندسا مدنيا

انه يؤمن بالاتصالات الشخصية ، ولهذا يصر دائما على أن يطوف بالوزارات ومصالح الحكومة بنفسه ، لينهى أعمال الشركة

ويعيش مسيو دى لانكير فى فيلا أنيقة فى مصر الجديدة ، أعاد تأثيثها وتصميم حديقتها .. وهو من هواة السباحة والفروسية والجولف .

يأكل جيدا .. ويشرب جيدا .. و « وينكت » جيدا .. ويرقص جيدا ! وهو متزوج وله ابنة ، ويمتد نشاطه الى الميدان الاقتصادى ، وله فيه نفوذ كبير ، فهو بجانب ادارة شركة مصر الجديدة ، يشغل منصب العضوية فى مجلس ادارة شركة الفنادق ، وشركة المباحث الافريقية

مستر سى رايت

المدير العام لشركة شل فى مصر والسودان وسوريا وقبرص .. ورئيس مجلس ادارة شركة آبار الزيوت المصرية الانجليزية .

وسر نفوذه يرجع الى أن شركة شل هى أكبر مؤسسة انجليزية فى الشرق الأوسط !

وفوق هذا يشغل مستر سى رايت منصب العضوية فى الغرفة التجارية البريطانية فى مصر ، وفى اتحاد البترول والتعدين .

بعيد عن السياسة .. او هكذا يقولون ! يبلغ عمره الآن ٤٦ عاما ، ويلعب التنس بمهارة ، ويعيش فى فيلا بديعة فى الزمالك ، مساحة حديقتها حوالى فدانين

قام فى الشهرين الاخيرين بعمل جدير بالتسجيل ، فقد كان رسول سلام ، وسهر فى السفارة البريطانية ليلة كاملة حتى نجح فى التغلب على أزمة كانت تهدد مصر كلها .

مسيو البنسورث لامبيوت

أستاذ فى أعمال البنوك ، وخبير فى المسائل الاقتصادية ، لا فى مصر فقط ، بل فى العالم كله .

يشغل الآن منصب عضو مجلس الادارة المنتدب للبنك البلجيكى ، ومعروف بانه أول الذين تستشيرهم مصر فى الازمات ، كما انه أول من يسمع رأيهم فى المجلس الاستشارى الاعلى للحكومة المصرية .

وهو فوق هذا عضو فى مجلس ادارة كل من شركة الترام وشركة الملح والصودا

والبنك الذى يرأسه مسيو لامبيوت ، يتعامل مع كثير من المموّلين المصريين ، فيمدهم بالمال ويدفعهم الى الامام ، وأحيانا يحطمهم .. !

ومسيو لامبيوت بلجيكى الاصل ، ولكنه ولد فى أمريكا .

سير كين بويد

بدأ سير كين بويد حياته مفتشا فى وزارة الداخلية المصرية ، وتدرج فى مناصب الوزارة حتى وصل الى منصب رئيس القسم الافرنجى .. وكان فى منصبه هذا مديرا للامن العام ، بل ووزيرا للداخلية عند اللزوم !

يعرف القطر المصرى ومديرياته جيدا ومن بين رجال الادارة الآن كثيرون من تلاميذه !

وعندما خرج من خدمة الحكومة ، بعد توقيع معاهدة ١٩٣٦ ، ظل فى مصر عضوا بالمجلس الاستشارى للسفارة البريطانية

وسير كين بويد ليس مستشارا فى الشئون السياسية بقدر ما هو مستشار فى الشئون الداخلية والامن العام .

وهو يتكلم العربية بطلاقة .. وقد تزوج مرتين وأنجب ابنا واحدا .

يشغل بجانب عمله فى مكتبه الخاص بعمارة الايموبيليا ، منصب العضوية فى مجلس ادارة شركة البيضا ، ومجلس ادارة الصناعات الكيميائية الامبراطورية ، ورئيس مجلس ادارة شركة الجوت .

وهو يحمل الطبقة العليا من نيشان النيل .

دكتور اتيين دريتون

مدير مصلحة الآثار المصرية الآن .. ويرجع سر نفوذه الى مقدرته العلمية ، بجانب دبلوماسيته المعروفة ، وقد ولد دكتور دريتون فى نانسى ، وحصل على الدكتوراه فى الفلسفة . وعينه الملك فؤاد لتدريس تاريخ مصر القديم للامير فاروق وشقيقاته الاميرات ، فكان يصحبهم سرًا الى المتحف المصرى ، ليشرح لهم الدروس على النماذج الحية لا فى الكتب فقط .

وربما لا يعرف الكثيرون أن دكتور دريتون قسيس كاثوليكى ، ولكنه بالرغم من هذا يرتدى البذلة العادية والطربوش جاء الى مصر لأول مرة فى عام ١٩٢١ ، وفى عام ١٩٣٦ عين مديرا لمصلحة الآثار .. هوايته فى الشتاء تنحصر فى السفر الى الاقصر وأسوان ليعيش على حسابه ويستقبل كبار السياح الاجانب ليطوف بهم بنفسه شارحا لهم آثار مصر .

مستر كين بويد

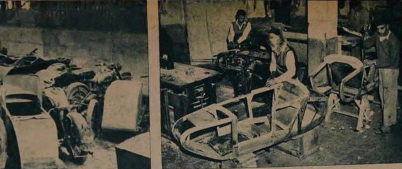
مسيو فانسينو



مسيو دريتون



الجراج الجديد المكون من ثلاثة طوابق ... ضاق هو الاخر فوضعوا السيارات على السطوح !



ورشة النجارة تعد المقاعد الجانبية للموتوسيكلات .

موتوسيكلات البريد فى انتظار الترميم .. أما السيارات الانيقة ف

كبار موظفى الدولة ينهبون أموالها ليركبوا سيارات أنيقة !

مشكلة السيارات الحكومية من المشكلات الخالدة التى شغلت بال كل وزارة تولت الحكم وارهقتها فى البحث عن حل لها حتى توفر اموال الدولة . وراحت كل وزارة تظهر اهتمامها بهذا الموضوع الخطير بتأليف اللجان وبحث الاقتراحات .. ولكن هذه اللجان انحلت من تلقاء نفسها ومن ثم اهملت الاقتراحات وبقيت المشكلة قائمة .

وانتهت الحكومة القائمة الى حل أخير فألغت سيارات وكلاء الوزارات والوكلاء المساعدين ومن فى درجاتهم من كبار الموظفين ، بعد أن قررت لكل منهم بدل انتقال ضخم يزيد بكثير على المصروفات التى يدفعها اجرا لانتقاله من منزله العامر الى الديوان ..

فهل هذا هو الحل الاخير ؟

وهل وكلاء الوزارات هم وحدهم الذين يسيئون استعمال السيارات الحكومية ؟ اذكر ان سيارة رئيس وزراء كانت تقوم برحلة طويلة لشراء الفول المدمس اللازم لطعام افطاره !! وكانت تقوم بنفس الرحلة لشراء اقة موز لدار رئيس الوزراء ، وربما فعلت ذلك مرتين .. مرة لان صنف الموز غير جيد واخرى لان البائع غش فى الميزان !!

وهل الغاء سيارات وكلاء الوزارات والوكلاء المساعدين ومن فى درجاتهم من كبار الموظفين منع هؤلاء من استعمال السيارات الحكومية ؟

لقد بقيت السيارات الحكومية لموظفين كبار وموظفين صغار وهم جميعا — الكبار والصغار — من المرءوسين لوكلاء الوزارات ومقتضيات الذوق تفرض على الموظف مجاملة رئيسه ووضع سيارته الحكومية تحت الاذن والطلب وانا لا اتهم كل الوكلاء بقبول او طلب هذه المجاملات ، ولكن مما لاشك فيه ان بعضهم يكره المرءوسين على ذلك .

ثم كم عدد السيارات التى استطاعت الوزارة توفيرها .. ؟ انها لا تزيد على الخمسين بينما يبلغ عدد السيارات الحكومية ٤٨٣٩ سيارة ، ولا يدخل فى هذا العدد سيارات وزارة الحربية ومصالح السكة الحديد والتلغرافات والتليفونات والتنظيم والطرق والكبارى وزارة الاوقاف والبلديات .. وذلك عدا ٢٥٠٠ موتوسيكل والسيارات التى تستأجرها وزارة الداخلية ووزارة الصحة فى جميع انحاء القطر .

وهذه السيارات والموتوسيكلات الموجودة لايمكن ان يطمئن ضمير اى موظف فى الدولة الى أنه لايساء استعمالها ، فان اغلبها موجود تحت تصرف بعض صغار الموظفين الذين يعملون فى مكاتب الوزراء ، وهؤلاء يستخدمونها فى غير ماخصصت له . وقد حدث اخيرا ان وجد ضابط بقسم مراقبة السيارات بوزارة المواصلات ، احدى السيارات الحكومية وبها زوجة واولاد موظف كبير ، ولما لم يجد الموظف الكبير فى السيارة أمر السائق بالانصراف على سبيل المجاملة ، ولكن السيدة راكبة السيارة كبر عليها ان يستوقف السيارة موظف تقل رتبته عن رتبة زوجها ، فأوقفت السيارة ونزلت منها مهددة متوعدة ، وكظم الموظف غضبه ، واعتقد ان الموظف الكبير سيعتذر عن تصرف زوجته ..

ولكن حدث للاسف الشديد أن تلقى الموظف المهذب تعنيفا وتوبيخا من الموظف الكبير .. !

***

وللسيارات الحكومية قصة طويلة طريفة ..

فقبل انشاء وزارة المواصلات لم يكن للوزراء ووكلاء الوزارات شيء منها . بل كانوا ، هم وغيرهم من كبار الموظفين يركبون مركباتهم « الحنطور » .. الخاصة التى تجرها الخيول المطهمة ولم يكن أحدهم يحصل من خزانة الدولة على بدل انتقال ..

وفى سنة ١٩١٥ كانت الحكومة تمتلك خمسين سيارة وستين موتوسيكلا ، وكانت السيارات مخصصة لمفتشى الرى والصحة والمبانى والداخلية .. وكانت الموتوسيكلات لمهندسى الرى وأطباء الصحة (فى الاقاليم) ومن مفتشى الرى فى ذلك الوقت صاحب المقام الرفيع حسين سرى باشا (مهندس رى بنها) ومعالى عثمان محرم باشا (مهندس رى طنطا) وصالح عنان باشا (مهندس رى الجيزة) وكذلك كان الرمدى الكبير الدكتور محمد صبحى باشا من أطباء الصحة الذين يركبون الموتوسيكلات .

وكانت السيارات والموتوسيكلات وقتئذ تابعة لمصلحة الورش الاميرية (الترسانة) التابعة لوزارة الاشغال .

وعند ما أنشئت وزارة المواصلات وتولاها المغفور له دولة أحمد زيور باشا أنشىء قسم النقل الميكانيكى فى سنة ١٩٢٠ وأصبحت السيارات والموتوسيكلات الحكومية تابعة له .. ونقلت الموتوسيكلات من مكانها بالترسانة الى جراج « موتور توفيق » بالمديولى .. أما السيارات فقد نقلت الى الجراج الذى حل مكان سينما سالونيكا (مقر بنك مصر الان) وفى هذا المكان بدأت الحكومة فى شراء سيارات خاصة لرئيس الوزارة والوزراء

ثم نقل قسم النقل الى شارع كوبرى الساحل (مسبيرو الان) وهو المكان الذى تشغله الان الكنيسة الانجليزية على النيل

وانتقل قسم النقل الى مكانه الحالى ، وقد استمر عدد السيارات والموتوسيكلات فى ازدياد ، ففى سنة ١٩٣٠ كان عددها ٧٠٠ سيارة وفى سنة ١٩٤٠ زاد الى ١٤٨٦ سيارة و ١٢٢٩ موتوسيكلا ، وفى سنة ١٩٥٠ وصل الى ٤٧٦٥ سيارة و ٢٥٧٤ موتوسيكلا ، ويبلغ الان ٤٨٣٩ سيارة و ٢٥٠٠ موتوسيكل .

ويتراوح عمر السيارة والموتوسيكل بين خمس سنوات وسبع .

وقد أنشىء بالقسم عدة أقسام لاصلاح السيارات ومختلف أجزائها . ففيه اقسام الكهرباء وعلب التروس والخراطة وتجليخ السلندرات واصلاح الاطارات والنجارة والنقش والسروجية والحدادة والسمكرية والاكسوجين وسباكة المعادن ، ويبلغ عدد العمال ٧٠٠ عامل كلهم من المصريين .

ومهمة القسم تموين السيارات بالبنزين والزيت ، واصلاح أجزائها أو تبديلها ، وهو يقوم بالاشراف الفنى على جميع السيارات والموتوسيكلات الحكومية ، فى الدولة كلها ، وله وحدات فرعية فى جهات متعددة من القطر للاصلاحات البسيطة ولتوزيع السوائل ، وهذه الوحدات فى بنها وطنطا وشبين الكوم والزقازيق والمنصورة وبور سعيد واسكندرية والسويس والفيوم وبنى سويف والمنيا واسيوط وسوهاج وقنا .

والمبنى الرئيسى بالقاهرة لم يراع فى اقامته الشروط اللازمة لصيانة واصلاح السيارات من ناحية تنظيم اقسامه المختلفة ، كما لا توجد به شبكات للتصفية او مصارف لتصريف مخلفات غسل السيارات ، كما انه يضيق بما فيه من السيارات التى يجرى اصلاحها والواح الزجاج التى تغطى سقفه مهشمة وعلى الرغم من أن القسم يقوم بوضع الواح الزجاج للسيارات ، الا انه لا يستطيع اصلاح زجاج السقف ، لان ذلك يستلزم الحصول على موافقة مصلحة المبانى الاميرية ..!

ومهمة العمال عند سقوط الامطار التوقف عن العمل لمنع وصول الماء الى السيارات والموتوسيكلات .. التى يقدر ثمنها بما لا يقل عن خمسة ملايين من الجنيهات .

عبد الصبور قابيل

ان عدد السيارات الحكومية تقريبا هو : ٥٠٠٠ سيارة

هذا عدا سيارات القوات المسلحة بما فيها القيادة العامة ، ووزارة الحربية ورئاسة أركان الحرب ، وكل الاسلحة العسكرية ، والادارات التابعة للقوات المسلحة

وهذه الخمسة الآلاف من السيارات ثمنها ٥ ملايين من الجنيهات

ويقدر استهلاكها اليومى من البنزين والزيت وحدهما بما يزيد على ٥٠٠٠ جنيه يوميا

وتقدر مصروفات الصيانة لهذه السيارات يوميا بمالا يقل عن ١٠٠٠ جنيه يوميا

أى أن هذه السيارات الحكومية تكلف دافع الضرائب فى مصر سنويا أكثر من ١٫٢٦٠٫٠٠٠ جنيه ، أى أن كل مصرى فى هذا البلد ، من الفلاح التعس الذى يدور خلف ثوره حول الساقية ، الى العامل الذى يصاب بالسل وهو يدفع حياته وراء الافران الساخنة والآلات الجبارة ، الى الموظف الذى يطحنه الغلاء وتعصره الديون .. الى المتسول الذى يجوب الطرقات بحثا عن بقايا رغيف ملقاة فى الطريق .. الى الطفل الوليد الذى لايزال يمتص ثدى أمه ويعيش فى عالمه البعيد

كل من هؤلاء ، وكل واحد غيرهم بين العشرين مليونا من المصريين ، يدفع فى العام ٢٠ قرشا

فيقتطعها من ماله ، أو من دمه وأعصابه ، أو من أفواه أطفاله ، لكى يستطيع كبار الموظفين فى هذه الدولة اللاهية ، أن يركبوا سيارات أنيقة تشترى لهم الفول المدمس ، وتدوس المارة فى طريقها مطمئنة الى حماية الدول



ورشة الخراطة تعد قطع الغيار

سيارات من مختلف الانواع والاحجام تنتظر دورها فى الاصلاح !! ↓





المستر ريكتور يسجل احد مناظر فيلم تاريخ الفضة
الزوجة تعاون زوجها في المهمة الكبيرة

قصة الفضة عبر التاريخ

أمضى المستر كينث ريكتور وزوجته أسبوعا في مصر سجلا فيه أربعة مناظر من أجل فيلم ثقافي يبين تاريخ استخدام الفضة على مدار العصور .

وقد طاف الزوجان لنفس الغرض ، بعـدد من بلاد أوروبا ، حيث لعبت الفضة دورا هاما في تطور الحضارة .

ويقول المستر ريكتور : ان هـذا المجهود الـكبير أثمر فيلما ثقافيا لن يستغرق عرضـه الا اثنين وعشرين دقيقة وسيشاهده في الولايات المتحـدة طلبـة المدارس وعشرة ملايين فرد عبر التلفزيون ..

وقد صورت هذه المناظر الاربعة ما بين اهرام الجيزة في القاهرة ، ومعبد الكرنك في الاقصر ، وعرضها لا يستغرق أربعين ثانية ...

وتتدرج مناظر الفيـلم من العصر البدائي .. فيظهر أولا رجل الكهف وفي يده حلية من الفضة يقدمها لزوجته . وقد سجل هذا المنظر في سويسرا على شاطىء حجري لاحدى البحيرات . ثم يليه استخدام الفضة في عصر قدماء المصريين ، فتبدو يد امرأة داخـل صندوق جميل به مجوهرات ، ثم ترتفع اليد من الصندوق وبها عقد من الفضة يرجع الى عصر تحتمس الثالث .

وقد صورت هذه اللقطة في المتحف المصري . ثم تنتقل عدسة التصوير الى حاملة العقد ، وهي تضعه على وسادة صغيرة لتقدمه الى سيدتها الملـكة في صالة العرش .

وقد ساهمت دار الاوبرا وستوديو مصر في تصميم هذا المنظـر . بينما يقوم بالدور فتـاتان ملامحهما مصرية صميمة . ثم تخرج الملكة الى الخلاء ، تتبعها حاشيتها من جنـود وجوار . ومن خلف الملـكة والحـاشية تبـدو الاهرام عالية .. ومفروض أن وجهة الملكة اذ ذاك هي المعبد ، لهذا فالمنظر الاخير الذي سجل في مصر ، هو جزء من معبد الكرنك . وقد صورت منه الناحية السليمة الـكاملة حتى يبدو كما كان في عهده الغابر المجيد

وينتقل تاريخ استخدام الفضـة ، الى عهد الاغريق ، ثم الى سوق اجارا المشهورة ، ومن حسن حظ المسـتر ريكتور ان هذه الـسوق تم اكتشـافها منذ قريب ، وفيها وجد باب تاريخي يصلح أن يمثل «حانوتا» لبائع فضة . وقد صور فيـه تاجر يعرض اناء من الفضة على واحـد من المترددين على الـسوق . والاناء الاصـلي في حوزة متحف مترو بوليتان بنيويورك ، وقد صوره المـستر ريكتور هناك على ان يضمه الى هذا المنظر بطريقة فنية ، بحيث يبدو الـتاجر الذي صوره في سوق اجارا بأثينا ، وهو يحمل الاناء الاصلي .

ثم ينتقل بعد ذلك الى عصر الرومان وصناعة الفضة في ذلك العصر ، تتمثل في أقداح نادرة كانت تستعمل في بلاط بومبيي .

وفي العصور الوسطى سجلت صناعة الفضة في ايطاليا أنصع صفحات تاريخها ، والفضل لامثال تشيلليني الذي تفنن في صنع الاواني ، والفيلم يعرض فترة من حياة هذا الفنان . وينتقل معه الى بلاط الملك فرانسيس الاول فيصور مائدة ملكية ، وقد تناثرت عليها الاقداح والاواني الفضـية . ثم يصور أول استعمال الملعقة ويتابع تطور شكلها

ويمضي الفيـلم الى عصر الملـكة انطوانيت ، ثم ينتقل الى الجزر البريطانية واستعمال الفضة في عصر الملكة اليزابيث فالملكة فيكتوريا ، فالملك جورج ، واخيرا يصل الى العصر الحديث فيبين أسرة امريكية متوسطة حـول مائدة تتناول الطعام ، وعلى المـائدة قطع الفضـة اللازمة . ويبين الشرح المتصل بالفيلم اسـباب تطور الفضـة ، منذ كانت أندر وأغلى من الذهب الى أن أصبح في متناول كل انسان ان يستمتع بها .

***

وصرح المستر ريكتور بأن أحد المصانع الامريكية للفضة ، هو الذي قام بتمويل عملية هذا الفيلم ، وأوضح ان لدى المؤسسات الصناعية الامريكية اموالا كثيرة للدعاية . وقد أصبح أغلبها يفضل هذه الطريقة في الدعاية ، فيقدم للمستهلك مادة ثقافية تعود على الطرفين بالفائدة المرجوة .

ويقوم المستر ريكتور بتصوير حوالي خمسة أفلام ثقافية في السنة ، تتطلب منه ومن زوجته ان يظلا مدة تتراوح بين ستة أشهر وعشرة في الخارج .

***

كان المستر ريكتور يتحدث عن عمله بسرعة ، في الفترات التي تخللت تصوير المنظر الذي تقدم فيه الجارية العقد الفضي لسيدتها الملكة . وكان الوقت ضيقا ، اذ أن البرنامج الدقيق الذي اعتاد أن يفرضه على نفسه وقت العمل ، قد اختل بسبب سوء تفاهم طريف .

ففي صباح هذا اليـوم طلب من ستديو مصر أن يعد له عـددا من الرجال الاقوياء ليمثلوا دور جنـود الملكة وحاشيتهـا في المنظر الذي أراد أن يسجله في الخلاء بجانب الاهرام .

ولكنـه فوجىء بأن الذين جاءوا لهذا الغرض لهم شوارب كثة طويلة ولما كان المصريون القدماء لا شوارب لهم فقد طلب المستر ريكتور منهم أن يحلقوها فرفضوا الا واحدا منهم .. وضـاع وقت طويل في البحث عن رجال بدون شوارب .

وفي دار الاوبرا ، حيث كان يعمل المستر ريكتور بسرعة ، ليعوض ما ضاع عليه من زمن ، تناثرت من حوله أدوات التصوير والكشافات .

وكانت زوجته تتابعه كظله ، فتناوله كل ما يلزمه دون ان يطلب شيئا ، فقد اعتادت أن تعمل معه منذ زواجهما ، أي مدى خمس سنوات كاملة .. وتبدو مسز ريكتور شابة ، نحيفة القوام رقيقة الطباع ، وهي تعمل كثيرا في سكون وهدوء دون أن يشعر بها أحد ، ومعونتها لزوجها تفوق الحصر ، ولكنها مع ذلك تقول : ان عمل زوجي يحتاج الى أيادي اربعة أشخاص ، وهي لا تقدم اليه الا يدين فقط .

ويعدد المستر ريكتور بعض ما تقوم به زوجته فيقول : انها تقود له السيارة وتقوم بأعمال السكرتيرة . وتعاونه في بحث المعلومات وصياغتها واعدادها للشرح الذي يذاع وقت عرض الفيلم .

وعملها الحالي أبعد ما يكون عما تخصصت فيه في الجامعة ، فقد حصلت على دبلوم التربية المنزلية الاقتصادية . وقد ذهب المستر ريكتور الى الجامعة لالقاء محاضرة على ابنائها ، أيام كانت هي طالبة فيها ، ولما انتهى طلبت منه حديثا لمجلة الجامعة ، وخلال الحديث كان هو يوجه اليهـا الاسئلة كذلك . وبعد ثلاث سنوات من ذلك اليوم قبلته زوجا لها

وتسجيل الأفلام الثقافية هو العمل الذي اختاره المستر ريكتور لنفسه منذ كان في التاسعة عشرة من عمره . وكان يقوم به لسد نفقات الجامعة التي يدرس فيها علم الفلك .

ثم ذهب ليعمل في استوديوهات هوليوود خمس سنوات . ولكنه ظل على ايمانه القديم الذي غرسه فيه أستاذه الاول جوليان براين ؛ صاحب المبدأ القائل : ان السينما أقوى وسيلة لتعريف النـاس بالناس ؛ ولتدعيم العلاقات الانسانية بين الشعوب على أساس من الفهم والمودة ؛ وعدا ذلك فالعرض السينمائي للموضوعات الثقافية ؛ من أفضل الطرق للسمو بالمستوى البشري .

والافلام الثقافية ليست مربحة على الاطلاق . ومتوسط تكاليف الفيلم حوالي ١٥٠٠ جنيه ؛ وأحيانا تزيد بمقدار أضعاف هذا المبلغ . ويستأجر الفيلم بمبلغ زهيد ؛ حتى ان تكاليفه لا تعوض الا بعد سنين طوال تبلغ احيانا عشرين عاما

وكان المفروض أن يسجل المستر ريكتور اثناء وجوده في مصر فيلما يدور حول النيل ومدى سلطانه .

الا أن حالة الجو في أوربا وفي مصر حالت دون ذلك ؛ كما انه مرتبط بموعد القاء محاضرة في بالم بيش بولاية فلوريدا الامريكية ، غداة يوم وصوله هنـاك . ومع ذلك فبرنامج مستر ريكتور للسنة الجديدة يحتم عليه أن يعود مرة ثانية الى مصر ليسجل حياة نهر النيل .

قد يجد الرجل سعادته في هبة نفسه للعلم او الادب او الفن أو السياسة اى لاشياء عقلية تجريدية لا ترى اما المرأة فتجد سعادتها في هبة نفسـها للزوج والطفل .

« مدرسة الحب والزواج »

اجتماعيات



المجتمع يبنى ڤيلات

ظهرت « موضة » جديدة بين سيدات المجتمع ..

لقد اصبحت عملية وضع الثروة كلها فى الجواهر والاحجار الكريمة « موضة » قديمة .. اما الموضة الجديدة الان فهى بناء الڤيلات والعمارات الضخمة .

فقد بدات **السيدة ثريا يحيى** كريمة عبد الفتاح يحيى باشا الان فى دراسة تصميم عمارة ضخمة ستقوم ببنائها فى الزمالك ايضا .. وسوف تكون عمارة ثريا يحيى احدث وافخم عمارة فى القاهرة ، أو بمعنى أصح ستكون شيئا آخر غير عمارات مصر كلها ، وكذلك سيكون ايجار الشقق شيئا آخر غير المألوف فى مصر !

وتبنى **سيدة كبيرة** الان «ڤيللا» فخمة فى شارع الهرم .. يقول عنها أصدقاء السيدة الكبيرة ان القاهرة لم تشهد لها مثيلا . فسوف تشغل الڤيللا البديعة اربعة أفدنة ..

وستعد **السيدة الكبيرة** أجنحة خاصة بكريماتها ليقضين فيها نهاية الاسبوع معها.. وستشق طرقا خاصة لتستطيع كريماتها أن يصلن الى صحراء الهرم مباشرة على ظهورالخيل

قرينة عزام باشا فى بلاد تركب الافيال !

تحزم السيدة **قرينة عبد الرحمن عزام باشا** حقائبها الآن ، استعداد لرحلة من نوع جديد .. نوع غير مالوف بين سيدات المجتمع . فقد قررت أن تسافر فى نهاية هذا الشهر الى الهند ، لتطوف بها فى رحلة تستغرق شهرا .

وسوف تزور **قرينة عزام باشا** دلهى ومدراس وبومباى ، ثم تطوف بآثار الهند والمعابد المقدسة فى بنارس .. وتقضى اياما فى كولومبو من أجل المعرض الكبير المقام فيها الآن ، وبعد هذا تذهب الى دار جيلنج عند أقدام جبال هملايا .

ان السيدة **قرينة عزام باشا** سوف تقضى الشهر القادم فى رحلة من نوع جديد على سيدات المجتمع .

اجمل مائدة فى مصر !

تحدث المجتمع هذا الاسبوع عن مائدة أنيقة فى بيت المليونير **عبد اللطيف ابو رجيله** .

ومائدة الطعام العجيبة من صنع ايطاليا وكلها من الرخام الايطالى الثمين ، ويبلغ طول المائدة مترين ونصف متر . ومن ابدع ما فيها شرائح منحوتة من الرخام الاسود لا يزيد عرضها على سنتيمتر واحد وتمتد بطول المائدة كلها . وقد شبه نجوم المجتمع هذه المائدة بقطعة من الجواهر

وبلغ من اعتزاز **ابو رجيله** بهذه المائدة أن سافرت **السيدة قرينته** بنفسها الى جنوه لكى تشرف على شحنها ، ولكى تتفقدها قبل أن تدخل الصناديق التى تنقلها الى مصر .

وقد ظهر مع المائدة العجيبة « سرفيس » كامل صنعت كل أدواته من الذهب الخالص

حرم النحاس باشا تنقل باريس الى حديقة حيوانات القاهرة !

ظهرت صاحبة العصمة **حرم رفعة النحاس باشا** هذا الاسبوع بموضة جديدة !

لقد دخلت حديقة الحيوانات ذات ظهيرة مشمسة ومعها بعض الاصدقاء والصديقات

وكانت عصمتها تحمل فى يدها عصا مبتكرة من طراز باريسى أنيق ، وكانت عصمتها تنتقل خطوة ثم تستند الى العصا وتقف لتتفرج باهتمام على أقفاص النسانيس والقرود والسباع

وهمت عصمتها أن تدخل بيت النمور ولكنها اكتشفت أن رائحته كريهة فوقفت مستندة الى عصاها تحت شجرة كبيرة ريثما يدخل بعض مرافقوها ثم يخرجون

ثم ذهبت عصمتها الى ركن من حديقة الشاى حيث تم اخراج مشهد باريسى أنيق ، يفوق مشهد العصا المبتكرة الباريسية

لقد جاء بعض الخدم بسلال من نوع جديد تفتح فيخرج منها أطباق وملاعق وشوك وسكاكين وأكواب ومفارش

وكان بعض هذه السلال يحمل الوان الطعام المعدة فى بيت رئيس الوزراء وملئت المائدة الانيقة الشهية من السلال الباريسية المبتكرة

وظلت صاحبة العصمة نصف ساعة بعد الطعام تلاعب البط السابح فى البركة الجميلة وتقذف الى أسرابه بفتات من الخبز يتجمع حولها جماعات جماعات كما تجمع عدد من الناس يشهدون اناقة حرم رئيس الوزراء ومبتكرات باريس التى تستخدمها وفى مقدمتها العصا ... وسلال الطعام !

جلالة الملك طلال عند حاجز الباخرة يلقى نظرة على ميناء الاسكندرية

مر جلالة الملك طلال بن عبدالله – ملك الاردن – بالاسكندرية فى هذا الاسبوع على ظهر الباخرة التى ستقل جلالته الى ايطاليا وفرنسا .

وكان فى صحبة جلالته جلالة ملكة الاردن وأنجالهما الامراء .

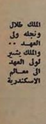
وعلى ظهر الباخرة استقبل الملك طلال مندوب جلالة الملك فاروق واستقبلت ملكة الاردن مندوبة عن جلالة الملكة ناريمان ، لتقديم التحية الى صاحبى الجلالة الهاشمية

وسوف ينزل ملك وملكة الاردن فى ايطاليا ثم يسافران منها الى فرنسا ..

ورحلة ملك الاردن كلها رحلة غير رسمية وقد قام بها جلالته بناء على نصيحة كل أصدقائه ومستشاريه وكان راى أصدقاء الملك ومستشاريه أنه بعد كل المجهود العصبى الذى بذله فى الشهور السابقة لتوليه الحكم فى حاجة الى الراحة والاستجمام

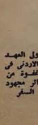
وكانت جلالة الملكة تشارك مستشارى الملك وأصدقاءه فى رأيهم بل ان جلالتها كانت ترى أن يسافر الملك طلال عقب توليه العرش مباشرة ولكن التطورات السياسية قضت أن يبقى جلالته فى عاصمة ملكه فترة من الوقت حتى تستقر الاحوال نسبيا ...





الملك طلال ونجله ولى العهد .. والملك يشير لولى العهد الى معالم الاسكندرية





ولى العهد الاردنى فى غفوة من اثر مجهود السفر

٤ اثواب من برلين ...

برلين – من مراسل آخر ساعة – بدات صناعة الازياء فى المانيا تنشط من جديد .. وقد اقيم فى ويسلدون فى هذا الاسبوع عرض لعدد من الاثواب المصنوعة من البلاستيك .. وقال خبراء الازياء ان القماش الذى صنعت منه الاثواب الالمانية الجديدة لا يفترق عن الحرير وان كانت خيوطه قد انتجت كيميائيا .



اشترى سمو **الامير عبد المنعم** بيتا هادئا أنيقا فى سالزبورج - مسقط رأس موزار - حيث يقام فى كل عام مهرجان موسيقى ضخم .

وسمو **الامير عبد المنعم** وسمو **الاميرة نسل شاه** قرينته من هواة الموسيقى المعروفين فى المجتمعات العالمية .. وقد تعودا أن يزورا فى كل عام مدينة بايريث حيث ولد الموسيقار الالمانى فاجنر

اما سمو **الامير عمرو ابراهيم** فانه يملك الآن فيللا بديعة فى ستريزا على البحيرات الايطالية ، ويقضى فيها بعض اشهر الصيف فى كل عام .

● يتحدث المجتمع الآن عن أكثر من مائة وخمسين أسرة انجليزية فى مصر تفكر الآن جديا فى العودة الى انجلترا .

والسبب الذى من اجله تفكر هذه الاسرات الانجليزية فى العودة .. هو اغلاق نادى الجزيرة ، المكان الجميل الهادىء الوحيد الذى كانت تجتمع فيه ، وقد حدث فى احدى حفلات الكوكتيل هذا الاسبوع أن أبدى أحد الانجليز أسفه بسبب « تخريب النادى » فقالت له سيدة مصرية : أظن انه ليس من الصعب أن تقيموا ملاعب جولف جديدة فى أى مكان آخر .. فقال الانجليزى : نعم هذا صحيح .. ما علينا الا ان نزرع قطعة أرض بالحشيش ثم نتولى هذا الحشيش بالرعاية والتسوية حتى يصبح ملعبا كاملا ..

وضحك الانجليزى وهو يقول : ان ملعب الجولف الكامل يستغرق اعداده خمسين سنة !

● اشترى **عبد الحميد الشواربى باشا** قصرا كبيرا فى ضواحى باريس ودفع فيه ٤٠ الف جنيه .

● صرح الاطباء **للاميرة كريمة حليم** - وكانت قد أصيبت بنزيف فى الاسبوع الماضى - أن تبارح الفراش .. ولكنها ما زالت متعبة ولا تستطيع مغادرة البيت .

● كان **الهامى حسين باشا** - المشرف على مدينة فاروق الجامعية - قد تلقى شكوى من نزيلات بيت الطالبات الجامعيات ..

وكانت الشكوى تقول ان البرد فى الحجرات لا يطاق ، كما انه يمتلىء بالماء فى أيام المطر . وقد خرج **الهامى حسين باشا** يبحث بنفسه عن بيت جديد للطالبات فى الجيزة ، ولم يعد الا بعد أن وجد البيت ودفع ايجار سنة كاملة من جيبه .

● أصيبت **نادية كريمة الدكتور نجيب مقار بك** بالتواء فى ساقها فى نفس المكان الذى حدث فيه الالتواء الاول .. وقد صمم الاطباء على الا تزاول **نادية** رقص الباليه بعد الآن ..

● بدأ الوجيه **منير صبرى** يزاول الآن هواية جديدة .. هى التصوير ، وقد استطاع منير أن يصور ويطبع عدة صور بالالوان لاصدقائه واقاربه .

● أقام الاستاذ **ماهر دوس** حفلة عشاء أنيقة لتوديع أصدقائه من فرقة الدبلوماسيين المصريين المسافرين الى الخارج .



نادى فروسية جديد : سمو الاميرة نسل شاه تمد يدها مصافحة أحد الفرسان الذين قاموا بالعاب بارعة فى حفلة افتتاح نادى الفروسية الجديد فى مصر الجديدة



الاميرة نسل شاه تغطى كريمتها بالمعطف اتقاء للبرد

التبيل اسماعيل داود يساعد الامير عبد المنعم فى ارتداء المعطف





الاميرة نسل شاه تحاول عبثا اشعال سيجارتها بسبب الهواء ..

احد الجرسونات يتقدم للأميرة مشعلا سيجارتها





عرفت الجماهير فى المطربة الآنسة **برلنتى** ، فنانة أصيلة ، تمتاز بصوت رقيق ، ونبرات حنون ، كما تمتاز بصدق التعبير ، والعاطفة الدافقة ، فاستحقت ماظفرت به من تقدير ، وماوصلت اليه من مكانة فنية مرموقة .. وقد استعانت السينما اخيرا بمواهبها وصوتها الساحر .. اذ اشتركت بالغناء فى فيلمى **«أنا بنت ناس» و «أسرار الناس» و«آمنت بالله» و«غضب الوالدين»** فأكدت موهبتها وضاعفت من نجاحها ، وكانت أغنياتها فى الفيلمين الاولين أول ماطربت له الجماهير التى تترقب فنها دائما ..

● لوحظ أن ربع المدعوين الى حفلة افتتاح المعرض الهندى على الاقل من رجال البوليس .. فقد كان عدد كبير منهم يحيط **بطه حسين باشا** وزير المعارف الى درجة أنهم كانوا يحجبونه عن المدعوين الذين وقفوا يستمعون الى خطابه ..

وكان الوزير يلقى خطابه أمام مدخل سراى الفنون الجميلة التى أقيم فيها المعرض .

وحدث أن أمطرت السماء حين كان سفير الهند يلقى خطابه ولكن المدعوين اضطروا - مراعاة للدبلوماسية - أن ينتظروا تحت وابل المطر حتى ينتهى السفير ..

وكان من بين هؤلاء المدعوين **سفير اسبانيا وسفير انجلترا ومهراجا بالامبور وقرينته المهرانا وعدد من الدبلوماسيين**

● تعد السيدة قرينة **محمود صالح الفلكى بك** - وكيل المالية - الآن شقة جديدة فى الزمالك .. وقد قررت السيدة التى عاشت مع قرينها خمس سنوات فى امريكا ، ألا تستعين بخبراء الديكور الذين يتقاضون أجورا باهظة وأن تعتمد على نفسها فى تأثيث وتزيين شقتها الجديدة

● ابتدعت السيدة **حرم نجيب باشا فالى** طريقة جديدة للاعراب عن التهنئة أو العزاء ، فقد قررت بدلا من أن ترسل طاقة ورد ، أن تتبرع بثمنها - باسم المهداة اليه - الى احدى الجمعيات الخيرية .

● يقيم اتحاد بنت النيل حفلة تمثيلية يوم ٢٦ يناير يخصص دخلها لأسر الشهداء ويقوم بتمثيل مسرحية الاستعباد فيها طلبة المسرح الجامعى

وكانت السيدة درية شفيق رئيسة بنت النيل - قد أشاعت فى الاسبوع الماضى أنها سافرت الى الاسكندرية ، ثم اتضح انها كانت فى أحد المستشفيات لاجراء عملية جراحية .

فى حفل عائلى بهيج احتفل بهليوبوليس بالاس بزفاف الآنسة اميمة كريمة السيد بك سليم مدير الاعمال بوزارة الاوقاف الى الوجيه صلاح الدين توفيق الكيمانى بوزارة المعارف فبالرفاء والبنين .









وراء السطور مع آخر ساعة!

انك تقرأ دائما سطور آخر ساعة .. أما ما وراء السطور فانك لا تراه ابدا ! ان قصة ما وراء السطور تكون احيانا اعجب من قصة السطور نفسها ..

انك سوف تعيش معنا فى هذه الصفحة .. تعيش معنا ونحن نفكر ونكدح ونحاول أن نصنع السطور ... التى تقرؤها فى آخر ساعة !

ان الوزراء والسياسيين فى هذا العصر امرهم عجب !

لا تكاد احدى الصحف او المجلات تنشر عن احدهم خبرا لا يرضيه حتى يسارع فيستدعى نصف دستة من موظفيه وسكرتيريه ، نصف دستة فيها مائة منافق على الاقل ، ثم يجلس صاحب المعالي او السعادة ، يدبج بمعونة نصف دستة السكرتيرية ، والمنافقين المائة بلاغا رسميا بتكذيب ما نشرته الصحيفة او المجلة ..

ويحدث التنافس — الذى ليس من حدوثه بد — بين المنافقين المائة !

يقترح الاول أن تكون صيغة التكذيب:

« ان الخبر غير صحيح »

ويمضى الثانى ويقترح ان تكون الصيغة :

« مكذوب من اساسه »

ويندفع الثالث فيصر على اضافة عبارة :

« وملفق جملة وتفصيلا »

كل هذا وصاحب المعالى أو السعادة ونصف الدستة من سكرتيريه الذين يضمون مائة منافق على الاقل ، اول من يدرك أن ما نشرته الصحيفة أو المجلة صحيح كل الصحة ، مستند الى الواقع ، دقيق جملة وتفصيلا !

لماذا لا يحاول أمثال هؤلاء من أصحاب المعالى والسعادة — أن يكونوا اكثر شجاعة امام انفسهم واقل جراة امام الناس !

لماذا لا يواجهون ما يصنعونه برجولة؟ ولماذا لا يقلعون عن هذا الأسلوب الذى يجمع الى جبن النعام وقاحة الذباب !!

فى هذا العدد من آخر ساعة ظهر الاستفتاء الثانى الكبير الذى اعده قسم الاستفتاء عن الوزارة النموذجية لحكم مصر فى هذه الظروف

ولقد كان المفروض طبقا للترتيب الذى اعده قسم الاستفتاء أن يتأخر طرح سؤال « الوزارة النموذجية » عدة اسابيع

وكان قسم الاستفتاء يرى ان تطرح آخر ساعة موضوعا عاما كل شهرين وبذلك تجىء نهاية العام وتكون آخر ساعة قد درست آراء عشرات الالوف من قرائها فى كل العالم فى ست من اهم المشكلات التى اعترضت طريق الوطن

ولكن الاحداث كانت تجرى بسرعة

وكانت الدوائر السياسية تتهامس بقصة الوزارة القومية

ورات آخر ساعة أن لا تنتظر

وان تقدم الاستفتاء عن الموعد الذى كان يجب ان يخرج فيه

ان استفتاءات آخر ساعة تجرى على نفس الطريقة التى تجرى بها استفتاءات معهد « جالوب » الشهير فى الولايات المتحدة

والذين يتولون هذا القسم الآن هم من طلبة كلية الصحافة

ان قسم الاستفتاء مدرسة هامة لتخريجهم واعدادهم للمستقبل

ان هذا يقودنا الى الكلام عن الاستفتاءات نفسها كوسيلة هامة لدراسة الرأى العام ... الذى هو القارىء !

ان مهمة الصحفى فى هذا العصر لم تعد مجرد كتابة خبر أو تدبيج مقال ، ان مهمته أوسع من ذلك مدى .. فهى تبدأ قبل أن يكتب سطوره ، اذ يتعين عليه ان يعرف لمن يكتبها .. ولا تنتهى بمجرد وصول الجريدة للقارىء ، بل يتعين على الكاتب أن يعرف رأى دافع القروش الاربعة فيما قرأ ..

والاستفتاءات هى أقوى الوسائل المؤدية الى هذا الغرض .

ولقد نشرت فى الاسبوع الماضى نتائج اول استفتاء قدمته آخر ساعة فيما يتعلق بأقوى عشرة فى مصر وهو الجزء الذى يخص القارىء .

ولكن هناك جزءا هاما لم ينشر ، وهو يخصنا نحن .. انه مجموعة مستخلصة من استمارات الاستفتاء لاتجاهات الراى العام .. انه أشبه ما يكون بخريطة تفصيلية لتفكير الوف القراء .

ناحية من الصورة

بدات آخر ساعة من الاسبوع الماضى حملة على مشاكلنا العامة .

وكانت البداية — ويجب أن تكون — هى مشكلة الغلاء

ثم نشرت آخر ساعة هذا الاسبوع قصة المشكلة الثانية وهى مشكلة التليفونات

ولقد رات آخر ساعة أن تنهج فى عرض هذه المشكلة نهجا انشائيا .

لقد حاولت أن تساعد الذين يحاولون البناء على ان يرووا قصتهم للجمهور ان قصة شكرى اباظة بك كما عرضها على صفحات آخر ساعة قصة محاولة بناء ، وتريد آخر ساعة أن تقف وراء كل موظف عمومى يحاول أن يعمل

ان الهدم سهل

والمعاول كثيرة

ولكن الأيدى التى تضع حجرا فوق حجر ، وتشيد حائطا بجوار حائط ليصبح من الحائطين بناء جديد محدودة العدد

وتلك هى المشكلة الاولى فى مصر

ولهذا حاولت آخر ساعة هذا الاتجاه

لقد تركت موظفا عموميا مسئولا يشرح قصته للجمهور ، يشرحها كما حدثت وكما عاشها

ولطالما وجه النقد الى مصلحة التليفونات فى مصر

وكان كله نقدا على حق

بل ان شكرى اباظة نفسه يعترف ان النقد كله على حق

ولكنه يقول دائما :

— ولكن احدا لم يحاول ان يرى الصورة من ناحيتى

لقد عرضت آخر ساعة الصورة من ناحيته

دافع الضرائب

هناك شىء ينقص المواطن المصرى ، هو شعوره بمسئوليته كدافع ضرائب ،

ليس من حق مواطن أن يرى اسرافا فى الدولة ولا يثور عليه

وليس من حق مواطن أن يرى عبثا بالاموال العامة ولا يثور عليه

يثور عليه ويحس بهذه الثورة تشتعل فى أعماق نفسه ، دون أن يكون ذلك منه تدخلا فيما لا يعنيه

ان المال الذى أسرف فيه ، او الذى عبث به ، هو ماله ، ومن حقه ان يثور من اجله

هذا هو شعور دافع الضرائب .. صاحب المال وصاحب الحق فى الاشراف على صرفه

ولقد بدات آخر ساعة من هذا الاسبوع تترجم لدافع الضرائب ماذا تعنيه الفوضى الحكومية او الخلل الحكومى بالنسبة لجيبه الخاص الذى تستمد منه الدولة أموالها العامة ... لقد ظهر أن فوضى السيارات الحكومية تكلف كل مواطن مصري .. حتى جندى البوليس الواقف تحت المطر ، وحتى الشحاذ الذى يجرر أسماله البالية عشرين قرشا كل عام !!

اننا نريد أن نخلق الشعور بالمسئولية كدافعى ضرائب !!



ليست العبرة فى أن تكون المرأة جميلة جمالا خارقا عظيما بل العبرة فى أن تعرف نفسها ، وتعرف الجانب الخفي من حسنها . فتبذل قصارى جهدها فى العناية به ، وابرازه فى وضح النور ، بحيث تستطيع ان تؤدى وظيفتها كانثى وتظفر بحقها المشروع فى الحب والزواج والامومة والحياة

« مدرسة الحب والزواج »



من مآسى حرب فلسطين

مات اخى شهيدا فى حرب فلسطين وترك زوجة وثلاثة اطفال . فابت عائلة امراة اخى الا ان تجبرنى على الاقتران بزوجته . ولما رفضت هددونى بان ياخذوا زوجة اخى الى بيتهم ويدعوا لنا الاطفال الصغار نقوم على تربيتهم . هذا التهديد اثارنى وحيرنى . ولما كان لى شقيق آخر فقد فزعت اليه اساله رايه فرفض هو ايضا الاقتران بزوجة الشهيد . وهكذا اضطررت انا الى عقد خطبتى عليها مع انها تكبرنى بثلاث عشرة سنة . والواقع انى انفر منها واخشى بعد الزواج ان انفر ايضا من اولاد اخى فما رأيكم فى مشكلتى وكيف اخرج من هذا المأزق ؟..

م . ق . فلسطين

لا حق لاهل زوجة اخيك فى اجبارك او اجبار شقيقك على التزوج بامراته . ولكن ما يجب ان تفهمه هو أن على الاعمام واجبات مقدسة نحو ابناء اخوتهم اليتامى المساكين . فالواجب يقضى عليك وعلى شقيقك بالتعاون فى الانفاق على ابناء اخيكما الشهيد وتعليمهم . فاقتطع انت وشقيقك جزءا من مرتبكما الشهرى وامنحاه لتلك المراة التاعسة تنفق منه على أولادها . هذا هو واجبكما المقدس اما اكراه احدكما على الزواج بتلك المراة فتدبير ينطوى على الاحراج والنذالة ولايمكن أن يقره شرع او قانون . وعندى انكما متى أبراتما ذمتكما وتعهدتما بالانفاق على الاولاد فلن تتردد أمهم فى الاشراف على تربيتهم بنفسها لأن كل أم لاتستطيع الحياة بعيدا عن أطفالها .

قلوب فى البريد

صدمة نفسية

انا فتاة مخطوبة وعلى وشك الزواج . ولكن شيئا غريبا وقع فى حياتى وبدل نفسيتى . فقد شاهدت أختى الحامل وهى تلد . شاهدتها تتألم من المخاض والوضع الامافظيعة جدا ارعبتنى الى حد انى خفت من الزواج خوفا شديدا وفكرت فى الا اتزوج ابدا . ولقد ترتب على ذلك ان غضب خطيبى وهددنى وهدد العائلة بالانصراف عنى . فما رايكم فى هذه الحال وكيف أعالجها ؟..

و . ن . القاهرة

نصيحتى لك يا آنسة ان تتفقى مع خطيبك على ارجاء زواجكما بضعة أسابيع لانك ما زلت حتى الآن واقعة تحت تأثير تلك الصدمة . ولكن انقضاء الزمن كفيل بأن يهدىء اعصابك ويلقى فى روعك انك قد بالغت فى تصوراتك وأن ليس من المحتم أن تشعر كل امراة تلد بنفس الالام التى شعرت بها أختك . ولسوف يستولى عليك الدهش بعد أيام فترين أختك نفسها وقد فرحت بمولودها وتنسى نجاة كل ما احتملته فى سبيله من عذاب . ولسوف يستولى عليك فى المستقبل دهش اعظم عندما ترين اختك تتمنى أن تضع مولودها الثانى هازئة بالالم الذى أصابها عندما وضعت مولودها الاول . فيجب ان تفهمى ان مظاهر الطبيعة تختلف باختلاف الاشخاص وأن هناك ولادة سهلة واخرى متعسرة ، وان الفرح بمولد الحياة ينسى المراة كل عذاب وكل الم . ولا ريب فى انك امراة كبقية النساء وان نداء الطبيعة سيكون اقوى من تصوراتك بحيث يدفعك فى يوم قريب الى الزواج بنفس هادئة وقلب مطمئن .

اجابات مستعجلة

الى س . ع . بمصر الجديدة

اهتمى بعملك يا آنسة ولا تيأسى فلا معنى لليأس مع الجمال والشباب

الى ز . ش . بالقاهرة

تحررى من تأثير اختك والا هدمت مستقبلك

الى ل . ن . الفقيرة

ابتعدى عن هذا الرجل حالا . فهو خطر عليك .

« قلب عجوز »

آخر ساعة
صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
على امين
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤
الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط
الاشتراكات
ملیم جنيه
مصر والسودان ١,٥٠٠
البلاد العربية ٢,٣٠٠
البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٢,٧٠٠



معبودة الجماهير
نعيمه عاكف
كما تتألق في تحفة حسين فوزي الجديدة
النمر
مع : أنور وجدى
زكى رستم
موسيقى والحان
محمد عبد الوهاب
حاليا بسينما الكورسال بالقاهرة